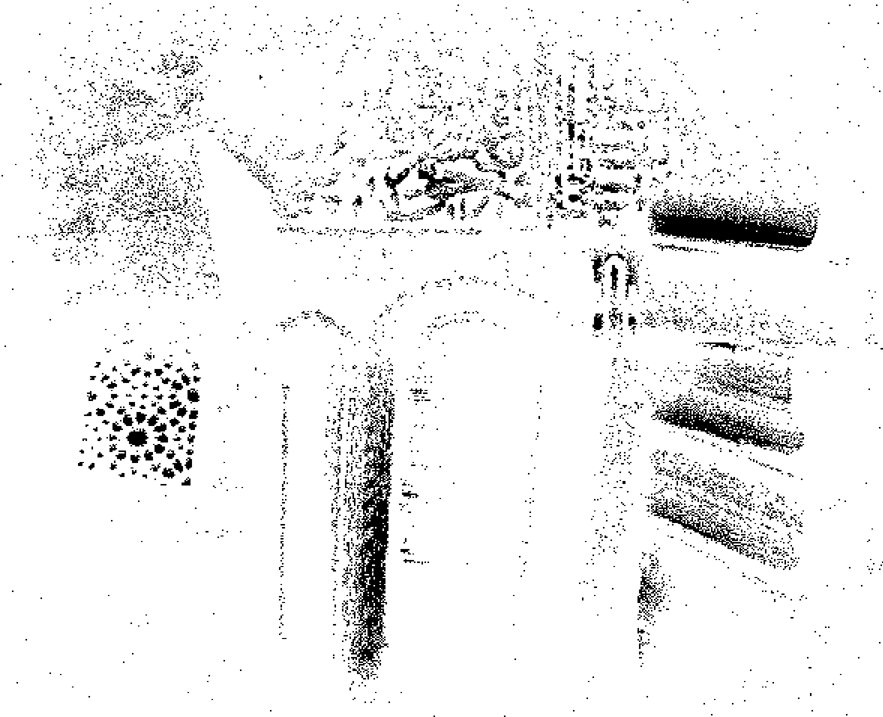
الفهرسة الوصفية



تأليف

الدكتور عبد التواب شرف الدين

الدار الدولية للإستثمارات الثقافية ش.م.م. مصر

الفهرسة الوصفية

(الفهارس الموحدة - فهرسة التراث المخطوط العربى)

دكتور

عبد التواب شرف الدين

أستاذ المكتبات - جامعة حلوان

الطبعة الأولى

2000

الفهرسة الوصفية

تأليف

د. عبد التواب شرف الدين

رقم الإيداع

2000/13447

I.S.B.N

977-282-090-0

8 إبراهيم العرابى ـ النزهة الجديدة ـ مصر الجديدة ـ القاهرة ـ ج.م.ع.

ص.ب: 5599 هليوبوليس غرب/ القاهرة ـ تليفون: 2957655/2972344 فاكس : 2957655 (00202)

المحتويات

المقدمة

تقدمت علوم المكتبات فى العالم العربى وأصبحنا نجد كتباً ومقالات ومؤتمرات لدراسة الموضوعات المتصلة بذلك .

كما نجد الجامعات على المستوى التعليمى تنهض بهذه المهمة وتكاد لا تخلو كل جامعة عربية من وجود دراسات لبناء وتنمية الأجيال وتخريج القوى البشرية اللازمة والمدربة لتنظيم مصادر المعرفة وتوظيف المعلومات والاستفادة من الإنتاج الفكرى القومى والعالمى .

ومن الموضوعات التى اهتمت بها مقررات المكتبات ومناهج تدريس المكتبات ، الفهرسة الوصفية أو ما يمكن أن تسمى بالوصف البيليوجرافى .

وقد حاولت فى هذا الكتاب أن أقدم جوانب عملية أكثر حتى يستفيد منها الطالب والمهنى ممن يهتم بعمليات الفهرسة وإعداد الفهارس للمواد المكتبية المختلفة سواء كانت فى شكل كتب أو دوريات أو مؤتمرات . . . إلخ .

وآمل أن يسد هذا الكتاب فراغاً فى المكتبة العربية .

المؤلف

الفصل الأول

الفهرسة والفهارس

1 – الفهرس Catalog :

الفهرس عبارة عن قائمة مسجلة لمجموعات المكتبة، سواء رتبت هذه المجموعات هجائياً، أو موضوعياً أو رقمياً، وسواء كانت هذه المجموعات كتباً أو دوريات، خرائط ولوحات ، طوابع ومسكوكات أو مسجلات أو أى مواد أخرى، وسواء أكانت هذه المجموعات ملكاً لشخص أو لهيئة .

2 – الفهرسة، المفهرس : Cataloging, Cataloger :

الفهرسة هى عملية إعداد هذا الفهرس ، وإعداد المداخل الخاصة به ، إعداداً يسهل على القارئ الاستفادة من مجموعات المكتبة .

والمفهرس هو الذى يتولى عمليات الفهرسة ، فهو الذى يتعامل مع مجموعات الكتب وغيرها من المجموعات . يقوم بفحص هذه المجموعات ويجرى الدراسات المختلفة عليها إلى أن يقوم بترتيب هذه المجموعات وتسجيلها وإعدادها للاستعمال .

والمفهرس عليه إذن أن يكون واسع الاطلاع ، مثقفاً ، رؤيته صائبة ونظرته ثاقبة ، عليه أن يثقف نفسه باستمرار وأن يقف على أحدث التطورات فى علوم المكتبات .

والمفهرس يعتبر حلقة وصل ما بين المؤلف والقارئ، فهو يوضح غرض الأول بصدق وأمانة ، ويعرف احتياج القارئ وأهدافه .

3- فائدة الفهارس : أو لماذا نعد الفهارس؟

كل مكتبة لها طبيعتها المختلفة عن غيرها، فمكتبة أفراد تحتاج إلى فهرس مبسط لها، ومكتبة شركة أو هيئة صغيرة من الهيئات من الممكن طلب أى كتاب بعنوانه أو باسم مؤلفه مثلاً، لكن كيف الحال لو أن مجموعة مكتبة ما بدأت تتزايد وتنمو حتى أصبح من المتعذر على أى فرد الوصول إلى الكتاب بسهولة؟ إنها فى هذه الحالة تحتاج إلى عناية خاصة فى تنظيمها، تحتاج إلى تسجيل مجموعاتها وفهرسة هذه المجموعات، ولكى تحقق ذلك عليها أن تضع نظاماً معيناً لفهرسة هذه المجموعات بما يتناسب مع طبيعة هذه المجموعات وأهدافها.

ترتيب الكتب عادة وتسجيلها يكون بالمؤلف، وإذا لم يحدد المؤلف المسئول تسجل بالعنوان أو بأية معلومات أخرى. هذه المعلومات التى تسجل بها الكتب تسمى المدخل Entry. ومجموعة المداخل هى التى تكون الفهرس. والفهارس إذن هى التى تساعد القارئ فى معرفة أى الكتب التى يبحث عنها موجودة فى المكتبة، وفى أى مكان على الرف يوجد كل كتاب منها.

والفهرسة لا تعنى فقط عملية تسجيل اسم المؤلف وعنوان الكتاب، بل إنها تلقى الضوء على هدف الكتاب ومحتوياته، فوظيفة الفهرسة إذن هى تحديد المطبوع أو العمل الذى أمامنا وتمييزه عن غيره من الأعمال بل وعن غيره من الطبعات المختلفة بل وعن الإصدارات المختلفة أيضاً لنفس طبعة الكتاب.

4- الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية:

الفهرسة الوصفية هى العمليات التى تحدد وتصف وتسجل المعلومات الخاصة بكتاب مثلاً فى صيغة مدخل فهرسى، فهى عبارة عن الوصف المادى للكتاب بصرف النظر عن موضوع هذا الكتاب، فهى لا تصنف هذا الكتاب موضوعياً أو تضع له رؤوس موضوعات لأن ذلك من اختصاص الفهرسة الموضوعية، غير أن الفهرسة الموضوعية والفهرسة الوصفية يعتمد كلاً منها على الآخر تمام الاعتماد.

والفهرسة تعد الفهارس الخاصة بمحتويات المكتبة، وهذه الفهارس هى التى ترشد القارئ عن مكان الكتاب أو المطبوع الذى يبحث عنه، ومكانه بين المجموعات، وتعطيه صورة واضحة عن الشكل المادى لهذا الكتاب بل وعن محتوياته الموضوعية وبذلك تستطيع فهارس المكتبة الإجابة على الاستفسارات التالية :

(أ) هل تحوى المكتبة كتاب كذا؟

(ب) أى المؤلفات الخاصة بمؤلف معين موجودة بالمكتبة؟

(جـ) أى الطبعات من كتاب معين موجودة بالمكتبة؟

(د) ما هى المواد المختلفة التى تحويها المكتبة وتتناول موضوعاً معيناً؟

5 - أنواع الفهارس:

عند وضع خطة للفهرسة يراعى فيها أن تكون واضحة ومحددة، تعتمد بدرجة كبيرة على هدف المكتبة وتخصصها وحجم المجموعات فيها. وهناك الكثير من خطط الفهرسة وما علينا إلا أن نختار الخطة التى تناسبنا على أن يراعى فيها تغطية محتويات المجموعات وأن ترشد القارئ إلى هذه المحتويات.

جميع خطط الفهرسة مرتبة طبقاً لواحدة من الثلاثة الآتية :

(أ) الفهرس القاموسى : Dictionary Catalog

فى هذا الفهرس ترتب المداخل كلها معاً كلمة كلمة فى ترتيب هجائى معاً فى الفهرس. فهو فهرس واحد فقط للاستشارة، استعمل بكثرة فى الولايات المتحدة الأمريكية، غير أنه يلاحظ عند اتساع مجموعات المكتبة يصبح هذا الفهرس معقداً، فمثلاً: هل مؤلفات العقاد مرتبة قبل الكتب التى تتكلم عن العقاد مثلاً . . . هناك مثلاً موضوعات شاملة تحوى الكثير من الموضوعات الفرعية، كل موضوع فرعى سيرتب هجائياً مما سيجعل الباحث يبحث عن ناحية واحدة من هذا الموضوع وليس الموضوع نفسه ككل، وسيجد أمامه الكثير من الإحالات (انظر، انظر أيضاً).

(ب) الفهرس المجزء أو المقسم: Divided catalog

فى حوالى عام 1930 وجد أن الفهرس القاموسى أصبح معقداً ولم يعد يتلاءم مع النمو المطرد فى مجموعات المكتبات ولم يعد يخدم الغرض المطلوب من الفهارس، وكانت النتيجة ظهور هذا الفهرس المجزأ وهما فى الحقيقة فهرسان اثنان :

1- فهرس بالمدخل الرئيسى والمداخل الإضافية (ما عدا الموضوع).

2- فهرس بمداخل الموضوعات.

هذا الفهرس سهل الاستشارة وأصبحت مثلاً كتب العقاد لا توضع مع الكتب التى تتحدث عنه . . . غير أن هذا الفهرس يحتاج إلى إرشاد القارئ لكيفية استعماله.

تفرع من هذا الفهرس فهرس ثالث، فانفصل فهرس العنوان عن فهرس المؤلف وأصبح هناك ثلاثة فهارس: مؤلف ـ عنوان ـ موضوع. وأصبحت كتب العقاد تدخل بالمؤلف تحت اسمه ثم عناوين هذه الكتب تدخل فى العنوان ثم الكتب التى تتحدث عنه تدخل بالموضع.

(جـ) الفهرس المصنف: Classified catalog

نوع ثالث من أنواع الفهارس ـ ويعتبر من أقدم الفهارس، قائمة الرفوف فيه ترتب برقم التصنيف ولا يحتاج إلا إلى فهرس موضوعى يرتب هجائياً ليصبح تام الفائدة. غير أنه بالنسبة للمتردد يكون صعب الاستعمال لأن القارئ لا يستطيع التعامل مع الأرقام بسرعة.

ويلاحظ أن هذا الفهرس كثيراً ما يتغير لتغير العلوم وتطورها، والمثال واضح فى مجال العلوم البحتة والتطبيقية.

6 - بطاقات الفهارس:

بطاقات الفهرسة لها مواصفات دولية خاصة، فأبعادها $7\ ^1/_2 \times 12\ ^1/_2$ سم أى (5×3 بوصة) وفائدة فهرس البطاقات تتجلى فى أنه من السهل الإضافة إليه أو الحذف منه،

كذلك من الممكن تجميع المداخل المتشابهة معاً، كما أنه يتصف بسهولة الحركة، فمن الممكن سحب أى بطاقة للاستشارة مثلاً.

فن الفهرسة

كيف تفهرس كتاباً؟

يحتاج المفهرس - قبل أن يضع الكتاب على الرف - إلى فحص الكتاب فحصاً دقيقاً يمكنه من نقل صورة كاملة عنه على بطاقة أبعادها محدودة. ولكى يقوم بمثل هذا العمل عليه أن يعرف - ليس فقط ما الذى يبحث عنه - بل كيف يبحث؟ عليه أن يفحص الكتاب الذى أمامه بدقة، وأن يتعرف عليه بأسرع طريقة، فليس أمامه الوقت الكافى لقراءة الكتاب، وليس من اختصاص المفهرس قراءة الكتاب كله . . ! أمامه عمل ولابد من إنجازه بسرعة وبدقة . . . عليه أن يتعلم كيف يفحص كتاباً؟

يستطيع المفهرس - من النظرة الأولى لأى كتاب - أن يقرر، مبدئياً، إلى أى موضوع ينتمى هذا الكتاب وبالتالى يستطيع أن يوصل معلوماته هذه إلى القارئ سواء أكان ذلك عن طريق الفهرسة الوصفية أو الفهرسة الموضوعية - وهما العمليتان اللتان يعطيان صورة واضحة وكاملة عن أى كتاب.

لنبدأ معاً فى فحص كتاب ما . . . ولنلق نظرة سريعة وخاطفة عليه . . . لنعرف أولاً - قبل أن نفتح الكتاب - أى عنوان يحمله هذا الكتاب . . . على الغلاف يوجد عنوان الغلاف : Cover title ، وربما على كعب الكتاب يوجد «عنوان كعب الكتاب : Binder's title».

ولنفتح الكتاب معاً . . . هناك صفحة ترد قبل صفحة العنوان مباشرة فلربما تجد فيها :

عنوان مختصر : Half titel

عنوان سلسلة : Series title

وهناك أنواع من السلاسل ، منها :

سلسلة ناشر : **Publisher's series**

سلسلة هيئة أو مؤسسة ولها عنوان جامع : **Monograph series**

سلسلة مؤلف : **Author's series**

كل هذه الأمور لا تحتاج من المفهرس إلا إلى نظرة سريعة وخاطفة عليها قبل أن يتجه إلى صفحة العنوان Title page وهى الصفحة الرسمية للكتاب ، حيث سيجد فيها معظم المعلومات الببليوجرافية التى يريدها :

المؤلف ، العنوان ، الطبعة ورقمها واسمها ، الناشر ، مكان النشر ، التاريخ .

وعلى صفحة العنوان هذه ، أول ما يجب معرفته هو اسم المؤلف ، والتحقق من هذا الاسم ، فهناك مؤلف معروف مثلاً وتفاجأ بأن هناك مؤلفاً آخر يحمل نفس الاسم ، وعلينا أن نفرق بينهما سواء بالصفة أو بالتاريخ (الميلاد والوفاة) وهذا يستدعى الرجوع للمراجع .

وهناك من يستعملون الأسماء المستعارة ، وعلينا أن نتحقق من الأسماء الحقيقية لهم .

وهناك الكتب الأدبية مثلاً والتى تتطلب منا معرفة جنسية المؤلف لنحدد إلى أى الآداب تنتمى مثل هذه الكتب . . . وإذا كان الكتاب علمياً فمعرفة شىء عن مؤهلات المؤلف تعطينا فكرة عن موضوع الكتاب ، مثل هذه المعلومات ربما توجد على صفحة العنوان أو الحافظة Dust jacket مثل «دكتوراة فى الجيولوجيا» مثلاً تعطينا فكرة عن كتاب يحمل اسم «سطح الأرض» .

العنصر الثانى : عنوان الكتاب والذى يوجد على صفحة العنوان ، هناك الاسم الحقيقى للكتاب Official title وهو الاسم الرسمى للكتاب ويعتبر العنوان المناسب Title proper وهو العنوان المستعمل فى سجلات المكتبات وفى قوائم الناشرين وفى النشرات الببليوجرافية ، وهناك العناوين الأخرى مثل :

العنوان الفرعي Subtitle:

ويتبع العنوان الرئيسي وغالباً ما يستعمل لوصف العنوان الرئيسي، مثل: الشعر العربي، تاريخه وتطوره.

العنوان البديل Alternative title:

وهو عنوان آخر وهام فلربما يطلب الكتاب بهذا الاسم، مثل: لقيطة أو ليلة غرام.

العنوان الموازي Parallel title:

وهو العنوان بلغة أجنبية غير لغة الفهرس ولغة الكتاب.

العنوان الأصلي Original title:

وهو العنوان الذي عرف به الكتاب من قبل، مثل: معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب.

العنوان المتغير Changed title:

أي العنوان الحديث لطبعة جديدة من الكتاب سواء أكان هذا التغير من وضع الناشر بغرض بيع الكتاب أو بسبب تغير المحتويات.

رأس العنوان At head of title:

ويسمى Avant title ويرد أحياناً أعلى صفحة العنوان.

العنوان الغامض Ambiguous title:

وعلينا أن نضع من جانبنا عنواناً آخر لتوضيح مثل هذا العنوان الغامض، مثل: الورود: قصة.

وهناك الكثير من العناوين . . . هناك العناوين الغامضة مثلاً والتي تحتاج إلى توضيح، وهناك العناوين التي لا تدلنا على موضوع الكتاب، فمثلاً:

كتاب يحمل اسم: النبات.

هل يتكلم الكتاب عن النبات كعلم فيوضع فى علوم النبات (الفهرسة الموضوعية) .

أم يتكلم عن توزيع النبات جغرافياً .

أم يتكلم عنه من النواحى الزراعية مثلاً . . . إلخ .

علينا بعد ذلك البحث عن بقية العناوين فهناك :

عنوان ما قبل النص مباشرة Caption title ، وهناك العنوان الجارى أو المكرر على كل أو معظم صفحات الكتاب ـ سواء من أعلى الصفحات أو من آخر الصفحات ويسمى Running title .

كل هذه العناوين تفيد المفهرس ـ خاصة عند افتقاره للعنوان المناسب ـ وعليه أن يقرر فى مثل هذه الحالة : أى العناوين يستعملها ، وعليه أن يرشد القارئ إلى أى العناوين المقررة للكتاب .

وإلى جانب هذه العناوين هناك أحياناً يوجد عنوان سلسلة توضح إلى أى سلسلة ينتمى مثل هذا الكتاب ، فمن الممكن أن تكون سلسلة خاصة بمؤلف ، فأى مجلد هذا من ضمن هذه السلسلة ، وربما تكون سلسلة ناشر يجمع عدة مؤلفين لكتابة موضوع واحد أو عدة موضوعات فى عدة مجلدات وربما تكون سلسلة هيئة وكل عنوان فيها يأخذ رقماً فى السلسلة .

عنوان السلسلة هام فلربما يبحث قارئ ما عن هذه السلسلة لعدم تذكره العنوان أو المؤلف أو لربما يحتاج إلى مجموعات هذه السلسلة من الكتب مثلاً . معلومات عن السلسلة من الممكن وجودها على صفحة العنوان أو على الصفحة السابقة لصفحة العنوان أو على الغلاف أو على الحافظة مثلاً ، وعلى المفهرس مراعاة مثل هذا العنصر .

العنصر الثالث : هو الطبعة ، وتذكر للدلالة على الحداثة أو التعديل ، فهى مهمة جداً للباحث بالذات . توجد بيانات الطبعة على صفحة العنوان أو على ظهر صفحة العنوان أو فى المقدمة . والطبعة تختلف عن الإصدارة ، والأخيرة يصدرها الناشر لتوفير نسخ إضافية لاحتياجات السوق .

أحياناً تسمى الطبعة : منقحة ، معدلة ، موسعة ، مختصرة ، مزيدة ، وأحياناً ترقم .

- Revised and enlarged editions.

- Abridged editions.

- Expurgated editions. طبعات مختصرة .

- Adaptations, dramatizations, retold stories . إعادة كتابة بطريقة ما .

- New material supplementary to the text.

- Specially illustrated editions.

- Author edition. مثل إصدار ناشر لكتب مؤلف معين تحت عنوان واحد .

بيانات النشر : وهى هامة أيضاً فمثلاً :

ناشرون متخصصون فى فروع من فروع المعرفة وكل كتاب يصدر فى أى من هذه الفروع عنهم يعتبر ذا قيمة أكثر مما لو نشر عند غيرهم .

بلدان تصدر طبعات أو إصدرات من كتب ثم تقوم بلدان أخرى بإعادة طبع مثل هذه الكتب مثل : الكتاب الأصلى صدر فى إنجلترا ثم صدر فى سنغافورة مثلاً عن نفس الناشر ، طبعة إنجلترا غير طبعة سنغافورة مثلاً . كتاب آخر صدر فى القاهرة أصلاً ووجدنا أنه صدر فى بيروت بعد ذلك .

تاريخ حق النشر ، وتاريخ طبع الكتاب الذى أمامنا يدلنا على مدى حداثة الكتاب والموضوع الذى يحويه هذا الكتاب . وربما يوجد تاريخ حديث على صفحة العنوان ثم تفاجأ بأن الكتاب قديم وأن هذا التاريخ ما هو إلا إصدارة جديدة لهذا العمل مثلاً .

وبيانات النشر غالباً ما تكون على صفحة العنوان وربما تكون على ظهر صفحة العنوان أو فى المقدمات والتمهيدات : Preliminaries وربما تكون فى آخر الكتاب : Colophon وإذا لم يستدل على تاريخ الطبع يذكر تاريخ حق النشر Copyright date .

كل ورقة لها وجه وظهر : وجه الورقة Recto وظهر الورقة Verso وظهر صفحة العنوان تحتوى غالباً على معلومات هامة مثل بيانات النشر (ونرى ذلك واضحاً فى الكتب الأجنبية أكثر من الكتب العربية) .

ظهر صفحة العنوان، عنوان الغلاف، عنوان الكعب، عنوان التجليد. كل ذلك يسمى التمهيدات Preliminaries وأى شيء من هذه التمهيدات من الممكن الاستفادة منها فى حالة نقصها من على صفحة العنوان .

التوريق، وهو عنصر آخر هام، وهو من وضع المفهرس. الصفحات تعطينا فكرة عن حجم الكتاب ـ إلى جانب بيانات الحجم .

المواد التوضيحية ـ ومنها المواد المصورة Illustrative matter على المفهرس التعرف عليها بسرعة، فهى هامة مثلاً فى الكتب الفنية أو كتب الأطفال، ولابد من تسجيلها فى مثل هذه الأحوال .

وهناك أنواع من المواد التوضيحية ، مثل الجداول Tables، الرسوم التوضيحية Diagrams وهى هامة خاصة للكتب العلمية والتكنولوجية، وهناك الخرائط Maps وهى هامة فى الكتب الجغرافية والتاريخية، وهناك أنواع أخرى مثل : اللوحات Plates صور Portraits، صور شخصية Plans, facsimiles, photographs .

هناك أماكن أخرى يجب مراعاة فحصها، فلربما توجد فيها المعلومات التى يحتاجها المفهرس، مثل :

التقديم، التصدير، المقدمة . . . إلخ . وهى فى الكتب الأجنبية أكثر تحديداً فمثلاً :

Preface يكتبها المؤلف بنفسه لتوضيح غرضه وهدفه .

Foreword عنصر مختصر يكتبه ناقد أو زميل للمؤلف يوضح فيها آراء المؤلف .

Introduction مقدمة تعين القارئ على معرفة الكتاب قبل قراءته .

Dedication التقريظ .

وكل هذه المقدمات يجب على المفهرس الاطلاع عليها لمعرفة اتجاهات المؤلف وموضوع الكتاب وربما تساعده فى الكثير من أمور الفهرسة سواء الوصفية أو الموضوعية .

ويوجد أيضاً أماكن أخرى للفحص، مثل :

قائمة المحتويات Table of contents : فهى تعطى صورة عن مجال الكتاب .

الكشاف Index : ويحلل الموضوعات التى يشملها الكتاب .

قوائم المصادر Bibliographies : وتساعد على التوسع فى الدراسة من ناحية ، وتشير إلى اتجاهات المؤلف من ناحية أخرى فتفيد فى عمليات الفهرسة .

حافظة الكتاب Dust jacket : وهى مفيدة جداً فى الفهرسة الموضوعية ففيها موجز عن محتويات الكتاب ، سواء كتبت على وجه الحافظة أو فى آخر الحافظة على ظهر الكتاب .

بعد ذلك هناك المراجع وكتالوجات الناشرين فهى تعتبر عاملاً مساعداً فى العثور على بعض المعلومات والتى لم يتوفر الحصول عليها من داخل الكتاب .

بطاقات الفهرسة

من المعروف أن أبعاد البطاقة هى 3× 5 بوصة (حوالى 12.5×7.5 سم .) وهذه الأبعاد متفق عليها دولياً . . . (وهناك بطاقات أبعادها 6×4 وبطاقات أخرى 8×5 غير أن النوع الأول هو المستعمل فى معظم المكتبات فى أنحاء العالم) .

ومن المعروف أيضاً أن معظم المكتبات الكبرى فى العالم مشتركة فى نظام بطاقات مكتبة الكونجرس الأمريكى، والتى تقوم بتوزيع البطاقة الرئيسية للكتاب على هذه المكتبات وما على أمين المكتبة فى أى من هذه المكتبات إلا القيام بعمل البطاقات الإضافية لهذا الكتاب معتمداً على بيان المتابعة Tracing والوارد على البطاقة الرئيسية ، وبيان المتابعة هذ يرشده إلى المداخل الإضافية للكتاب والواجب عملها . . . لكن كيف الحال لو تأخ

وصول مثل هذه البطاقات من مكتبة الكونجرس، أو كيف الحال لو لم تصل مثل هذه البطاقات لسبب أو لآخر . على المفهرس إذن التعرف على هذا النظام والقيام بفهرسة الكتب التى أمامه بنفسه ـ والتى ليس لها بطاقات رئيسية، عليه أن يقوم بهذا العمل، بنفس الأسلوب والطريقة المتبعة فى عمل هذه البطاقات .

البطاقات الرئيسية The main entry card : عادة يكون المدخل بالمؤلف أو بالهيئة المسئولة عن العمل وأحياناً يكون المدخل بالعنوان . هذه البطاقة تعطينا المعلومات الكاملة عن الكتاب، وتعطينا كل المداخل الإضافية التى يحتمل أن يدخل الكتاب تحت أى منها، هذه المداخل الإضافية هى ما نسميها «بيان المتابعة Tracing» هذا البيان عادة يكون أخر بيان فى البطاقة من أسفل وأحياناً ـ كما يوجد فى بعض المكتبات ـ يكون على ظهر البطاقة .

بيان المداخل الإضافية يشمل :

أى مؤلف مشارك Joint authors .

المحرر، المترجم، المصور، المحقق Editor, illustrator translator ويشمل أيضاً العناوين المختلفة Titles بما فيها عنوان السلسلة .

كما يشمل الموضوعات «رؤوس الموضوعات» التى تشير إلى الموضوعات التى يحويها الكتاب . كل هذه المداخل الإضافية يعمل لها بطاقات (انظر الأشكال 1-9) .

1 – الفهرسة طبقاً للتقنين الدولى للوصف الببليوجرافى (تدوب ISBD):

25.4 . عبد الوهاب عبد السلام أبو النور .

عب تص التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى :

دراسة فى منهج إعداد نظم التصنيف، مع تطبيقه فى إعداد نظام تصنيف للدين الإسلامى/ عبد الوهاب عبد السلام أبو النور .

القاهرة: دار الثقافة، 1973، غلاف 1974 .

أ – و ، 614× ص . ؛ 24سم .

أطروحة ـ جامعة القاهرة، 1972 .

1 . الدين الإسلامى ـ تصنيف . أ . عنوان .

O

شكل (1) البطاقة الرئيسية

الدين الإسلامى ـ تصنيف .

25.4 . عبد الوهاب عبد السلام أبو النور .

عب تص التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى :

دراسة فى منهج إعداد نظم التصنيف، مع تطبيقه فى إعداد نظام للدين الإسلامى/ عبد الوهاب عبد السلام أبو النور .

القاهرة: دار الثقافة، 1973، غلاف 1974 .

أ – و ، 614× ص . ؛ 24 سم .

أطروحه ـ جامعة القاهرة، 1972 .

1 – الدين الإسلامى ـ تصنيف . أ. عنوان .

O

شكل (2) بطاقة إضافية بالموضوع

التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى .

25.4 . عبد الوهاب عبد السلام أبو النور .

عب تص التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى : دراسة فى منهج إعداد نظم التصنيف ، مع تطبيقه فى إعداد نظام تصنيف للدين الإسلامى / عبد الوهاب عبد السلام أبو النور .

القاهرة : دار الثقافة ، 1973 ، غلاف 1974 .

أ ـ و ، 614 × ص . ؛ 24 سم .

أطروحه ـ جامعة القاهرة ، 1972 .

1 . الدين الإسلامى ـ تصنيف . أ . عنوان .

O

شكل (3) بطاقة إضافية بالعنوان (انظر شكل 7)

25.4 . عبد الوهاب عبد السلام أبو النور .

عب تص التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى : دراسة فى منهج إعداد نظم التصنيف ، مع تطبيقه فى إعداد نظام تصنيف للدين الإسلامى / عبدالوهاب عبد السلام أبو النور .

القاهرة : دار الثقافة ، 1973 ، غلاف 1974 .

أ – و ، 614 × ص . ؛ 24سم .

نسخة1 أطروحة ـ جامعة القاهرة ؛ 1972 .

نسخة2 1 . الدين الإسلامى ـ تصنيف . أ . عنوان .

O

شكل (4) البطاقة الرسمية Official Card

بطاقة خاصة للاستعمال المكتبى (وهى قائمة أرفف) Shelf list

2 – الفهرسة لما قبل التقنين الدولى (ما قبل تدوب ISBD):

25.4. عبد الوهاب عبد السلام أبو النور.

عبـ تص التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى، دراسة فى منهج إعداد نظم التصنيف، مع تطبيقه فى إعداد نظام تصنيف للدين الإسلامى. القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، [1974].

أ – و، 614، (10) ص، 24 سم.

أطروحة (دكتوراة) ـ كلية الآداب جامعة القاهرة، 1972.

1 – دين إسلامى ـ تصنيف.

أ – عنوان.

O

شكل (5) البطاقة الرئيسية

الدين الإسلامى (تصنيف)

25.4. عبد الوهاب عبد السلام أبو النور.

عبـ تص التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى، دراسة فى منهج إعداد نظم التصنيف، مع تطبيقه فى إعداد نظام تصنيف للدين الإسلامى. القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، [1974].

أ – و، 614، (10) ص، 24 سم.

أطروحة (دكتوراة) ـ كلية الآداب جامعة القاهرة، 1972.

1 – دين إسلامى ـ تصنيف.

أ – عنوان.

O

شكل (6) بطاقة إضافية بالموضوع

التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الاسلامى

25.4 عبد الوهاب عبد السلام أبو النور .

عب تص التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى ، دراسة فى منهج إعداد نظم التصنيف ، مع تطبيقه فى إعداد نظام تصنيف للدين الإسلامى . القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، [1974] .

أ - و ، 614، (10) ص ، 24 سم .

أطروحة (دكتوراة) ـ كلية الآداب جامعة القاهرة ، 1972 .

1 - دين إسلامى ـ تصنيف .

أ - عنوان .

شكل (7) بطاقة إضافية بالعنوان

25.4 عبد الوهاب عبد السلام أبو النور

عب تص التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى ، دراسة فى منهج إعداد نظم التصنيف ، مع تطبيقه فى إعداد نظام تصنيف للدين الإسلامى . القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، [1974] .

أ - و ، 614، (10) ص ، 24 سم .

اطروحة (دكتوراة) ـ كلية الآداب جامعة القاهرة ، 1972 .

1 - دين إسلامى ـ تصنيف .

أ - عنوان .

شكل (8) البطاقة الرسمية

الفصل الثانى

المداخل الرئيسية بالمؤلف والعنوان

المدخل هو أول بيان في البطاقة، ويعرف بالرأس التي يدخل تحتها العمل الموصوف في الفهرس، أو هو الكلمات التي ترتب بطاقات الكتب تبعاً لها في الفهرس.

ولما كان المؤلف هو المسئول عن المضمون الفكري للكتاب، لذلك فإن المدخل الرئيسي يكون باسم المؤلف، فرداً كان أم هيئة، وفي حالة الكتب المجهولة التأليف والكتب التي تعرف بعناوينها أكثر من أي بيان آخر يكون المدخل الرئيسي لها العنوان نفسه.

هذا وتعتبر المداخل الرئيسية نقاط الوصول إلى الكتاب عن طريق الفهرس، وإلى جانب ذلك توجد نقاط أخرى يمكن عن طريقها الوصول إلى الكتاب تسمى المداخل الإضافية، ويلجأ إليها المفهرس حسب طبيعة واحتياجات القراء بالمكتبة.

اختيار مداخل الأفراد وصياغتها

1 – يدخل اسم المؤلف بالشكل أو الصيغة المعروف بها في الفهارس الرسمية للدولة أو الاسم المعروف به أكثر.

2 – إذا كان المؤلف يستعمل صيغاً مختلفة لاسمه، يختار الاسم الأكثر شهرة أو الصيغة التي ظهرت كثيراً في أعماله أو التي ظهرت في أخر أعماله مع عمل إحالة إلى الاسم في الشكل الآخر.

3 – إذا كان المؤلف يستعمل اسماً مستعاراً، ولم يعرف اسمه الحقيقي تدخل أعماله تحت الاسم الحقيقي مع عمل إحالة من الاسم المستعار.

4 - في حالة تشابه أسماء المؤلفين مثل :

نجيب محفوظ الأديب ونجيب محفوظ الطبيب يجب التمييز بينهما ، إما بإضافة الوظيفة أو تاريخ الميلاد على النحو التالي :

(أ) في حالة إضافة الوظيفة إلى الاسم ، تكون الإضافة بين هلاليتين مثل :

نجيب محفوظ (الأديب)

نجيب محفوظ (الطبيب)

(ب) في حالة إضافة تاريخ الميلاد أو تاريخ الوفاة ، تكون الإضافة بعد الاسم مسبوقة بالعلاقة (،) الفاصلة العاديةمثل :

اسم الشخص ، تاريخ ميلاده . إذا كان الشخص حي .

اسم الشخص ، تاريخ الميلاد - تاريخ الوفاة . إذا كان الشخص متوفى .

5 - الأسماء الأجنبية تدخل تحت اسم العائلة أولاً متبوعاً بالفاصلة ثم باقي الاسم مثل :

وليم شكسبير يكون

شكسبير ، وليم .

6 - تعامل الأسماء العربية التي قبل سنة 1800م : 1215 هـ معاملة الأسماء الأجنبية ، ويكون مدخلها بالجزء المشهور من الاسم أولاً متبوعاً بالفاصلة ثم باقي الاسم ، مثل :

الفيروز بادي ، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر ، 729 : 817هـ/ 1329 : 1414م .

7 - ألأسماء العربية الحديثة (بعد سنة 1800م) تقوم بعض الدول العربية بقلبها بحيث يأتي الجزء الأخير من الاسم أولاً متبوعاً بالفاصلة ثم باقي الاسم كما هو متبع بالنسبة للأسماء الأجنبية ، وقد اتبعت هذه الطريقة دار الكتب القومية بالقاهرة في نشرة الإيداع التي تصدرها .

ولذلك سيتم اختيار اتباع هذه الطريقة فى إعداد المداخل الخاصة بالنماذج المختلفة الواردة فى هذا الكتاب.

8 - فى حالة الشك فى نسبة الكتاب إلى اسم المؤلف الوارد على صفحة العنوان يكون المدخل بهذا الاسم بشرط أن يوضع بين معقوفتين ويشار إلى ذلك فى الملاحظات.

9 - فى حالة عدم وجود اسم المؤلف فى الكتاب وأمكن معرفته من مصدر خارجى، يكتب الاسم بين معقوفتين، مع الإشارة فى بيان الملاحظات إلى المصدر الذى أخذ منه الاسم.

10- تحذف الألقاب العلمية أو الوظيفية من الأسماء، إلا إذا كان ذلك لازماً للتمييز بين الأسماء المتشابهة فى الفهرس.

قواعد عامة:

1 - مؤلف (شخص واحد)

يدخل العمل الذى ألفه شخص واحد تحت اسمه سواء ذكر فى العمل أو تمت معرفته من أحد المصادر الخارجية.

«مؤلف واحد»

عطية، عبد الهادى أحمد. حيوانات ما قبل التاريخ/ عبد الهادى أحمد عطية .- القاهرة: دار المعارف، 1978. 78 ص: أيض؛ 17سم. ـ (كتابك؛ 144)

2 - أكثر من مؤلف

إذا اشترك فى تأليف كتاب واحد مؤلفان أو ثلاثة وكانْ أحدهم قد تم تحديده على أنه المؤلف الرئيسى لهذا الكتاب، يكون المدخل باسم هذا الشخص، أما إذا لم يتم تحديد

مؤلف رسمى من بينهم، يكون المدخل الرئيسى باسم المؤلف الذى ذكر أولاً على صفحة العنوان، مع عمل مداخل إضافية بالمؤلفين المشاركين إذا لم يزيدوا عن ثلاثة.

«ثلاثة مؤلفين»

السنباوى، حامد عبد الحميد. مبادئ هندسة التعدين والبترول/ تأليف حامد عبد الحميد السنباوى، محب الدين حسين، يوسف أحمد الخولى. ط2 القاهرة: دار المعارف، 1981. 260 ص: أيض؛ 24سم.

إذا اشترك فى تأليف الكتاب أكثر من ثلاثة مؤلفين أساسيين يكون المدخل الرئيسى بالاسم المكتوب أولاً على صفحة العنوان، ثم يعاد كتابة هذا الاسم مرة أخرى فى بيان التأليف متبوعاً بعلامة الحذف (. . .) النقاط الثلاثة، ثم اختصار كلمة وأخرين بين معقوفتين [وأخ].

«أكثر من ثلاثة مؤلفين»

هنا، عطية محمود. الشخصية والصحة النفسية/ تأليف عطية محمود هنا . . . [وأخ] . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1960. 195 ص؛ 24 سم.

إذا قام شخص بتجميع عدة أعمال لمؤلفين مختلفين فى كتاب واحد، وكان اسم الجامع واضحاً على صفحة العنوان يكون المدخل الرئيسى لهذا الكتاب اسم الجامع، أما فى حالة عدم وضوح اسم الجامع سيكون المدخل بالعنوان.

«جامع»

فهمى، أمين (جامع) معادلات الترانزستور/ إعداد وتجميع أمين فهمى. ط 4. ـ القاهرة: يطلب من مكتبة الهلال بالفجالة، 1981. 48 ص ؛ 24سم

الأعمال الصادرة تحت إشراف تحريرى يكون المدخل الرئيسى لها اسم المحرر.

«بطاقة باسم المحرر»

رابورت، صمويل (محرر) العلم: معنى وطريقة/ تحرير صمويل رابورت؛ ترجمة محمد أحمد بنونة. ـ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1968. 270 ص؛ 24 سم. ـ (دنيا العلم ؛ 1)

الأعمال التى تصدر فى أجزاء ولها أكثر من مؤلف، ويختلف ترتيب الأسماء على الأجزاء، تعد لها بطاقة رئيسية واحدة ويكون المدخل الرئيسى بالاسم الذى ذكر أولاً على صفحة عنوان الجزء الأول، وتعد المداخل الإضافية للمؤلفين المشاركين إذا لم يزيدوا عن ثلاثة.

3 - الكتب المركبة

هى عبارة عن الكتب التى تحتوى على مجموعة أعمال لمؤلف واحد أو لعدة مؤلفين مختلفين، قام بجمعها شخص آخر أو هيئة ـ بعد المدخل الرئيسى لها طبقاً للأحوال التالية:

(أ) إذا كان الكتاب يحتوى على عدة أعمال لمؤلف واحد ، قام بجمعها شخص أو هيئة ، يكون المدخل الرئيسى باسم المؤلف الأصلى للأعمال مع عمل مدخل إضافى باسم الجامع إذا دعت الضرورة .

«بطاقة مجموعة من الأعمال لمؤلف واحد»

> **حسين ، أحمد .**
> مؤلفات أحمد حسين . ـ القاهرة : دار الشروق ، 1981 .
> مج 1 ؛ 25سم .
> عنوان الغلاف : المؤلفات الكاملة .
> المحتويات : مج 1 . إيمانى وكتب أخرى .

إذا كان الكتاب يشتمل على أكثر من عمل لمؤلفين متعددين ، يكون المدخل الرئيسى اسم الجامع لهذه الأعمال ، وفى حالة عدم ذكر اسم الجامع يكون المدخل الرئيسى بالعنوان الشامل للعمل .

«بطاقة مجموعة من الأعمال لمؤلفين متعددين»

> **دواره ، فؤاد .**
> عشرة أدباء يتحدثون / إعداد فؤاد دواره . ـ القاهرة : دار الهلال ، 1965 .
> 293 ص : 16سم . ـ (كتاب الهلال ؛ 172)
> المحتويات : طه حسين . توفيق الحكيم . محمود تيمور . حسن فوزى . يحيى حقى . محمد فريد أبو حديد . عزيز أباظة . محمد مندور . فتحى رضوان . نجيب محفوظ .

إذا كان الكتاب يحتوى على عدة أعمال لمؤلفين مختلفين ولا يربط بينها عنوان شامل ، فإن المدخل الرئيسى فى هذه الحالة يكون باسم المؤلف صاحب العمل الأول فى المطبوع ، وتعد مداخل إضافة بأسماء المؤلفين الآخرين وعناوين أعمالهم .

4 - الكتب المترجمة

تدخل الكتب المترجمة تحت اسم المؤلف الأجنبى صاحب العمل الأصلى ويعد مدخل إضافى باسم المترجم .

«كتاب مترجم والمدخل بالمؤلف»

فرويد ، سيجموند .

تفسير الأحلام/ تأليف سيجموند فرويد ؛ ترجمة مصطفى صفوان ؛ مراجعة مصطفى زيور . ـ القاهرة : دار المعارف ، 1980 .

671 ص ؛ 24 سم . ـ (المؤلفات الأساسية فى التحليل النفسى) .

أما إذا كان اسم المؤلف الأجنبى غير واضح فى العمل ، فإن المدخل الرئيسى فى هذه الحالة سيكون باسم المترجم .

«المدخل باسم المترجم»

لطفى ، محمد قدرى (مترجم) .

تعليم اللغة القومية/ ترجمة محمد لطفى قدرى . ـ ط6 . ـ القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1953 .

86 ص ؛ 19 سم . ـ (سلسلة مكتبة المعلم/ إشراف إسماعيل القبانى) .

5 - الكتب المحققة والمراجعة

تدخل الكتب المحققة أو المراجعة تحت اسم المؤلف الأصلي للعمل مع ذكر اسم المحقق أو المراجع في بيان التأليف حسب التعليمات الخاصة بذلك، وتعد المداخل الإضافية بأسماء المحققين والمراجعين حسب الحاجة.

«كتاب محقق»

الغزالي، 1058: 1111.
تهافت الفلاسفة/ للغزالي؛ تحقيق وتقديم سليمان دنيا. ـ ط 6. ـ القاهرة: دار المعارف، 1980.
371 ص؛ 24سم. ـ (ذخائر العرب؛ 15).

6 - الكتب المعاد كتابتها بشكل أدبي آخر

تدخل هذه الكتب التي تمت معالجتها بحيث أصبحت في شكل جديد تحت اسم الشخص الذي أعاد الكتابة، ويعد مدخل إضافي باسم المؤلف الأصلي وعنوان العمل الخاص به.

هارون، عبد السلام محمد.
تهذيب إحياء علوم الدين، للإمام أبي حامد الغزالي/ تأليف عبد السلام محمد هارون. ـ القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، 1961.
2 جـ في 2 مج؛ 23 سم. ـ (التراث الخالد).

7 – التكميلات

عند فهرسة الأعمال المكملة لأعمال أخري فهرسة مستقلة عن الأصل، تدخل هذه الأعمال تحت اسم الشخص الذى أعد التكملة للعمل الأصلى، مع عمل بطاقة إحالة لربط العملين.

«المدخل باسم الذى أعد التكملة»

أبو الفضل، فتحى.
فى سبيل الحرية/ فتحى أبو الفضل . ـ القاهرة: الدار القومية، 1966.
315 ص: رسوم؛ 24 سم . ـ (الكتاب الماسى ؛ 161).
تكملة القصة التى بدأها الرئيسى جمال عبد الناصر عام 1935.

«بطاقة الإحالة»

فى سبيل الحرية
انظر أيضاً
دماء فى الفجر فى سبيل الحرية.

8– التعليقات والحواشى

تمتاز الكتب العربية القديمة بوجود تعليقات لمؤلفين أخرين على هوامشها تسمى بالحواشى، وهذه التعليقات إما أن تكون ذات صلة بالنص أو عبارة عن موضوعات مختلفة

تماماً عن العمل الأصلى، وفى حالة هذه الكتب تعتبر كل الأعمال المدرجة بها أعمالاً رئيسية، وتتم فهرستها على النحو التالى :

(أ) يعد مدخل رئيسى بمؤلف كل عمل على حدة .

(ب) البطاقة الأساسية تكون بمؤلف العمل الأصلى الذى فى صلب الصفحة .

(ج) يتم تسجيل الأعمال بالهامش فى فقرة الملاحظات بالبطاقة الأساسية «عنوان واسم مؤلف الحاشية» .

(د) عند إعداد بطاقة للحاشية ، يسجل فى فقرة الملاحظات العبارة التالية «على هامش كتاب . . . » فى بداية التبصرة .

فمثلاً الكتاب العربى القديم «بلغة السالك لأقرب الممالك» نجد على صفحة عنوانه البيانات التالية :

بلغة السالك لأقرب الممالك .

تأليف الشيخ أحمد الصاوى .

على الشرح الصغير للقطب الشهير سيدى أحمد الدردير .

وبهامشه شرح القطب الشهير سيدى أحمد الدردير المذكور .

أشرف على تصحيحه الشيخ عبد الوصيف محمد .

تتم فهرسة هذا الكتاب كما يلى :

البطاقة الأساسية بمؤلف العمل الأصلى الذى فى صلب الكتاب .

البطاقة الأولى

الصاوى ، أحمد بن محمد ، 1175 : 1241هـ.
بلغة السالك لأقرب الممالك/ تأليف أحمد بن محمد الصاوى . ـ القاهرة : المكتبة التجارية ، [1221هـ] .
2 مج ؛ 28 سم .
بهامشه الشرح الصغير لأقرب المسالك لأحمد الدردير .

بطاقة الحاشية «العمل الذى سجل بهامش الكتاب»

البطاقة الثانية

الدردير ، أحمد بن محمد أحمد ، 1227 : 1301هـ .
الشرح الصغير لأقرب المسالك/ تأليف أحمد بن محمد الدردير . ـ القاهرة : المكتبة التجارية ، [1193هـ] .
2 مج ؛ 28 سم .
على هامش كتاب بلغة السالك لأقرب المسالك لأحمد الصاوى .

مداخل الهيئات ومداخل الدولة

اختيار مداخل الهيئات

تقوم بعض الهيئات العامة الرسمية وأيضاً الوزارات والمصالح التابعة لها بإصدار المطبوعات التى تتحدث عن نشاطها وتوضيح طبيعة العمل بها ، ومن أمثلة هذه المطبوعات ما يلى :

1 – المطبوعات التى توضح السياسة المالية والإدارية والنشاط الوظيفى للهيئة .

2 – المطبوعات التى تشتمل على تقارير اللجان المنبثقة من الهيئة .

3 – المطبوعات التى تشتمل على القوانين والمعاهدات والجلسات التشريعية وأحكام المحاكم . . إلخ .

4 – المطبوعات الصادرة عن المؤتمرات والحلقات الدراسية .

ولما كانت الهيئة هى الجهة المسئولة عن المضمون الفكرى لهذه المطبوعات لذلك، فإن المدخل الرئيسى لها سيكون اسم الهيئة، وتتم فهرسة هذه المطبوعات طبقاً للأحوال التالية :

1 – إذا صدر المطبوع عن هيئة عامة متميزة يكون المدخل الرئيسى له اسم الهيئة العامة .

المدخل هيئة عامة متميزة

الهيئة المصرية العامة للتأمين
الكتاب الإحصائى السنوى عن سوق التأمين فى مصر عام 1979 . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأمين، [1981] .
334 ورقة، 31 سم .
بالإستنسل .

2 – إذا صدر المطبوع عن قسم غير متميز من هيئة «جامعة» يدخل تحت اسم القسم مفرعاً من الهيئة .

مدخل رئيسى باسم قسم غير متميز من هيئة

جامعة عين شمس . العلاقات العامة
دليل حفل توزيع الدرجات العلمية على خريجى الجامعة فى الدراسات العليا فى المدة من 1968/7/1 إلى 1969/6/30 . ـــ القاهرة : مطبعة عين شمس، 1959 .
67 ص ؛ 20 سم .

3 – إذا صدر عن إدارة فى وزارة، يدخل المطبوع تحت اسم الإدارة متفرعة من الهيئة الأم «الوزارة» :

مدخل رئيسي باسم إدارة فى وزارة

وزارة الشباب الإدارة العامة للبحوث

بحث مشاكل الشباب فى قطاع عمال الصناعة 1968/1967

القاهرة : الوزارة، 1969 .

أ – ح ، 170 ص : رسوم بيانية ؛ 24 سم .

4 – إذا صدر المطبوع عن فرع فى قسم غير متميز فى وزارة، يدخل المطبوع تحت اسم الفرع مفرعاً على النحو التالى :

مدخل رئيسى باسم الفرع مفرعاً من القسم ثم الهيئة الأم

وزارة العدل . محكمة النقض . المكتب الفنى .

قانون المرافعات المدنية والتجارية رقم 13 لسنة 1968، قانون الإثبات فى المواد المدنية والتجارية رقم 25 لسنة 1968 . ـ القاهرة : المكتب الفنى، 1969 .

372 ص ؛ 24 سم .

5 – الأعمال الصادرة عن الجمعيات المتميزة تدخل تحت اسم الجمعية مباشرة، وتعد بطاقة إضافية باسم الشخص الذى قام بإعداد العمل لحساب الجمعية إذا وجد اسمه واضحاً على العمل :

المدخل الرئيسى اسم جمعية

جمعية المكتبات المدرسية

الفهرس المصنف : للكتب المختارة للمكتبات المدرسية من 1969/68 إلى 1973/72 إعداد جمال عبد الحميد شعلان . ـ القاهرة : الجمعية، 1974 .

286 ص ؛ 24 سم .

عند اختيار مداخل الهيئات يجب مراعاة القواعد الخاصة التالية :

1 – أسماء الهيئات التى لا تحقق ذاتيتها ، تضاف إليها صفة مميزة تحقق ذاتيتها على أن توضع هذه الإضافة بين قوسين هلاليين .

النور والأمل (جمعية) .

2 – فى حالة التمييز بين أسماء الهيئات المتشابهة فى الفهرس ، يضاف اسم المكان الموجود به المقر الرئيسى للهيئة بين هلاليتين :

جمعية المكتبات المدرسية (القاهرة) .

جمعية المكتبات المدرسية (عمان) .

3 – إذا كان اسم المكان الموجود به مقر الهيئة غير معروف ، يتبع باسم المكان الأكبر منه ويفصل بينهما بالفاصلة :

المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار (سرس الليان ، منوفية) .

4 – فى حالة تغيير اسم الهيئة يستخدم أحدث اسم لها كمدخل رئيس مع إحالة تربط بين الأسماء المختلفة :

جامعة القاهرة

أنظر أيضاً

الجامعة المصرية

جامعة فؤاد الأول

5 – الهيئات التى تشتهر باسم مختصر ، ويرد هذا الاسم باستمرار على مطبوعات الهيئة ، يكون المدخل الرئيس بالاسم المختصر :

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة تشتهر بالاسم المختصر «اليونسكو» إذن يكون المدخل الرئيس بهذا الاسم المختصر «اليونسكو» .

6 – المساجد والكنائس والمعاهد الدراسية والمستشفيات . . . وغير ذلك من المؤسسات التى ترتبط بأماكن وجودها ، لابد من إضافة اسم المكان بعد اسمها بين هلاليتين :

جامع عمرو بن العاص (القاهرة) .

كنيسة مار جرجس بسبورتنج (الإسكندرية) .

مداخل المؤتمرات وصياغتها

الأعمال الصادرة عن المؤتمرات أو الحلقات الدراسية أو المعارض تدخل تحت اسم الرأس المناسبة من هذه الرؤوس مع مراعاة الآتى :

1 – يضاف إلى اسم المؤتمر الرقم إذا كان واحداً من سلسلة من المؤتمرات المنعقدة تحت اسم واحد ثم سنة الانعقاد ومكان الانعقاد .

2 – تكتب هذه الإضافات بعد اسم المؤتمر أو الحلقة أو المعرض مع مراعاة وضعها بين هلاليتين .

3 – يفصل بين كل بيان من هذه البيانات المضافة بالشارحة (:) (رقم المؤتمر : تاريخ الانعقاد : مكان الانعقاد) .

4 – إذا كان اسم المكان جزءاً من اسم المؤتمر ، لا يكتب اسم المكان مرة أخرى بعد تاريخ الانعقاد :

معرض القاهرة الدولى للكتاب (الرابع عشر : 1983) .

مؤتمر القاهرة للإسكان الدولى (1972) .

«مؤتمر دولى»

المؤتمر الدولى للتعليم العام (الحادى والعشرون : 7-16 يوليو 1958 : جنيف) .

التوصية رقم 47 المرفوعة من المؤتمر الدولى للتعليم العام إلى وزارات التربية والتعليم بشأن فرص التعليم فى المناطق الريفية . – القاهرة : وزارة التربية والتعليم، 1958 .

6ص ؛ 32سم .

إستنسل .

فى هذا النموذج :

(أ) 1 - رقم المؤتمر. 2- تاريخ الانعقاد. 3- مكان الانعقاد.

(ب) وضعت الإضافات بعد اسم المؤتمر مباشرة بين هلاليتين.

(ج) تم الفصل بينها بالشارحة.

«مؤتمر إقليمى»

المؤتمر الإقليمى لتخطيط وتنظيم برامج محو الأمية فى البلاد العربية (10-18 أكتوبر 1964 : الإسكندرية). التوصيات النهائية (للمؤتمر). ـ القاهرة مركز التوثيق التربوى، وزارة التربية والتعليم، 1964. 50 ص ؛ 25 سم. آلة كاتبة.

فى هذا النموذج :

1 - الإضافات : تاريخ الانعقاد ومكان الانعقاد فقط وذلك لعدم وجود ترقيم للمؤتمر.

«حلقة دراسية»

الحلقة الدراسية لدراسة المشكلات التربوية فى البلدان العربية (الثالثة : 14-17 أغسطس 1957 : بيروت) التربية فى المرحلة الثانوية فى البلدان العربية. ـ بيروت : الجامعة الأمريكية، 1957. 225 ص ؛ 24 سم.

فى هذا النموذج :

رقم الحلقة ـ تاريخ انعقادها ـ مكان انعقادها.

مداخل الدولة

المطبوعات القانونية والحكومية التى تصدر عن الدولة كالقوانين والدساتير والمعاهدات واللوائح . . . إلخ تحت اسم الهيئة المصدرة لها مسبوقة باسم الدولة ، ومن أمثلة هذه الهيئات ما يلى :

1 – الهيئة الحكومية التى لا تحقق ذاتيتها بمفردها ، تدخل مفرعة من اسم الدولة :

ج . م . ع المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا .

2 – الوزارات والمصالح الحكومية الوطنية ، يمكن أن تدخل مطبوعاتها تحت اسمها مباشرة أما فى حالة الوزارات والمصالح الحكومية الأجنبية فلابد من تفريعها من اسم الدولة وذلك لتمييز مطبوعاتها عن المطبوعات الوطنية :

ج . م . ع وزارة الزراعة .

العراق . وزراة الدفاع .

3 – الهيئات التشريعية واللجان المفرعة منها تدخل تحت اسم الدولة على النحو التالى :

ج . م . ع . مجلس الشعب .

ج . م . ع . مجلس الشعب . لجنة الشئون الخارجية .

4 – مطبوعات القوات المسلحة والفروع المختلفة لها تدخل تحت اسم الدولة على النحو التالى :

ج . م . ع . القوات المسلحة .

ج . م . ع . القوات المسلحة . القوات الجوية .

5 – الأعمال الصادرة عن الوفود المفوضة لدى الهيئات الدولية تدخل تحت اسم الوفد مفرعاً من اسم الدولة :

ج . م . ع . الوفد المصرى لدى الأمم المتحدة .

6 – المطبوعات الصادرة عن السفارات والقنصليات ، تدخل تحت اسم السفارة مفرعة من اسم الدولة صاحبة السفارة أو القنصلية مع ملاحظة الآتى :

(أ) في حالة السفارة كمدخل يضاف بعد اسمها بين هلاليتين اسم الدولة التي بها السفارة :

ج . م . ع . سفارة (فرنسا) .

(ب) في حالة القنصلية كمدخل يضاف اسم المدنية التي توجد بها بين هلاليتين :

ج . م . ع . قنصلية (نيويورك) .

7 – مطبوعات المحاكم تدخل تحت اسم المحكمة مفرعة من اسم الدولة :

ج . م . ع . محكمة القيم .

8 – تدخل أعمال رؤساء الدول الرسمية فقط تحت اسمه مفرعاً من اسم الدولة :

ج . م . ع . رئيس (1970-1980 : أنور السادات) .

بيان رئيس الجمهورية أمام مجلس الشعب .

أما الأعمال الشخصية لرؤساء الدول فتدخل تحت أسمائهم مباشرة :

محمد أنور السادات (الرئيس) .

البحث عن الذات .

9 – أعمال رؤساء الحكومات ورؤساء المنظمات الدولية :

(أ) يدخل العمل الصادر عن رئيس الحكومة تحت اسم وظيفته مفرعاً من اسم الدولة .

ج . م . ع . رئيس الوزراء .

(ب) يدخل العمل الصادر عن رئيس المنظمة الدولية تحت اسم وظيفته مفرعاً من اسم المنظمة :

جامعة الدول العربية . الأمين العام .

وفي كلا الحالتين لا يضاف اسم الشخص في المدخل .

10– يدخل الدستور أو الميثاق تحت اسمه مفرعاً من اسم الدولة :

ج. م. ع. دستور جمهورية مصر العربية.

ج. م. ع. الميثاق.

11- المواد القانونية:

(أ) مجموعات القوانين المجمعة تدخل تحت اسم الدولة متبوعة بالمصطلح «قوانين، إلخ» وهذا المصطلح عبارة عن عنوان مقنن يضاف بين معقوفتين زيادة فى تحقيق ذاتية العمل المفهرس:

مصر [قوانين، إلخ].

مجموعة القوانين . . .

(ب) إذا كانت مجموعات القوانين فى موضوع معين، فيضاف العنوان المقنن الدال على ذلك:

مصر [القوانين التجارية].

قوانين التجارة الداخلية.

12- تدخل المعاهدات والاتفاقات بين الحكومات تحت اسم الدولة مع إضافة العنوان المقنن «معاهدات، إلخ» بين معقوفتين:

ج. م. ع. [معاهدات، إلخ]

مجموعة المعاهدات . . .

أما إذا كانت المعاهدة بين أكثر من ثلاث دول، فإنها تدخل تحت العنوان المعد لها أو العنوان المقنن بين معقوفتين، وتعد المداخل الإضافية اللازمة حسب الحاجة.

المداخل الرئيسية بالعنوان

1 - الأعمال مجهولة التأليف:

يدخل العمل الذى لا يعرف له مؤلف أو جهة تكون مسئولة عنه تحت العنوان مباشرة:

جواسيس وخونة . ـ [د.م: د.ن] ، 1969 .
93 ص ؛ 20 سم .

2 – الكتب المقدسة تدخل تحت العنوان مباشرة كمدخل رئيسى .

«بطاقة مصحف مطبوع»

القرآن الكريم .
قرآن كريم . ـ القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1971 .
827، 23 ص ؛ 14سم .

«بطاقة مصحف مرتل مسجل على أسطوانات»

القرآن الكريم .
المصحف المرتل/ برواية حفص عن عاصم؛ تلاوة محمود الحصرى . ـ [القاهرة]: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، [- 197؟] .
44 قرص صوتى : 331/3 لفة ، مؤبرة ؛ 12 بو .

«بطاقة جزء من المصحف»

قرآن كريم .
جزء تبارك . ـ [القاهرة]: الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، 1981 .
ص478 ؛ 24 سم .
جـ29 .
طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم .

3 - كتب المراجع بصفة عامة كالقواميس ودوائر المعارف والأدلة تدخل تحت العنوان كمدخل رئيسى لأنها تعرف بعناوينها أكثر مما تعرف بمحرريها أو جامعيها، مع عمل المداخل الإضافية اللازمة حسب التعليمات :

«دائرة معارف»

دائرة معارف الشباب/ تأليف فاطمة محجوب.
القاهرة: دار النهضة العربية، 1963.
120 ص: رسوم توضيحية ؛ 24 سم.

«أطلس»

أطلس العالم إعداد/ محمد سيد نصر . . . [وآخ] . ــ القاهرة:
مكتبة ودار نشر أبى الهول، 1967.
67 ص ؛ 29 سم.

«موسوعة»

الموسوعة الفلسفية المختصرة / ترجمة فؤاد كامل . . .
[وآخ] . ــ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1963.
485 ص: أيض ؛ 27 سم. ــ (الألف كتاب؛ 481).

«دليل»

دليل مؤسسات وشركات القطاع العام : صناعية ، تجارية ، زراعية ، عقارية ، مالية . ـ القاهرة : وكالة العالم العربى للإعلان والبحوث ، 1967 . 126 ص ؛ 27 سم .

«قاموس عام»

القاموس الثلاثى للمصطلحات الإحصائية والديموجرافية : عربى ـ إنجليزى ، فرنسى ـ عربى . ـ القاهرة : المركز الديموجرافى لشمال أفريقيا ، 1967 . 259 ص ؛ 28سم .

4 - الأعمال التى اشترك فى تأليفها عدد كبير من المؤلفين ولم ينص على مؤلف رئيسى من بينهم تدخل بالعنوان ، مع عمل مدخل إضافى باسم المؤلف الذى ذكر أولاً فى العمل ، ويلاحظ فى هذه الكتب أنها مشهورة بعناوينها أكثر من أى بيان وصفى آخر .

«مرجع كتب فصوله أكثر من مؤلف»

محيط العلوم/ كتب فصوله نخبة من العلماء . ـ القاهرة : دار المعارف بمصر ، 1966 . 719 ص ؛ 25 سم .

5 – الأعمال المنتجة تحت إشراف تحريرى ، يكون المدخل الرئيسى لها بالعنوان :

«إشراف تحريرى»

المعجم العملى المصور/ إشراف أحمد حسين الصاوى . ــ القاهرة : الجامعة الأمريكية ، [د . ت]
633 ، 46 ص : مصور ؛ 27 سم .

المداخل الإضافية

تعريف:

المداخل الإضافية هى عبارة عن نقاط وصول أخرى إلى المطبوع فى الفهرس غير المداخل الرئيسية ، وهذه المداخل الإضافية يعدها المفهرس حسب حاجة القراء المترددين على مكتبته ، فإذا رأى المفهرس أن الكتاب يمكن أن يطلب عن طريق بيان آخر غير البيان المعطى كمدخل رئيسى ، ففى هذه الحالة لابد من عمل مدخل إضافى بالبيان المطلوب .

وفيما يلى الحالات التى يجب عمل مدخل إضافى لها :

1 – الكتب التى يشترك فى تأليفها أكثر من شخص ، يكون المدخل الرئيسى باسم المؤلف الذى ذكر أولاً على صفحة العنوان ، وتعد مداخل إضافية للمؤلفين المشاركين إذا لم يزيدوا عن ثلاثة .

«مدخل إضافى بمؤلف مشارك»

شديد ، محمد جمال (مؤلف مشارك)
البطريق ، محمد كامل .
تنمية المجتمع المحلى/ تأليف محمد كامل البطريق ، محمد جمال شديد . ــ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1969 .
414 ص ؛ 24 سم .

2- تعد مداخل إضافية برؤوس الموضوعات :

«بطاقة رأس موضوع»

اجتماع .
عبد الباقى ، زيدان .
التفكير الاجتماعى : إنشاؤه وتطوره/ زيدان عبد الباقى . ـ ط3 . ـ القاهرة : دار الفكر العربى ، 1981 .
496 ص ؛ 24 سم .

3- تعد مداخل إضافية بأسماء الأشخاص المساهمين فى العمل مثل (المترجمون ـ المراجعون ـ المحققون ـ الرسامون . . إلخ) .

«مدخل إضافى بمترجم»

مستجير ، أحمد (مترجم)
هوفمان ، بانيس .
قصة الحكم المثيرة/ تأليف بانيس هوفمان ؛ ترجمة أحمد مستجير ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1970 .
210 ص ؛ 24سم .

«مدخل إضافى بمراجع»

الحكيم ، يحيى (مراجع)
بصيلة ، عبدالرحمن
مقدمة إلى علم الكمبيوتر / تأليف عبد الرحمن بصيلة ؛ تقديم ومراجعة يحيى الحكيم . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1971 .
174ص : مصور ؛ 24 سم . ـ (العلم للجميع) .

«مدخل إضافى بمحقق»

البقلى، محمد قنديل (محقق) فهمى، عزيز. المقارنة بين الشعر الأموى والعباسى فى العصر الأول/ تأليف عزيز فهمى؛ تحقيق وتقديم محمد قنديل البقلى . ـ القاهرة: دار المعارف، 1979. 464 ص؛ 24 سم . ـ (مكتبة الدراسات الأدبية؛ 78).

«مدخل إضافى بالرسام»

عويس، فريدة (رسام) يوسف، عبد التواب. علماء العرب وعلماء الغرب فى اللقاء الفريد/ تأليف عبد التواب يوسف؛ رسوم فريدة عويس . ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980. 80 ص: رسوم . ـ (مكتبة الطفل).

4 – يعد مدخل إضافى بالعنوان لجميع الأعمال فى حالة وجود المدخل الرئيسى باسم المؤلف سواء كان شخص أم هيئة، أما فى حالة الكتب التى يكون مدخلها الرئيسى بالعنوان، لا يعد لها مدخل إضافى بالعنوان.

«مدخل إضافى بالعنوان»

الحرية فى الإسلام. وافى، على عبد الواحد. الحرية فى الإسلام/ على عبد الواحد وافى . ـ ط2 . ـ القاهرة: دار المعارف، 1980. 126 ص؛ 16 سم . ـ (اقرأ؛ 104).

5 - تعد أيضاً مداخل إضافية بأسماء السلاسل الموجودة بالمكتبة وذلك حسب حاجة المستفيدين منها . مع مراعاة ترتيب بطاقات السلاسل فى درج خاص بها حتى يسهل على القارئ معرفة كتب الموضوع الواحد الصادرة تحت اسم سلسلة من السلاسل .

«مدخل إضافى باسم السلسلة»

كل شىء عن ؛ 3 (سلسلة)

أبشتين، بريل .

الصحراء/ تأليف بريل أبشتين ؛ ترجمة مصطفى بدران . ــ ط5 . ــ القاهرة: دار المعارف، 1981.

131 ص؛ 19 سم . ــ (كل شىء عن ؛ 3) .

الفصل الثالث

نماذج لبطاقات مفهرسة

العنوان المناسب والعنوان الفرعي:

رءوف شلبي.

استوصوا بالنساء خيراً: نظرية الإسلام في شئون المرأة/ تأليف رءوف شلبي. ـ ط1. ـ [القاهرة]: عيسى البابي الحلبي. [1975].

15، 171 ص ؛ 20سم.

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

1. الزواج – الإسلام. 2. المرأة المسلمة. أ. العنوان.

ابن ناقيا، عبدالله بن محمد، 1020-1092.

الجمان في تشبيهات القرآن/ لابن ناقيا البغدادي؛ تحقيق مصطفى الصاوي الجويني. ـ الإسكندرية: منشأة المعارف، [1974].

367ص ؛ 24 سم. ـ (كتب الدراسات القرآنية؛ 3).

ببليوجرافية: ص 349-356.

1. القرآن الكريم ـ لغة. أ. مصطفى الصاوي الجويني، محقق. ب. العنوان. جـ. السلسلة.

بيان الطبعة:

نوال السعداوي.
امرأة عند نقطة الصفر : رواية/ نوال السعداوي. ـ ط1 . ـ [بيروت] : دار الآداب، 1977.
115ص؛ 21سم.
أ. العنوان.

بيان الطبعة:

رءوف عبيد.
جرائم التزييف والتزوير/ رؤوف عبيد . ـ ط3 . منقحة ومزيدة وفق أخر التعديلات وأحدث الأحكام . ـ [القاهرة]: دار الفكر العربي، 1978.
246 ص، 25سم.
ببليوجرافية : ص [223] ـ 225.
يشتمل على كشاف.
1. الجريمة والمجرمون. أ. العنوان.

بيانات النشر: المكان والناشر والتاريخ:

العشرى حسين درويش.
التطور الاقتصادي. ـ دراسة لتاريخ أوروبا وتاريخ مصر الاقتصادي/ العشرى حسين درويش . ـ القاهرة : مكتبة عين شمس. 1976.
311ص ؛ 24سم.
ببليوجرافية : ص308-309.
1. أوروبا ـ أحوال اقتصادية. 2. مصر ـ أحوال اقتصادية.
أ. العنوان.

مكان النشر غير معروف. اسم الناشر غير معروف:

صلاح الدين الشيخلى. المدخل فى إدارة الإنتاج/ صلاح الدين الشيخلى. ـ[د.م. : د.ن. ، 1974]. 400 ص؛ 24سم. ببليوجرافية : ص396-399. 1 . إدارة الإنتاج. أ. العنوان.

تاريخ النشر غير مؤكد:

توفيق الحكيم. حمار الحكيم. ـ بيروت : دار الكتاب اللبنانى، [1974؟] 160 ص؛ 21سم . ـ (مكتبة توفيق الحكيم الشعبية ؛ 21) أ. العنوان. ب. السلسلة.

تاريخ حق النشر:

أحمد البخترى. الجديد فى أدب الجريد/ أحمد البخترى. ـ تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ح 1973. 258، [6] ص ؛ 21 سم. ببليوجرافية : ص [262]. يشتمل على كشاف. 1 . الشعر العربى ـ تونس. أ. العنوان.

القرن مؤكد:

ممدوح حقى . الأبيـوردى . ممثل القرن الخـامس فى برلمان الفكر العـربى/ تأليف ممدوح حقى . ـ دمشق : دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر ، [19__] . 320 ص ؛ 24سم . «مقتطفات من شعر الأبيوردى» : ص187-298 . ببليوجرافية : ص 299-301 . 1 . الأبيوردى ، محمد بن أحمد ، ت 1113 .   أ . العنوان .

مكان الطباعة واسم الطابع:

جلال مصطفى القريشى . شرح قانون العمل العراقى : دراسة مقارنة/ تأليف جلال القريشى . ـ [د . م . : د . ن . 1972] (بغداد : مطبعة الأزهر) . 338ص ؛ 24سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 1 . العمل والعمال ـ قوانين وتشريعات ـ العراق .   أ . العنوان .

الصفحات والحجم فقط:

محمد الخضر حسين . الحرية فى الإسلام/ محمد الخضر حسين . ـ تونس ؛ دار المغرب العربى ، 1972 . 64 ص ؛ 24 سم . ـ (وثائق قومية ؛ 1) . عنوان غلاف . إعادة لطبعة 1909 التى نشرتها المطبعة التونسية ، تونس . 1 . الحرية .   أ . العنوان .   ب . السلسلة .

تعداد للعمل. الإيضاحات . الحجم:

<table><tr><td>
بيروت، 1875-1975 : خرائط وصور . ـ[بيروت] : جامعة بيروت العربية، 1977 .
48 ص ؛ [3] ورقات لوحات مطوية : كلها أيض؛ 24سم .
1 . بيروت ـ وصف . أ . جامعة بيروت العربية .
</td></tr></table>

الصفحات والإيضاحات والحجم:

<table><tr><td>
محمد على أحمد .
حياة وأغانى أم كلثوم : القصة الكاملة لحياة سيدة الغناء العربى/ كتبها محمد على أحمد . ـ القاهرة : ثابت عبد الرحيم ، [1977] .
128 ، [96] ص : صور ؛ 20 سم .
فى رأس العنوان : رحلة ممتعة فى قلب أم كلثوم .
1 . أم كلثوم . أ . العنوان .
</td></tr></table>

التعداد بالمجلدات:

<table><tr><td>
محمد نعيم عبد السلام ياسين .
نظرية الدعوى بين الشريعة الإسلامية وقانون المرافعات المدنية والتجارية/ محمد نعيم عبد السلام ياسين . ـ[د . م : د . ن . 1973] ([عمان : مطبعة القوات المسلحة الأردنية]) .
2 مج ؛ 24سم .
قدم أصلاً كرسالة للمؤلف ، جامعة الأزهر ، 1972 .
ببليوجرافية : مج 2 ، ص 262-296 .
1 . الشريعة الإسلامية . أ . العنوان .
</td></tr></table>

بيان السلسلة:

محمد تبارك .

حياتهم بلا خجل/ بقلم محمد تبارك . ـ القاهرة : مؤسسة أخبار اليوم، 1974 .

127 ص : أيض ؛ 21 سم . ـ (كتاب اليوم ؛ 81)

1 . الممثلون ـ مصر ـ تراجم ـ أحاديث، مقالات، محاضرات .

أ . العنوان . ب . السلسلة .

بيان السلسلة:

محمد البهى .

تفسير سورة الشعراء : القرآن فى مواجهة المادية/ محمد البهى . ـ ط1 . ـ القاهرة : مكتبة وهبة، 1976 .

180 ص ؛ 24سم . ـ (تفسير السور المكية؛ 9) (التفسير الموضوعى للقرآن الكريم) .

تدمك . ـ 28-7236-977 : 30 ق . م .

1 . القرآن الكريم . سورة الشعراء ـ نقد، تفسير، إلخ .

أ . العنوان . ب . السلسلة : تفسير السور المكية ؛ 9 .

السلسلة الرئيسية والسلسلة الفرعية:

عثمان عبد العزيز عفيفى .

عمار يا بلدى : [زجل] / تأليف عثمان عبد العزيز عفيفى أبو شادية . ـ [القاهرة] : المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، [1973] .

6 ، 27ص : 20 سم . (مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية : 160 . الكتاب الأول ؛ 55)

1 . العنوان . ب . السلسلة مصر . المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية . مطبوعات المجلس ؛ 160 .

تبصرة تبين نطاق العمل:

على الغاياتى .
وطنيتى/ بقلم على الغاياتى . ـ ط3 . ـ [د.م: د.ن.] ، 1947 (القاهرة: مطبعة منبر الشرق) .
135 ص: صور ؛ 20سم .
«مجموعة قصائد ومقاطع فى موضوعات متنوعة وأغراض سياسية مختلفة دعت إليها الحركة الوطنية فى ذلك الحين» .
1 . الشعر العربى . أ . العنوان .

تبصرة تبين الاختلاف فى العنوان:

إيليا أبو ماضى .
تذكار الماضى/ إيليا أبو ماضى . ـ بيروت : دار العودة ، 1974 .
285 ص ؛ 17 سم .
عنوان غلاف : ديوان إيليا أبو ماضى .
«الطبعة الأولى 1911 ، الإسكندرية» .
أ . العنوان .

تبصرة تبين التاريخ الببليوجرافى للعمل:

داود بركات .
البطل الفاتح إبراهيم وفتحه الشام 1832/ بقلم داود بركات . ـ [د.م: د.ن. ، 1974؟] (مصر : المطبعة الرحمانية) .
16 ، 255 ص : أيض ؛ 24 سم .
«فصول متتالية نشرها منذ ثلاث سنوات فى (الأهرام) بمناسبة مرور مائة عام على فتح الشام» .
ببليوجرافية : ص 255 .
1 . سوريا ـ تاريخ ـ 1516-1918 . 2 . مصر ـ تاريخ ـ 1805-1849 ، محمد على . 3 . إبراهيم باشا ، 1789-1848 . أ . العنوان .

تبصرة محتويات:

النووى، 1233-1277 .

تهذيب الأسماء واللغات : لأبى زكريا محيى الدين بن شرف النووى ؛ عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء ، بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية . ــ بيروت : يطلب من دار الكتب العلمية . [1977؟]

4 مج فى 2 : 25سم .

إعادة طبعة 1927 التى نشرتها إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة .

محتويات : قسم 1 تهذيب الأسماء . 2مج ـ قسم 2 تهذيب اللغات . 2مج .

1 . الإسلام ـ تراجم . 2 . اللغة العربية ـ قواميس . أ . العنوان .

تبصرة محتويات:

سعيد يحيى .

الوجيز فى النظام التجارى السعودى/ سعيد يحيى . ــ ط1 . ــ الإسكندرية : المكتب المصرى الحديث . 1974 .

مج ؛ 24سم .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

محتويات : جزء 1 . النظرية العامة للنشاط التجارى . الشركات التجارية . المحل التجارى .

1 . التجارة ـ السعودية . أ . العنوان .

الترقيم الدولى الموحد للكتب:

عبد الحميد لطفى .

دراسات فى علم السكان/ تأليف عبد الحميد لطفى . حسن الساعاتى . ــ ط5 . ــ مصر : دار المعارف، 1977 .

11، 221ص : أيض . 24سم .

الطبعات المنشورة فى 1962 و 1969 تحت نفس العنوان تأليف حسن الساعاتى وعبد الحميد لطفى .

تدمك 977-246-601-5 .

1 . السكان . 2 . السكان ـ مصر . أ . حسن الساعاتى . ب . العنوان .

كتاب عربى قديم:

ابن النقيب، شهاب الدين أحمد بن لؤلؤ، ت 1368 .

عمدة السالك وعدة الناسك/ تأليف شهاب الدين أبى العباس أحمد بن النقيب المصرى ؛ وبهامشه تعليقات نفسية لبعض العلماء الثقات . ـ بيروت : دار الكتب العلمية، [ـ197] .

192 ص ؛ 25سم .

1 . الشريعة الإسلامية . أ . العنوان .

أطلس:

الأطلس السكانى لجمهورية مصر العربية، 1977/ الإشراف العام محمد صبحى عبد الحكيم ؛ أشرف على التنفيذ ماهر عبد الحميد الليثى، محمد المعتصم مصطفى ؛ شارك فى التنفيذ فوزية صادق . . . [وأخ] ؛ خطاط [1977] .

[74] ورقة : كله أيض ؛ 41 .

1.سكان مصر ـ أطلس . أ . محمد صبحى عبد الحكيم .

مخطوط:

حافظ، ق14. ديوان حافظ . ـ[ـ18؟] . حو 450ص ؛ 21سم . مخطوط بدون صفحة عنوان . بالفارسية . العنوان من ديوان حافظ المنشور فى 1957 . أ. العنوان .

تسجيل صوتى:

القرآن الكريم. المصحف المرتل/ برواية حفص عن عاصم؛ تلاوة محمود الحصرى [القاهرة]: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . [ـ197؟] . 44 قرص صوتى: 33.5 لفة، مؤبرة؛ 12بو . 1 . القرآن الكريم ـ تسجيلات صوتية .   أ. محمود الحصرى . ب . العنوان : المصحف المرتل .

دورية:

صحيفة المكتبة . ـ مج1، ع1 (مارس 1969)ـ القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، 1969ـ مج ؛ 24 سم . مرتان سنوياً (1969) وثلاث مرات سنوياً (1970–   ) كشافات : مج1 (1969) - 5 (1973) فى مج 5 ، ع3. مج6 (1974) ـ 10 (1978) فى مج 10، ع3. 1 . المكتبات ـ دوريات .   2. التربية ـ دوريات .   أ. جمعية المكتبات المدرسية .

كتاب اشترك فى تأليفه فردان:

أبو القاسم محمد كرو.

عصر القيروان/ أبو القاسم محمد كرو، عبد الله شريط. ـ ط1. ـ تونس: دار المغرب العربى؛ 1973.

120 ص؛ 24سم.

بيليوجرافية: ص 115-117.

1. الأدب العربى ـ تونس ـ تاريخ ونقد. 2. القيروان ـ حياة فكرية.
أ. عبدالله شريط. ب. العنوان.

كتاب اشترك فى تأليفه أكثر من ثلاثة:

دليل المطبوعات المصرية، 1940-1956/ إعداد أحمد محمد منصور... [وآخ]. ـ القاهرة: قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، 1975.

أ ـ د، 419 ص؛ 29سم.

يشتمل على كشافات.

1. بيليوجرافيات ـ مصر. أ. أحمد محمد منصور. ب. العنوان.

عمل منتج تحت إشراف تحريرى:

الوحدة الإسلامية. أو التقريب بين المذاهب السبعة: وثائق خطيرة وبحوث علمية لأعاظم علماء المسلمين من السنة والشيعة/ جمع وترتيب عبد الكريم بى آزار الشيرازى. ـ ط1. ـ بيروت: مؤسسة الأعلمى للمطبوعات. 1975.

520 ص: أيض؛ 25سم.

يشتمل على إرجاعات بيليوجرافية.

1. الوحدة الإسلامية. أ. عبد الكريم بى آزار الشيرازى،

عمل منتج تحت إشراف تحريري:

عبد الرحمن الجبرتي : دراسات وبحوث / بإشراف أحمد عزت عبدالكريم .-
القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1976 .

636-830 ص ، [24] ورقة لوحات : أيض ؛ 24 سم . - (المكتبة العربية) .

بالعربية أو الفرنسية .

يشتمل على ببليوجرافيات .

تدمك 3-196-201-977 .

1 . الجبرتي، عبدالرحمن . أ . أحمد عزت عبد الكريم ، محرر .
ب . السلسلة .

كتاب مزود بإيضاحات:

الهيثم الأيوبي .

اتفاق فصل القوات الثاني في سيناء . 1975 : دراسة تحليلية / الهيثم الأيوبي . رسم الخرائط أسامة حديب؛ صمم الغلاف حلمي التوني . - ط 1 . - بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1975 .

415 ص : أيض ؛ 20 سم .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

1 . حرب أكتوبر 1973 - فصل القوات . أ . أسامة حديب ، موضح .
ب . العنوان .

كتاب محقق:

العكبرى، عبد الله بن الحسين، 1143أو 4-1219 .
مسائل خلافية فى النحو/ تأليف أبى البقاء العكبرى؛ حققه وقدم له محمد خير الحلوانى. ط2. ـ دمشق: دار المأمون للتراث، [1974؟].
136 ص: مثليات؛ 25سم.
ببليوجرافية: ص 123-126.
يشتمل على كشافات.
1. النحو العربى. أ. محمد خير الحلوانى، محقق. ب. العنوان.

المدخل باسم القائم بالاختصار:

محمد بن عبد الوهاب، 1703 أو 4-1792.
مختصر زاد المعاد، للإمام ابن قيم الجوزية/ تأليف محمد بن عبد الوهاب. ـ ط1. ـ بيروت: المكتب الإسلامى، 1391 [1971].
10، 408 ص: مثليات؛ 24 سم.
1. الإسلام. أ. العنوان. ب. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبى بكر، 1292–1350. زاد المعاد.

كتاب مترجم:

فيس، لويد ج.
المرجع فى تدريس الزراعة المهنية/ تأليف لويد ج فيبس؛ ترجمة عبد الحميد فوزى عبد العزيز، أحمد محمد عمر؛ مراجعة وتقديم حسين عزت إبراهيم. ـ القاهرة: مكتبة عالم الكتب، 1969.
1112ص: أيض؛ 24سم.
يشتمل على ببليوجرافيات وكشاف.
1. الزراعة المهنية ـ طرق تدريس. أ. عبد الحميد فوزى عبد العزيز، مترجم. ب. أحمد محمد عمر، مترجم. جـ. العنوان.

عمل متصل بعمل آخر:

الصغاني، الحسن بن محمد، 1181-1252.
التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية/ تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ؛ حققه عبد العلم الطحاوى؛ راجعه عبد الحميد حسن .ـ القاهرة: مطبعة دار الكتب، 1970.
مج، مثيليات؛ 28 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
1. اللغة العربية ـ قواميس. أ. الجوهري، إسماعيل بن حماد، ت 1003؟. تاج اللغة وصحاح العربية. ب. عبد العليم الطحاوى، محقق. جـ. العنوان.

هيئة (مركز بحوث):

المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
تقرير عن النشاط العلمى للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1975 .ـ [القاهرة]: المركز. [1975].
86 ص ؛ 24 سم.
1. المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية. أ. العنوان.

مجلس:

المجلس الوطنى الفلسطينى.
مقررات المجلس الوطنى الفلسطينى، 1964-1974/ [إعداد] راشد حميد .ـ بيروت: منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، 1975.
252 ص؛ 24 سم .ـ (سلسلة كتب فلسطينية؛ 64).
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
1. المجلس الوطنى الفلسطينى. أ. راشد حميد. ب. العنوان. جـ. السلسلة.

حزب:

حزب الوفد الجديد .

بيان من حزب الوفد الجديد .ـ [القاهرة]: الحزب، 1978 .

8 ورقات؛ 23سم .

عنوان نص .

1 . مصر ـ أحزاب .   أ . العنوان .

جمعية:

الجمعية العامة لتنظيم الأسرة .

تقويم جمعيات ومراكز تنظيم الأسرة/ الجمعية العامة لتنظيم الأسرة .ـ [القاهرة]: مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر . [1977] .

381ص ؛ 24 سم .

تدمك 977-7055-10-2 .

1 . تنظيم الأسرة ـ جمعيات .   أ . العنوان .

جماعة غير متميزة:

الجماعة الإسلامية (جامعة القاهرة) .

الاختلاط بين الجنسين فى نظر الإسلام/ [الجماعة الإسلامية] .ـ [القاهرة]: جامعة القاهرة، اتحاد طلاب المدينة الجامعية، اللجنة الثقافية، [1977] .

61ص : 24سم .ـ (رسالة الجامعة) .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

تدمك 977-7216-8-4 (مصحح) .

1 . الاختلاط بين الجنسين .   أ . العنوان .

مؤتمر:

المؤتمر الصهيوني (28:1972 : القدس).

المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرون، 1972/ مترجم عن العبرية والإنجليزية بإشراف إلياس شوفاني. ـ ط1. ـ بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية. 1977.

1098ص : 25سم. ـ (سلسلة المؤتمرات الصهيونية؛ رقم2) يشتمل على ببليوجرافيات وكشافات.

1. الصهيونية ـ مؤتمرات. أ. مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
ب. إلياس شوفاني، محرر. جـ. السلسلة.

ندوة:

ندوة أزمة التطور الحضاري، الوطن العربي (1974 : الكويت).

أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي: وقائع ندوة الكويت ما بين 7-13 نيسان، إبريل 1974/ إعداد وإشراف شاكر مصطفى؛ لوحة الغلاف لعبد الهادي الجزار. ـ ط1. ـ الكويت: جمعية الخريجين، جامعة الكويت، 1975.

598ص؛ 29سم.

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

1. الحضارة العربية ـ مؤتمرات. أ. شاكر مصطفى. ب. جامعة الكويت. جمعية الخريجين. جـ. العنوان.

هيئة فرعية غير متميزة:

البنك المركزي المصري، إدارة الرقابة على البنوك.

التطورات الائتمانية والمصرفية خلال السنوات 1967/1968 – 1969/1970/ البنك المركزي المصري. إدارة الرقابة على البنوك. ـ القاهرة: الإدارة. [1970].

135ص؛ 24سم.

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

1. البنوك ـ مصر. أ. العنوان.

كلية جامعية:

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . كلية الشريعة .

دليل كلية الشريعة .ـ [الرياض]: الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العليا . 1294 [1974] .

145ص : رسوم؛ 24سم .

1 . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . كلية الشريعة ـ أدلة . أ . العنوان .

هيئة فرعية متميزة:

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

دليل توصيات المؤتمرات والحلقات الدراسية والاجتماعات، 1947-1977 .ـ القاهرة : المنظمة 1978 .

15، 1135 : 30سم .

1 . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مؤتمرات . أ . العنوان .

هيئة فرعية متميزة:

مركز الأبحاث والدراسات السكانية .

الزواج والطلاق في مصر : دراسة تحليلية/ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مركز الأبحاث والدراسات السكانية .ـ القاهرة .ـ الجهاز، 1975 .

2، 74 ص : رسوم؛ 22سم .

1 . الزواج ـ مصر . 2 . الطلاق ـ مصر . أ . العنوان .

الهيئة باسم يمكن أن يستخدم كاسم هيئة أخرى:

> **سوريا، المكتب المركزى للإحصاء.**
>
> العلاقة بين حجم الأسرة وصحتها فى الجمهورية العربية السورية/ الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزى للإحصاء، وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية .ـ [دمشق] : المكتب، 1975 .
>
> مج ؛ 23سم.
>
> جداول أساساً.
>
> 75-220/1/293 غ د/ ب ـ خ 1 .
>
> 1 . الأسرة ـ سوريا ـ إحصاءات . أ. سوريا . وزارة الصحة .
> ب . منظمة الصحة العالمية . جـ . العنوان .

وزارة:

> **مصر . وزارة الشباب .**
>
> التعرف على أجسام الشباب المصرى بمحافظة القليوبية : نوفمبر سنة 1966 إلى يناير 1971 .ـ [القاهرة : الوزارة، 1972] .
>
> 10، 192 ، 6 ص : أيض ؛ 24سم .
>
> بيليوجرافية : ص [197] .
>
> 1 . الشباب ـ مصر . أ . العنوان .

محكمة:

> **ليبيا . المحكمة العليا .**
>
> المجموعة المفهرسة لكافة المبادئ الدستورية والإدارية والانتخابية والشرعية والجنائية والمدنية التى قررتها المحكمة العليا بالجمهورية العربية الليبية فى عشر سنوات، 1964-1974م . عمر عمرو .ـ طرابلس الغرب . دار مكتبة النور، [1975] .
>
> مج ؛ 25سم .
>
> يشتمل على إرجاعات بيليوجرافية وكشافات .
>
> 1 . ليبيا ـ المحكمة العليا ـ مبادئ قانونية . أ . عمر عمرو . ب . العنوان .

هيئة حكومية متميزة:

مصر . مصلحة الضرائب .

دليل الضريبة العامة على الإيراد . ـ القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1972 .

15ص ؛ 24سم .

1. الضرائب ـ مصر . أ. العنوان .

هيئة حكومية غير متميزة:

مصر . وزارة الزراعة . مراقبة السكرتارية الفنية .

برنامج مكافحة الآفات للموسم الزراعى 1975-1976 . ـ القاهرة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1976 .

370ص : صور ؛ 20سم .

1. الآفات ـ مقاومة ـ مصر . أ. العنوان .

عمل لرئيس الدولة تحت اسمه :

أنور السادات .

خطب وتصريحات السيد الرئيس محمد أنور السادات خلال جولته فى أوروبا والولايات المتحدة من 31 مارس إلى 9 أبريل 1977 . ـ [القاهرة] : وزارة الإعلام، الهيئة العامة للاستعلامات ، [1977] .

112ص ؛ 17سم .

1. مصر ـ سياسة خارجية . 2. أنور السادات ـ خطب وأحاديث .

أ. العنوان .

رئيس الدولة بحكم منصبه الرسمي:

مصر. رئيس (1970–1980 : أنور السادات)
بيان الرئيس محمد أنور السادات في افتتاح مجلس الشعب دور الانعقاد الأول. ـ القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، 1976.
58ص ؛ 20سم.
أ. العنوان.

عنوان مقنن:

الطبرى، 838؟ – 923
[اختلاف الفقهاء]
هذا ما تحتوى عليه نسخة المكتبة الخديوية من كتاب اختلاف الفقهاء/ تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى؛ مصححه، فريدريك كرن. ـ ط2. ـ بيروت: م.أ. دمج، [19__].
24، 161، 134ص؛ 25سم.
1. الفقه الإسلامي. أ. كرن فريدريك، محرر. ب. العنوان.
جـ. العنوان: اختلاف الفقهاء.

عنوان مقنن لعمل مجهول المؤلف:

ألف ليلة وليلة.
ألف ليلة وليلة. ـ القاهرة: دار الهلال، 1966.
8 مج: أيض؛ 21 سم. ـ (روايات الهلال؛ 206-213).
أ. السلسلة.

الأعمال الكاملة:

صدقى إسماعيل .

[أعمال]

المؤلفات الكاملة/ صدقى إسماعيل .ـ [د.م. : د.ن. 1977-]

([دمشق؟]: مطابع وزارة الثقافة) .

مج : أيض ؛ 24سم .

يشتمل على إرجاعات بيليوجرافية .

محتويات : مج1. مواقف عربية . محمد على القابسى . صور عربية . العرب وتجربة المأساة . تجربة المتنبى . خواطر .

أ . العنوان .

مجموعة قوانين متنوعة:

مصر .

[قوانين ، إلخ]

القوانين الأساسية المكملة للدستور : مع مذكراتها الإيضاحية وتقارير لجنة الشئون التشريعية ومناقشات المجلس/ جمهورية مصر العربية ، مجلس الشعب ، اللجنة التشريعية .ـ [القاهرة]: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، [1974 -]

مج ؛ 24سم .

يشتمل على إرجاعات بيليوجرافية .

1 . مصر ـ قوانين ، تشريعات . . إلخ . أ . مصر ، مجلس الشعب ، لجنة الشئون التشريعية . ب . العنوان .

مجموعة قوانين خاصة بموضوع معين:

مصر.

[قوانين الزراعة]

موسوعة القوانين الخاصة بالزراعة/ كمال الوزان.ـ القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1976.

6، 393ص؛ 24سم.

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

1. الزراعة ـ مصر ـ قوانين، تشريعات.. إلخ. أ. كمال الوزان.

ب. العنوان.

قانون فردى:

مصر.

[القانون المدنى]

القانون المدنى/ جمهورية مصر العربية.ـ [القاهرة]: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. 1976.

8، 199 ص؛ 24سم.

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

1. مصر ـ قوانين، تشريعات.. الخ. أ. العنوان.

دستور:

العراق.

[دستور (1970)]

الدستور المؤقت وتعديلاته.ـ ط2.ـ [بغداد]: الجمهورية العراقية، وزارة الإعلام، مديرية الإعلام العامة، 1976.

39ص؛ 17سم.ـ (السلسلة الوثائقية؛ رقم 29).

1. العراق ـ قانون دستورى. أ. العنوان. ب. السلسلة.

مجموعة معاهدات:

مصر.

[معاهدات، إلخ]

مجموعة المعاهدات، 1970/ أعدها جمال مصطفى الجندى. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. 1972.

13، 942ص: 24سم.

فى رأس العنوان: جمهورية مصر العربية. وزارة الخارجية. الإدارة القانونية والمعاهدات.

المعاهدات والاتفاقات التى نشرت فى الجريدة الرسمية سنة 1970.

1. مصر ـ معاهدات. أ. مصر. وزارة الخارجية. الإدارة القانونية والمعاهدات. ب. جمال مصطفى الجندى. جـ. العنوان.

القرآن الكريم:

القرآن الكريم.

قرآن كريم.ـ القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1971.

827، 23ص؛ 14سم.

أ. العنوان.

رأس موضوع:

الإسلام والدولة.

محمد سليم العوا.

فى النظام السياسى للدولة الإسلامية، تأليف محمد سليم العوا.ـ الإسكندرية: المكتب المصرى الحديث. 1975.

155ص: 20سم.

ببليوجرافية: ص 143-151.

1. الإسلام والدولة. أ. العنوان.

رأس موضوع مفرع:

> **الاجتماع (علم)ـ بيليوجرافيات.**
>
> محمد فتحى عبد الهادى.
>
> قائمة بيليوجرافية بأعمال المشتغلين بعلم الاجتماع فى مصر / إعداد محمد فتحى عبد الهادى؛ بإشراف عزت حجازى .ـ القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية. 1976.
>
> 11، 236ص ؛ 24سم.
>
> يشتمل على كشافات.
>
> 1. الاجتماع (علم)ـ بيليوجرافيات. 2. مصرـ أحوال اجتماعيةـ بيليوجرافيات. أ. عزت حجازى. ب. العنوان.

الناشر الأصلى:

> **Marland , Sidney P.**
>
> Career education/Sidney P. Marland. - New York: Mc Grow-Hill, 1974.
>
> Xiv, 334 P. : diagrs, tables.
>
> Label mounted on t. p. Available from: An East-West Center book, Honolulu.

الأبعاد والحقول:

> **Rescher, Nicholas.**
>
> Studies in modality / Nicholas Rescher : with the collaboration of Luth manor ... (et al.). Oxford: Blackwel. 1974.
>
> xi, 156P. : 21cm. - (Hmerican philosoqhical:8)
>
> Biliography: P. 140.
>
> ISBN 0-631-11-620-x: S5.
>
> I. Modality. I. Nonor, Reth.

وضع النقط بعد الاختصارات المعتمدة ما عدا الطبعة:

Gasson, Harold

Firing days / by Harold Gasson.- 2d ed. rev. and enl. - Oxford: Oxford publishing Co., 1973.

119p. :ill., facsims., map, port. ; 23cm.

صفحة عنوان بلغة المستفيد:

Ahmed kamel Morsi,

A dictionary of cinema / by Ahmed Kamel Morsi, Magdi Wahba.- Cairo : The General Egyption book Organization. 1973

479, 79P.: Illus.

- Index of Arabic terms in 79P.

عنوان موازى:

Prague, Divadelni Ustav.

Czech stage costumes = Le costume techéque de theatre .- (Prague: Theatre Institute , c1972)

150p. : chiefiy ill. ; 34x16 cm.

English and French.

I. Costume - Czechoslovak Republic - Pictorial works. I. Title. II. Title: Le costume techéque de théatre.

عنوان أصلي للطبعة الأولى:

Hass, Glen. Curriculum planning; a new approach = Reading in curriculm/ by Glen Hass ... (et al.) - Boston: Allen and Bacon, 1975. xx, 505p. I st. and 2d. ed under the title : Reading in curriculum. I. Curriculum. - planning. I: Title. II. Title: Reading in curriculum.

الطبعة ورقمها ووصفها:

Lewis, Edward V. Les bateaux = Ships / E.V. Lewis- 2éd. revue et corr.- (Paris): R. Laffont, 1974. 189p.

استخدام الاختصارات مع علامات الترقيم:

Long, Nicholas J. Conflict in the classroom: the education of emotionally disturbed children / by N.J. Long ... (et al.).- 3d ed., rev. and enl.- Belmont: Wadsworth, 1976. x, 450p. : ill. diagrs. tables.

الموزع فى المنطقة العربية:

Romano, Louis G., ed.

The middle school : selected readings on an emerging school program / edited by Louis G. Romano ... (et al.).- Chicago: Nelson-Hall: Cairo: (available from Egyptian-Anglo Bookshoop). 1973.

497 P. : ill.

أوراق ولوحات غير مرقمة وملونة:

Armstrong, Jack Roy.

A history of Sussex/ J.R. Armstroug. 3d ed./ Cartography by J. Broughton and Roy Mole: drawjngs by Caroline Lockwood. - Chichester : Phillimore. 1974.

176 P., (24) p. of plates , 12 leaf of Plate : ill. (incl.2 col), Coats of arms maps. plans: 26 cm.- (The Darwen hiltory).

1. Sussex Eng.- History 2. Sussex, Eug.- Maps. I.Title.

سلسلة المؤلف:

Thomes , John.

Readings in psychology / by J. Thomas.-New York: [s.n.], 1961.

285 p.- (His The education).

سلسلة هيئة:

Conference on State Library Agency consultants. Allerton House.

University of Ill. Nov. 26-29, 1967.

The changing role of State library consultants .../edited by Guy Garrison.- Ill.: Univ , of Ill, 1968.

Xii, 98 p. - (Univ . of Ill. : Grad Sch. of Lib. Sci; Monogtaph no.9).

درجة ماجستير:

Murr, Rupert S.

The new school / S.R. Murr.- N.Y; (s. n.), 1958

380 p. : ill.

Thes is (M. A.) - University of Chicago.

تبصرة بالمحتويات:

Tobbel. John.

A history of book publishing in the United States.- New York: Bowker, 1972, 1975.

2v.

Contents : V. 1. The Creation of an industry, 1630, 1865.- V.2. The expansion of industry, 1865-1919.

عمل يحتوى على كشاف:

Kemp, Jerrold E.

Planning and producing audio.

visual materials/ by J. E. Kemp.-

3 d ed.- New york: Thomans Y.

Crowell, 1975.

Xiv, 320 p. : ill. (Some col.). diagrs.

Includes appendix: p. 289 . 314.

المراجع

1 - حسن محمد عبد الشافى، جمال عبد الحميد شعلان : الإعداد البيليوجرافى للمواد المكتبية : مقدمة فى الفهرسة والتصنيف . القاهرة : الدار الحديثة للنشر والتوزيع ، 1984 .

2 - سعد محمد الهجرسى : التقنيات المصرية للوصف البيليوجرافى : تعريبات وتأصيلات وإرشادات .ـ ط2 .ـ القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التوثيق والإعلام، 1976 .

3 - محمد فتحى عبد الهادى : المدخل إلى علم الفهرسة ـ القاهرة : مكتبة غريب ، 1979 .

3 - Anglo - American Cataloging Rules 2 nd ed.- Chicago: American Library Association, 1978.

الفصل الرابع

التطبيقات العملية فى الفهرسة الوصفية

نموذج الأبعاد للبطاقة:

المدخل .

العنوان/ بيان المسئولية .ـ الطبعة وبياناتها .ـ مكان النشر : الناشر ، تاريخ النشر .

عدد الصفحات : الإيضاحات ؛ الحجم+ المواد المصاحبة .ـ (بيان السلسلة ؛ الرقم) .

الملاحظات

الرقم الدولى

1 – رؤوس الموضوعات .   أ – مؤلف مشارك .

تتكون البطاقة من خمس فقرات وهى :

1 – فقرة المدخل : وفيها البداية على البعد الأول وتكملة الفقرة على البعد الثالث .

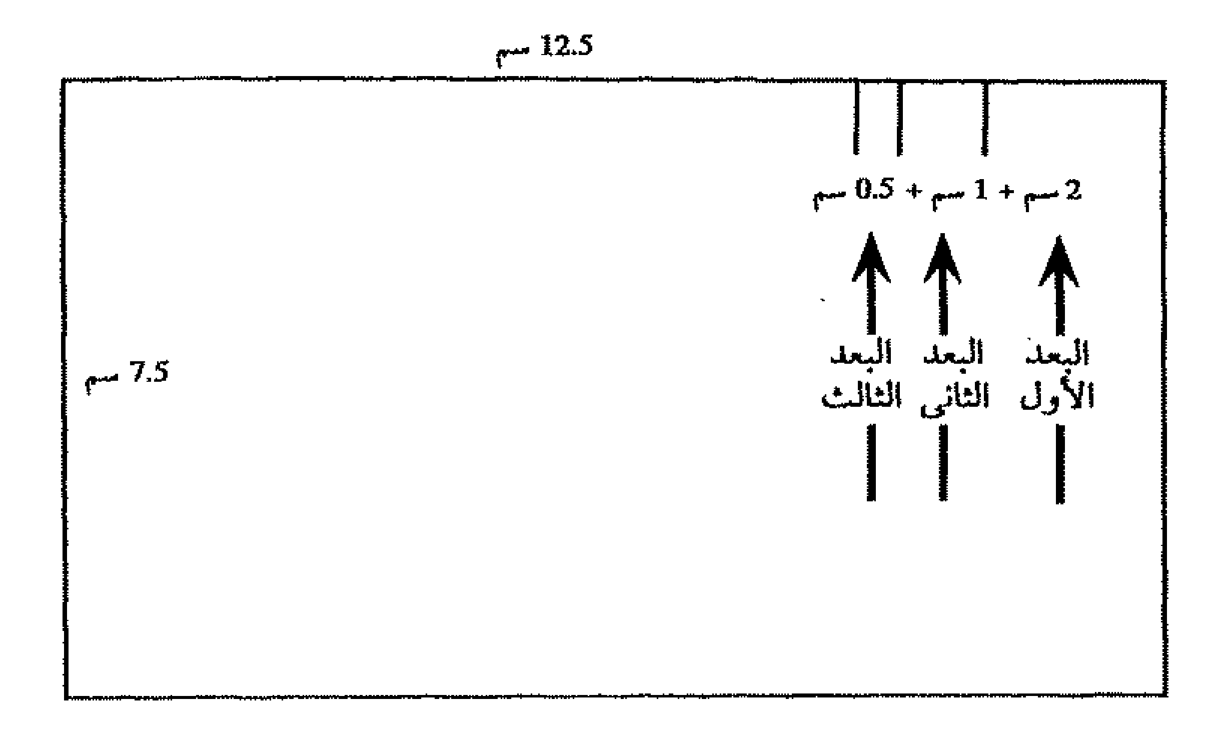
2 – فقرة جسم البطاقة : وفيها البداية على البعد الثانى والتكملة على البعد الأول .

3– فقرة التوريق : البداية على البعد الثانى والتكملة على البعد الأول .

4 – فقرة الحواشى (الملاحظات) : وهى تبدأ على البعد الثانى والتكملة على البعد الأول .

5 – فقرة المتابعات : البداية على البعد الثانى والتكملة على البعد الأول .

ملاحظات هامة:-



البعد الأول يبدأ على مسافة 2 سم أو 8 مسافات .

البعد الثانى يبدأ على مسافة 3سم أو 12مسافة .

البعد الثالث يبدأ على مسافة 3.5 سم أو 14مسافة .

علامات الترقيم

علامة الترقيم	الرمز	علامة الترقيم	الرمز
الفاصلة	،	علامة الاستفهام	(؟)
الشارحة	:	علامة يساوى	=
شبه الشارحة	؛		
النقطة	.		
علامة حقلية	-.		
الشرطة المائلة	/		
المعقوفتان	[ ]		
الهلاليتان	( )		
الشرطة	-		
علامة الحذف	(. . .)		
علامة زائدة	+		

الاختصارات الشائعة

البيـــــــــــــان	اختصـــاره
إيضاحات	أيض
الترقيم الدولي الموحد للدوريات	تدمد
الترقيم الدولي الموحد للكتب	تدمك
دون مكان	د . م
دون ناشر	د . ن
سنتيمتر	سم
أسود وأبيض	س ، ب
ملون	لو
مجلد	مج
الطبعة	ط

المدخل الرئيسى بالمؤلف والعنوان:

المدخل . هو أول بيان في البطاقة ، ويعرف بالرأس التى يدخل تحتها العمل الموصوف فى الفهرس ، أو هو الكلمات التى ترتب بطاقات الكتب تبعاً لها فى الفهرس .

ولما كان المؤلف المسئول عن المضمون الفكرى للكتاب ، لذلك فإن المدخل الرئيسى يكون باسم المؤلف ، فرداً كان أم هيئة ، وفى حالة الكتب المجهولة التأليف والكتب التى تعرف بعناوينها أكثر من أى بيان أخر يكون المدخل الرئيسى لها العنوان نفسه .

هذا وتعتبر المداخل الرئيسية نقاط الوصول إلى الكتاب عن طريق الفهرس ، وإلى جانب ذلك توجد نقاط أخرى يمكن عن طريقها الوصول إلى الكتاب تسمى المداخل الإضافية ، ويلجأ إليها المفهرس حسب طبيعة واحتياجات القراء بالمكتبة .

اختيار مداخل الأفراد وصياغتها

1 - يدخل اسم المؤلف بالشكل أو الصيغة المعروف بها فى الفهارس الرسمية للدولة أو الاسم المعروف به أكثر .

2 - إذا كان المؤلف يستعمل صيغاً مختلفة لاسمه ، يختار الاسم الأكثر شهرة أو الصيغة التى ظهرت كثيراً فى أعماله أو التى ظهرت فى أخر أعماله مع عمل إحالة إلى الاسم فى الشكل الأخر .

3- إذا كان المؤلف يستعمل اسماً مستعاراً ، ولم يعرف اسمه الحقيقى تدخل أعماله تحت الاسم الحقيقى مع عمل إحالة من الاسم المستعار .

4 - فى حالة تشابه أسماء المؤلفين مثل :

نجيب محفوظ الأديب ونجيب محفوظ الطبيب يجب التمييز بينهما ، إما بإضافة الوظيفة أو التاريخ الميلادى :-

(أ) فى حالة إضافة الوظيفة إلى الاسم تكون الإضافة بين هلاليتين مثل :

نجيب محفوظ (الأديب)

نجيب محفوظ (الطبيب)

(ب) فى حالة إضافة تاريخ الميلاد أو تاريخ الوفاة تكون الإضافة بعد الاسم مسبوقة بالعلامة (،) الفاصلة العادية مثل :

اسم الشخص ، تاريخ ميلاده - إذا كان الشخص حى .

اسم الشخص ، تاريخ الميلاد - تاريخ الوفاة إذا كان الشخص ميت .

5 - الأسماء الأجنبية تدخل تحت اسم العائلة أولاً متبوعاً بالفاصلة ثم باقى الاسم مثل :

وليم شكسبير

شكسبير ، وليم

6 - الأسماء العربية التى قبل 1800 ميلادية : 1215 هجرية تعامل معاملة الأسماء الأجنبية ، ويكون مدخلها بالجزء المشهور من الاسم أولاً متبوعاً بالفاصلة ثم باقى الاسم ، مثل :

الفيروزبادى ، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر ، 729 : 817هـ/ 1329:1414 م .

7 - فى حالة الشك فى نسبة الكتاب إلى اسم المؤلف الوارد على صفحة العنوان يكون المدخل بهذا الاسم بشرط أن يوضع بين معقوفتين ويشار إلى ذلك فى الملاحظات .

8 - فى حالة عدم وجود اسم المؤلف فى الكتاب وأمكن معرفته من مصدر خارجى ، يكتب الاسم بين معقوفتين ، مع الإشارة فى بيان الملاحظات إلى المصدر الذى أخذ منه الاسم .

9 - تحذف الألقاب العلمية أو الوظيفية من الأسماء ، إلا إذا كان ذلك لازماً للتمييز بين الأسماء المتشابه فى الفهرس .

مؤلف (شخص واحد)

يدخل العمل الذى ألفه شخص واحد تحت اسمه سواء ذكر فى العمل أو تمت معرفته من أحد المصادر الخارجية .

نماذج:

1 - نشرت دار المعارف كتاب بعنوان حيوانات ما قبل التاريخ عام 1978 فى 78 صفحة من الحجم الصغير 17سم والكتاب هو الكتاب رقم 144 من مجموعة كتب (كتابك) التى تحتوى على مجموعة من الإيضاحات وقام بالتأليف عبد الهادى أحمد عطيه بالقاهرة.

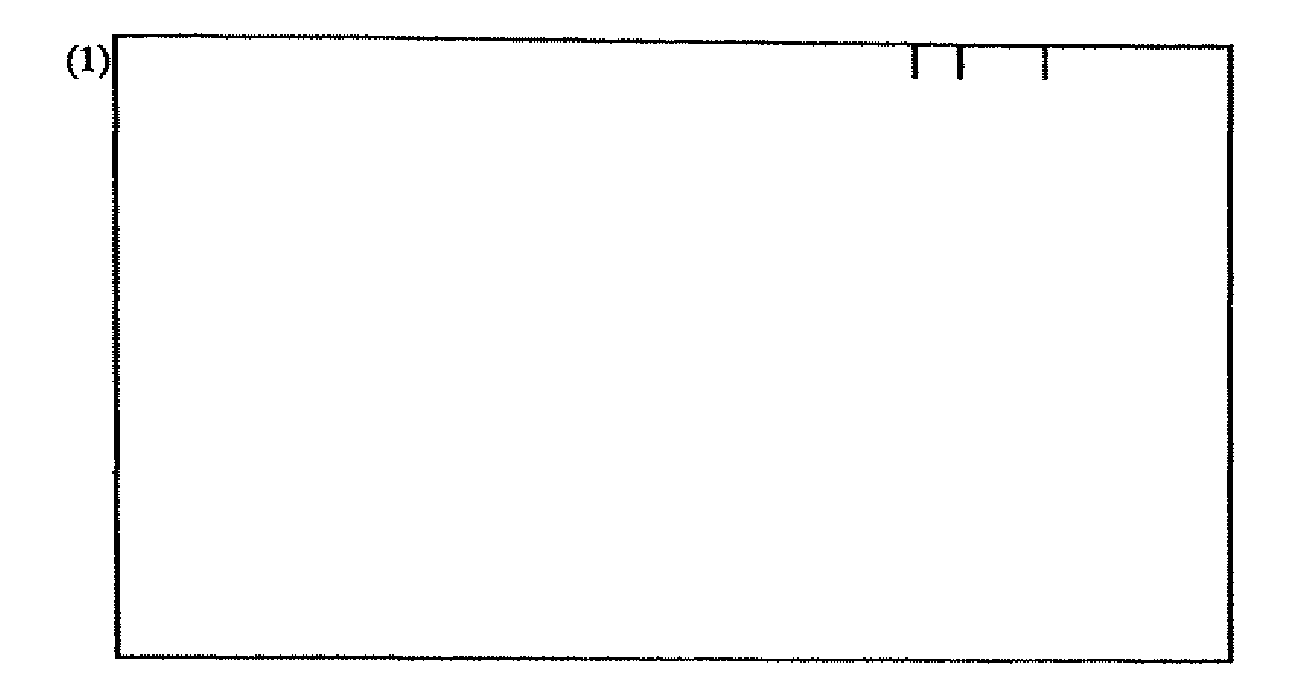
2 - قام الأستاذ الدكتور محمد عبد السميع فى عام 1985م بنشر الطبعة الثالثة من كتابه مناهج البحث والدراسات المكتبية وأشار إلى أن حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف والكتاب يحتوى على 236 صفحة بالإضافة إلى ببليوجرافية من صفحة 237 : 242 وقام بداخله بعمل بعض الجداول التوضيحية ونشرة بمكتبة عين شمس.

3 - قام الدكتور فتح الباب عبد الحليم رئيس قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية - جامعة حلوان بنشر الطبعة الثانية من كتابه وسائل التعليم والإعلام وهى طبعة مزيدة ومنقحة ويحتوى هذا الكتاب على الكثير من الصور والرسوم وذلك بمكتبة عالم الكتب فى حوالى 373 صفحة كما يحتوى الكتاب على ببليوجرافية من صفحة 380:373 وأخذ هذا الكتاب رقماً دولياً 7-049-773-977.

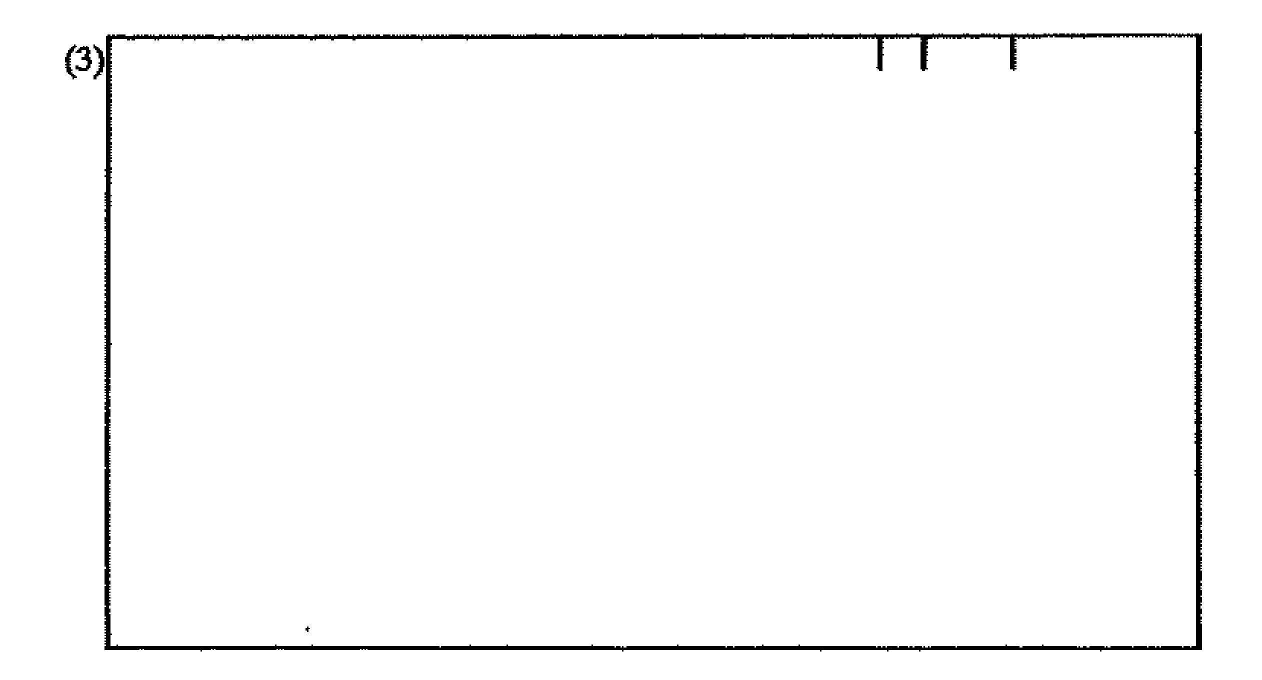
4 - فى الإسكندرية عام 1976 ميلادية نشر الدكتور عبد الفتاح محمد وهيبة الطبعة الأولى من كتاب جغرافية الإنسان وذلك بمكتبة المنشأة وهو كتاب من مجموعة كتب (الكتب الجغرافية) وأخذ رقم 25 ويحتوى على مجموعة بديعة من الخرائط والصور الملونة وصدر هذا الكتاب فى 220 صفحة من الحجم المتوسط 24سم.

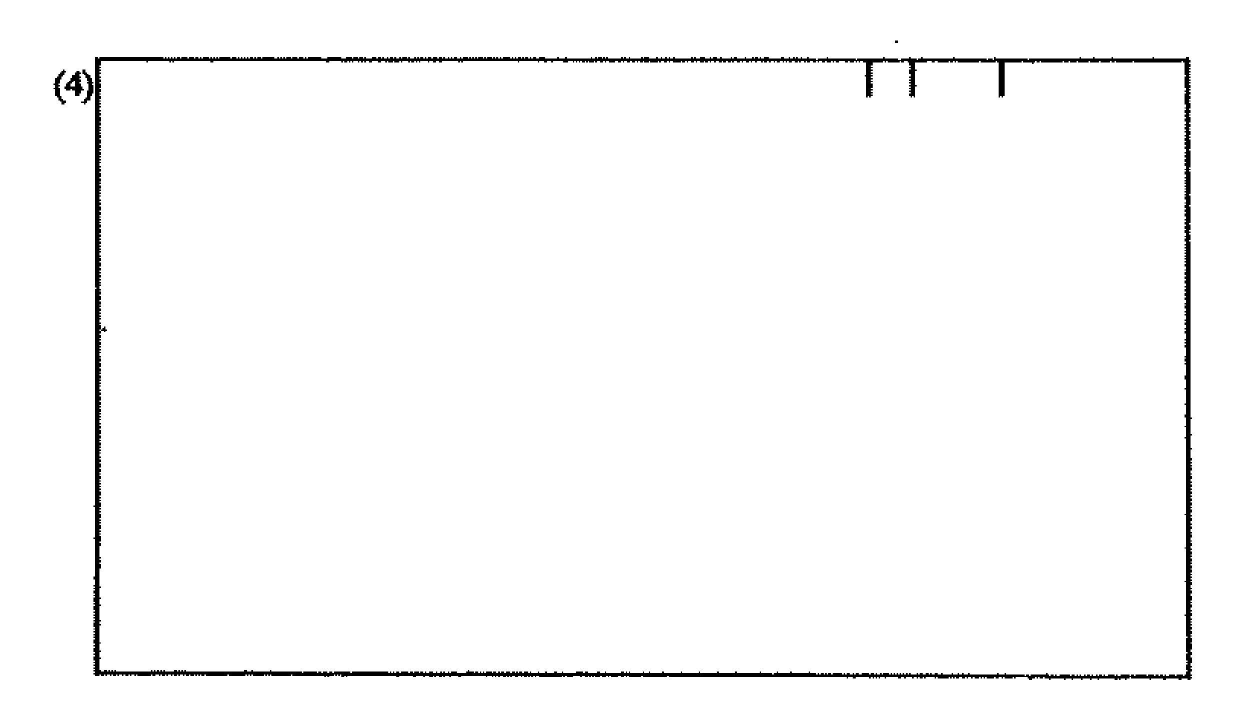
5 - مدخل إلى علم الفهرسة هو الكتاب الصادر عن مكتبة غريب بالفجالة ألفه الدكتور محمد فتحى عبد الهادى فى 461 صفحة تحت رقم دولى 3-12-7317-977 وحجم الكتاب حوالى 30 سم.

(1)

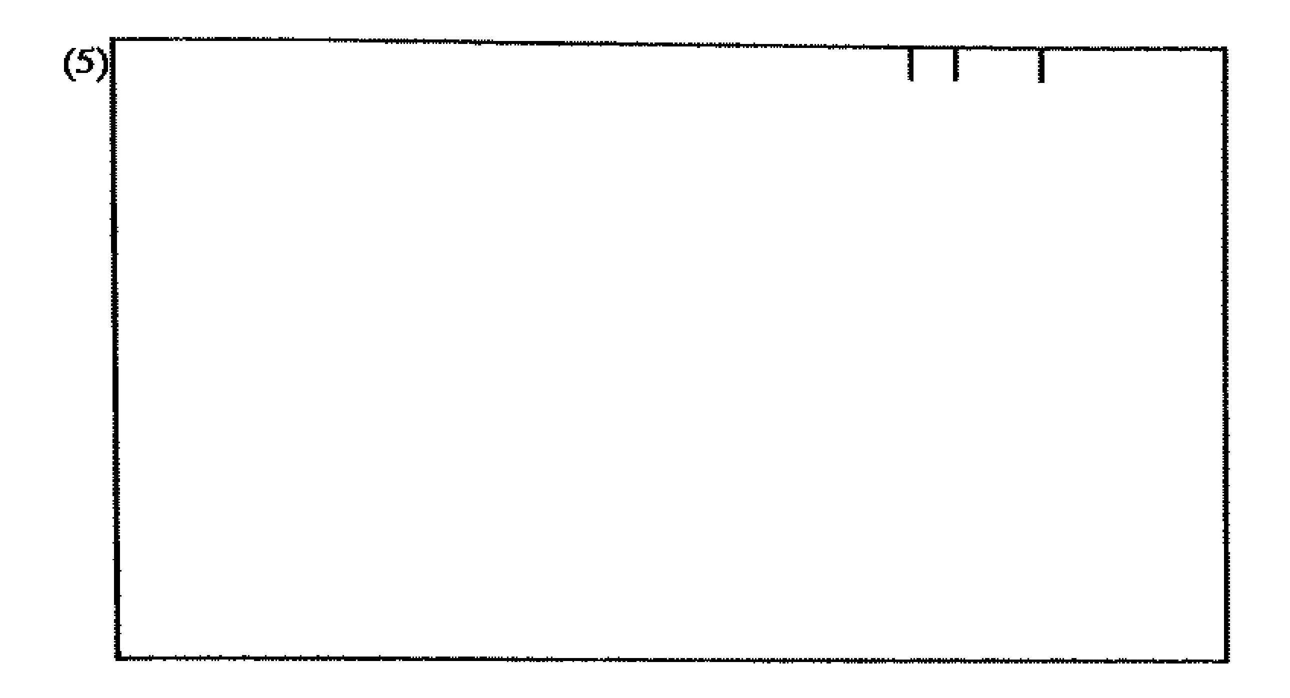


(2)


(3)


(4)

(5)



أكثر من مؤلف شخصى واحد

إذا اشترك فى تأليف كتاب واحد مؤلفان أو ثلاثة وكان أحدهم قد تم تحديده على أنه المؤلف الرئيسى لهذا الكتاب يكون المدخل باسم هذا الشخص ، أما إذا لم يتم تحديد مؤلف رسمى من بينهم يكون المدخل الرئيسى باسم المؤلف الذى ذُكر أولاً على صفحة العنوان ، مع عمل مداخل إضافية بالمؤلفين المشاركين إذا لم يزيدوا عن ثلاثة .

نماذج

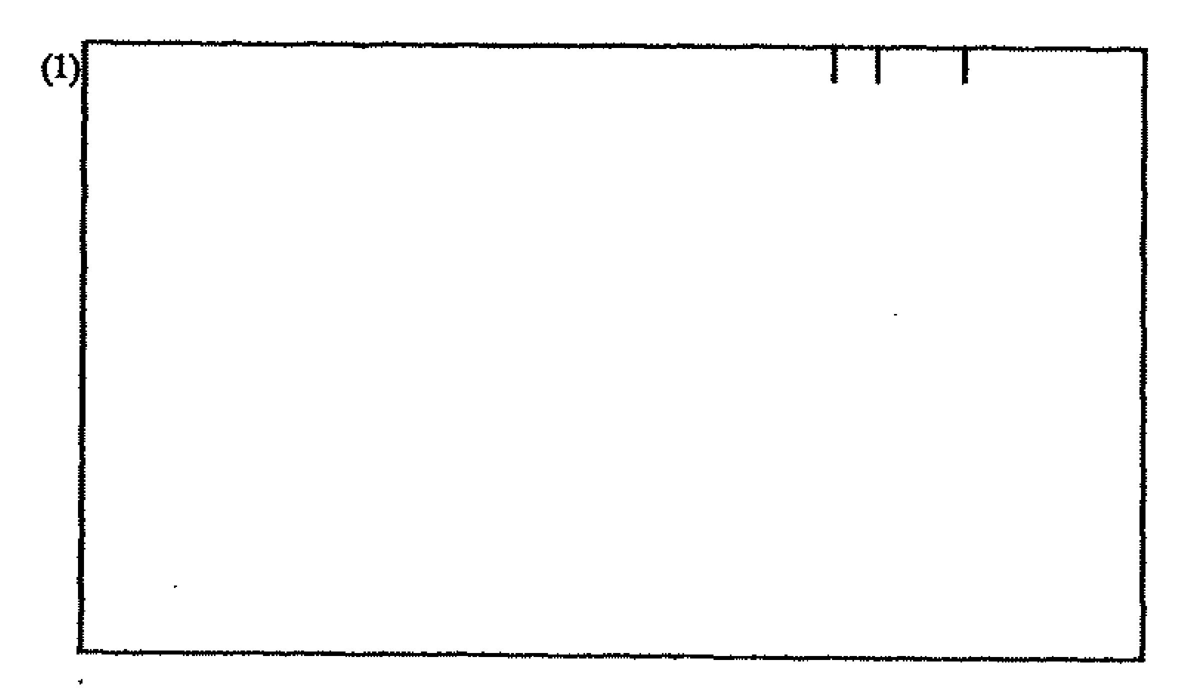
1 – نشرت وكالة المطبوعات بـ 27 شارع الملك فهد السالم ـ الكويت كتاب بعنوان المكتبات المتخصصة . إدارتها وتنظيمها وخدماتها فى 502 صفحة من الحجم الكبير وكان المسئول عن المحتوى العلمى والفنى للكتاب كل من الدكتور أحمد بدر بجامعة الكويت والدكتور حشمت محمد على قاسم بأداب القاهرة وذلك فى عام 1972 ميلادية .

2 - أصدرت دار الشروق ببيروت كتاباً للدكتور شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدى فى 303 صفحة من الحجم المتوسط 27 سم كما يشتمل الكتاب على بيليوجرافية من صفحة 303:295 ونشر هذا الكتاب تحت عنوان الفهرسة الوصفية للمكتبات : المواد المسموعة والبصرية والمصغرات الفيلمية وصدر هذا المطبوع فى حوالى سنة 1981 ميلادية فى طبعته الأولى وكانت حقوق النشر محفوظة للمؤلف كما أن المطبوع يحتوى على العديد من الرسوم والجداول التوضيحية .

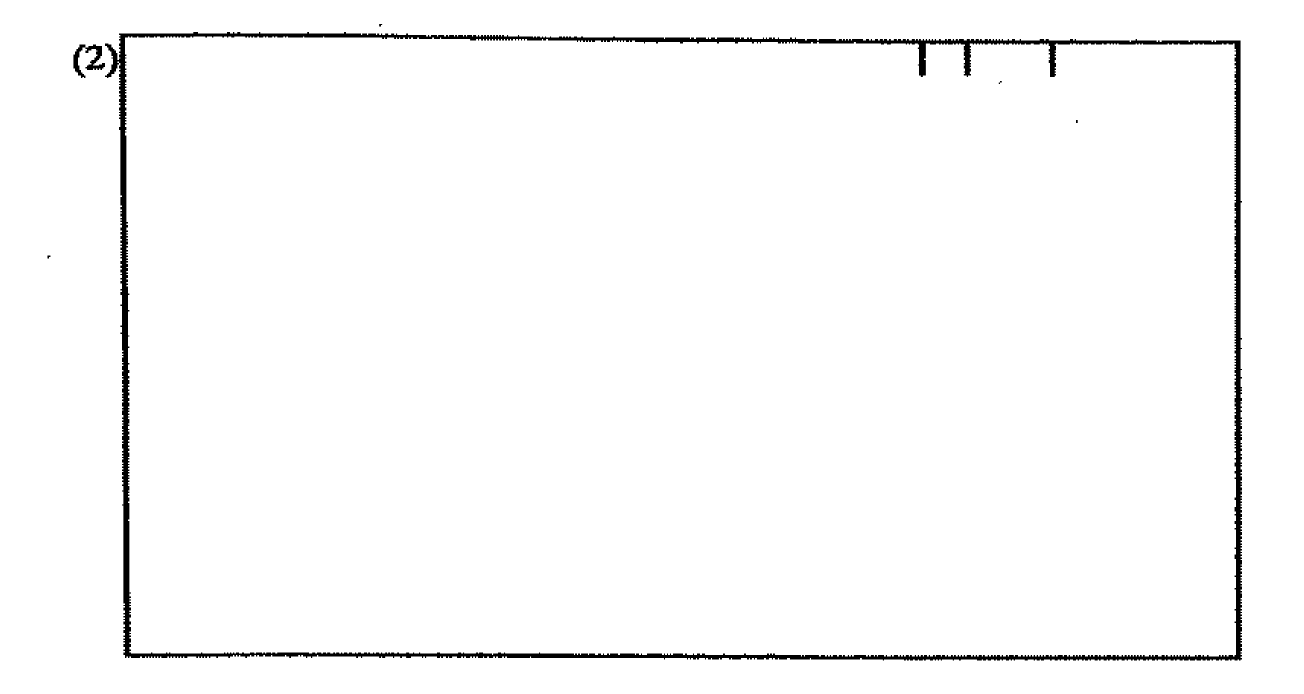
3 - قام الدكتور منير العصره بترجمة لكتاب نمو الذكاء عند الأطفال لبرنار ڤوازو وقام بنشره مكتبة النهضة المصرية 9 ش عدلى وذلك عام 1976 فى طبعته الأولى وكان حجم الكتاب 21سم وعدد صفحاته 471 صفحة كما أنه يحتوى على فهرس للمصطلحات من صفحة 447:437 .

4 - قام المؤلف الشهير وليم هيرد كلباترك بتأليف كتاب أصول المنهج الجديد وذلك عام 1970 وقام الدكتور أبو الفتوح رضوان ومحمد الهادى عفيفى بترجمة هذا الكتاب فى 194 صفحة من الحجم الصغير 17 سم وذلك فى القاهرة ونشرته مكتبة الأنجلو المصرية .

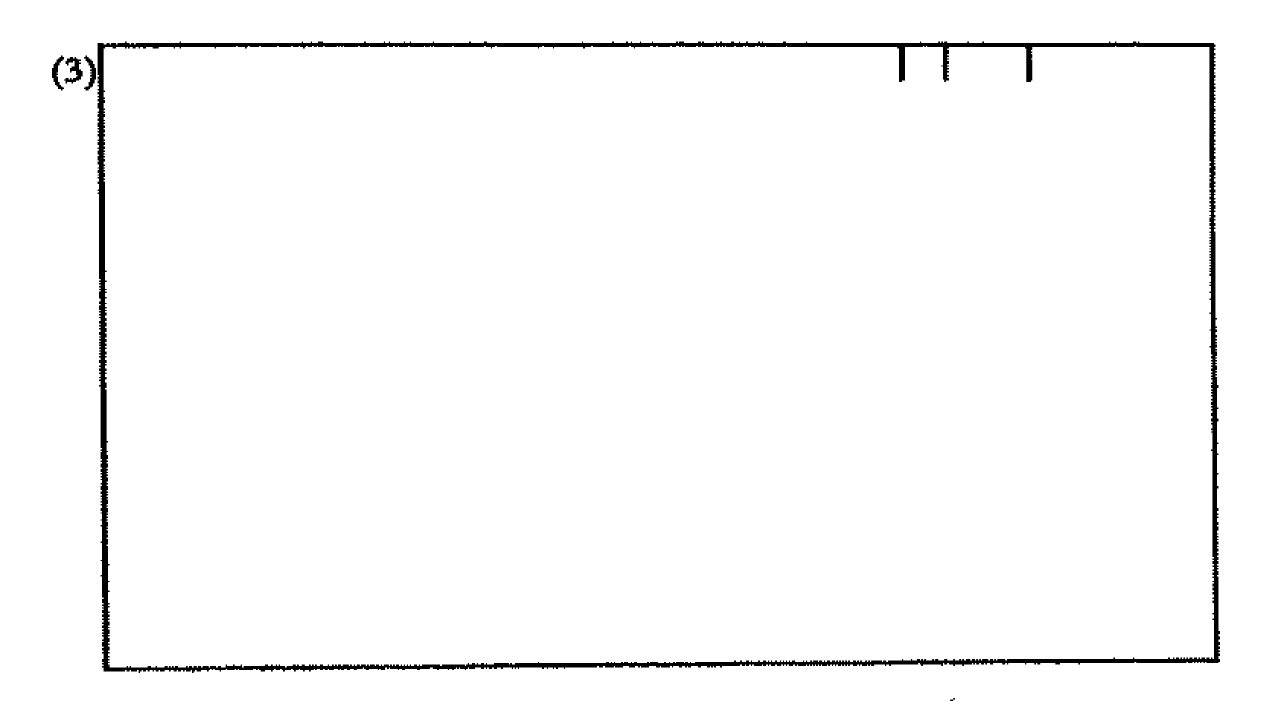
(1)



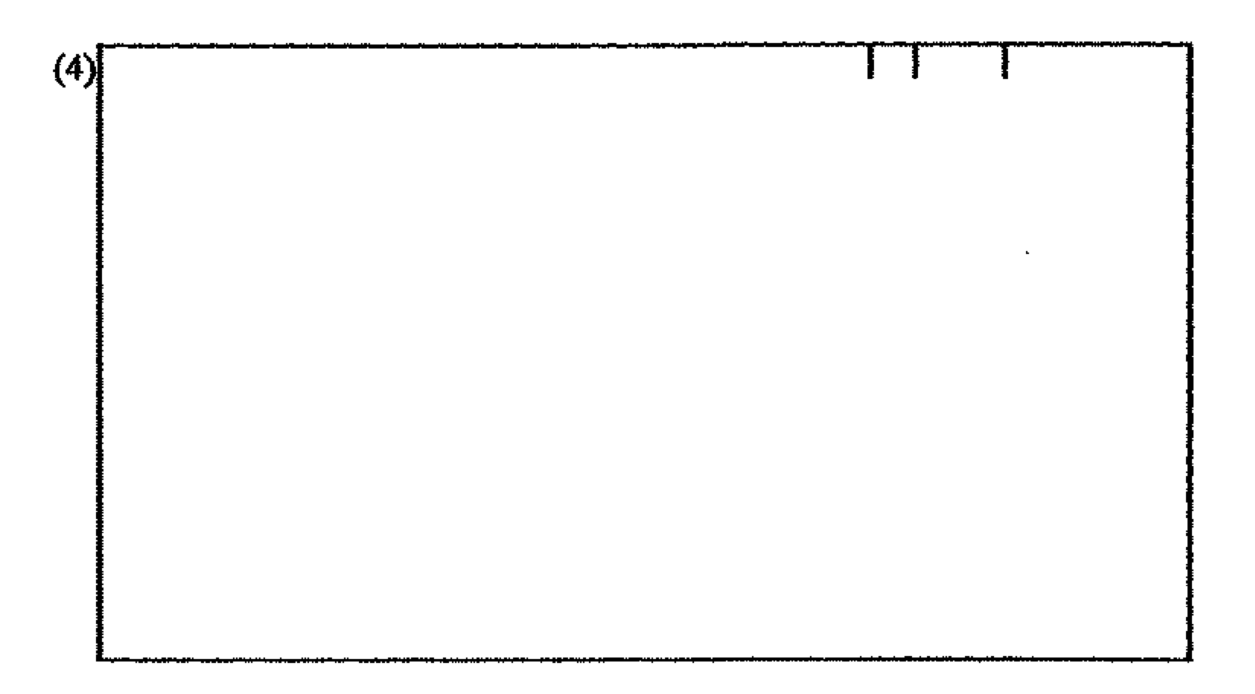
(2)



(3)



(4)



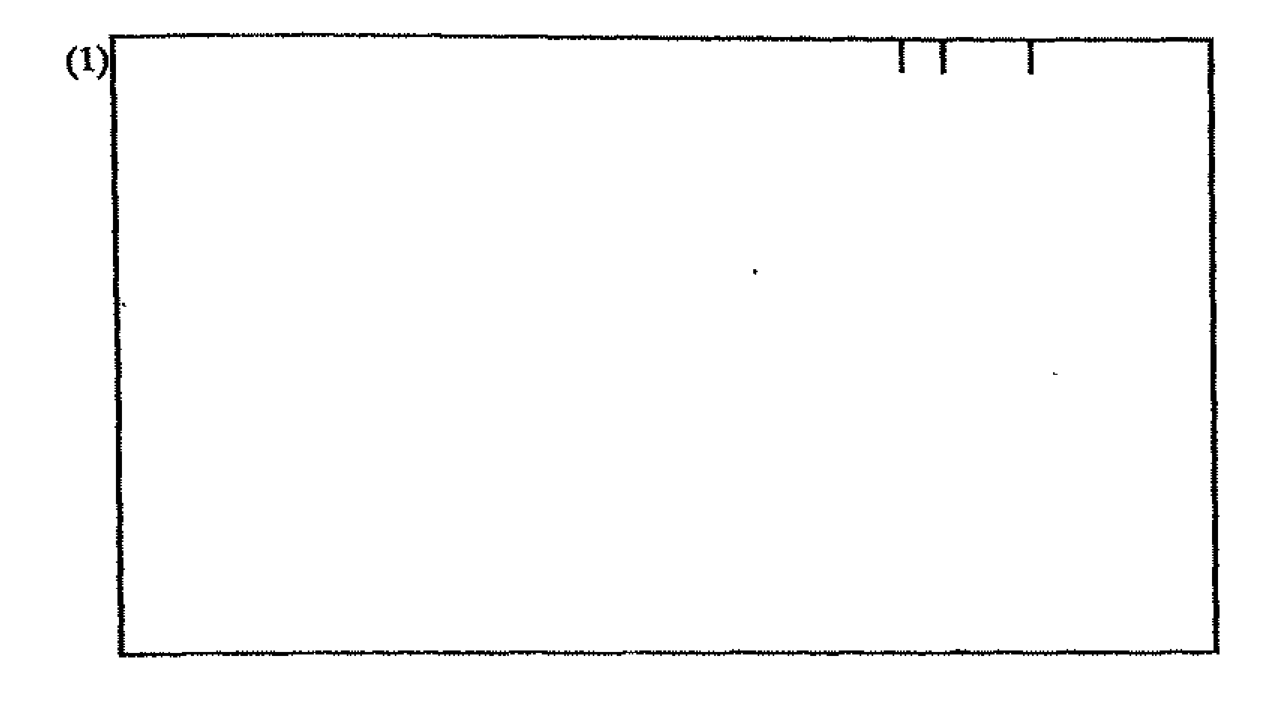
أكثر من ثلاثة مؤلفين

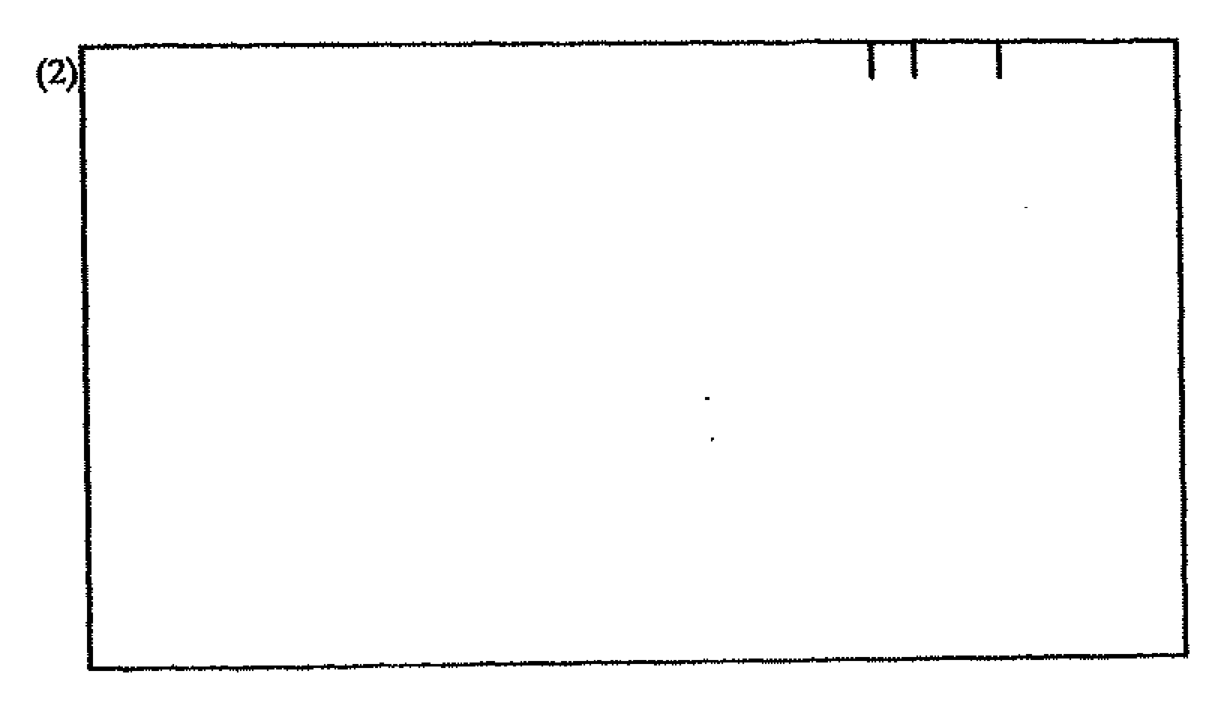
إذا اشترك فى التأليف أكثر من ثلاثة مؤلفين أساسيين يكون المدخل الرئيسى باسم المؤلف المكتوب أولاً على صفحة العنوان ثم يعاد كتابة اسمه مرة أخرى فى بيان التأليف متبوعاً بعلامة الحذف (. . .) النقاط الثلاثة ثم اختصار كلمة وآخرين بين معقوفتين [وآخ].

نماذج

1 – تم نشر كتاب الشخصية والصحة النفسية بمكتبة النهضة المصرية فى 195 صفحة من الحجم المتوسط 24سم وقام بتأليفه عطيه محمود هنا وآخرون وذلك فى القاهرة عام 1960.

2 – المدرسة الشاملة. كتاب لروبين بيدلى وقد تم ترجمته للغة العربية عام 1971 ميلادية وقام بالترجمة كل من الدكتور منير مرسى والدكتور يوسف ميخائيل أسعد وقدمه الدكتور محمد قدرى لطفى ونشر بمكتبة عالم الكتب فى 276 صفحة من الحجم المتوسط 25سم.


(1)


(2)

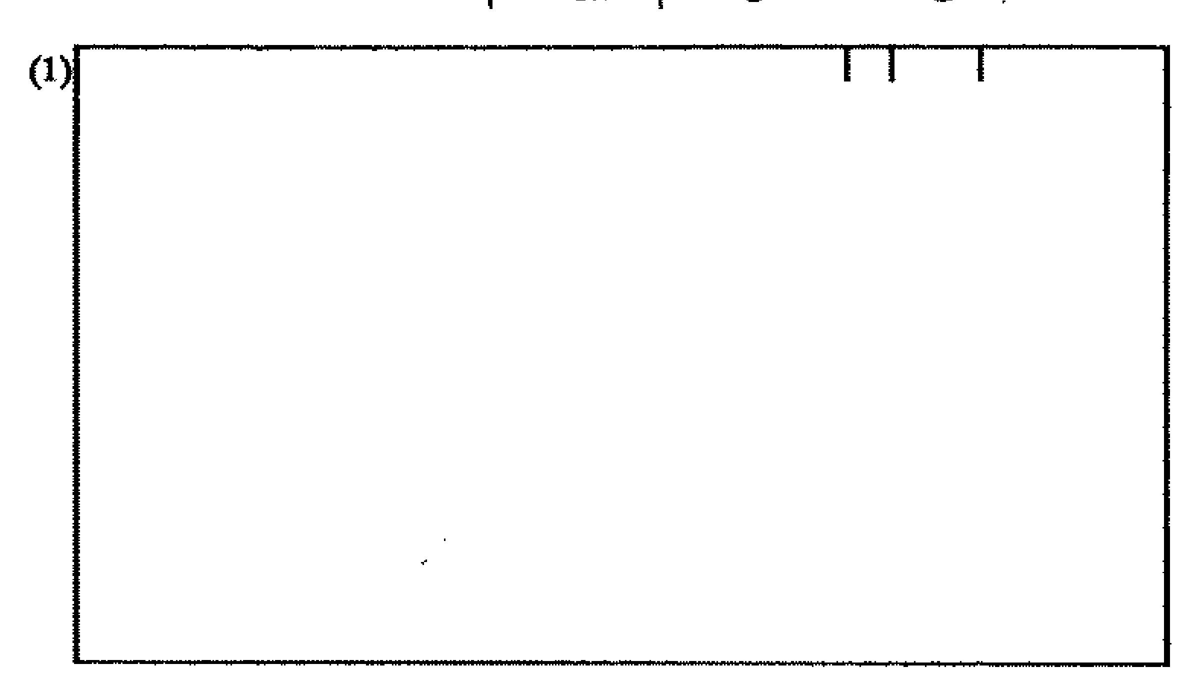
الجامع:

إذا قام شخص بتجميع عدة أعمال لمؤلفين مختلفين فى كتاب واحد، وكان اسم الجامع واضحاً على صفحة العنوان يكون المدخل الرئيسى لهذا الكتاب باسم الجامع، أما فى حالة عدم وضوح اسم الجامع سيكون المدخل بالعنوان.

نموذج (1)

قام الأستاذ أمين فهمى بإعداد وتجميع كتاب معادلات الترانزستور ونشرته مكتبة الهلال بالفجالة فى 48 صفحة من الحجم الكبير 34سم.

(1)

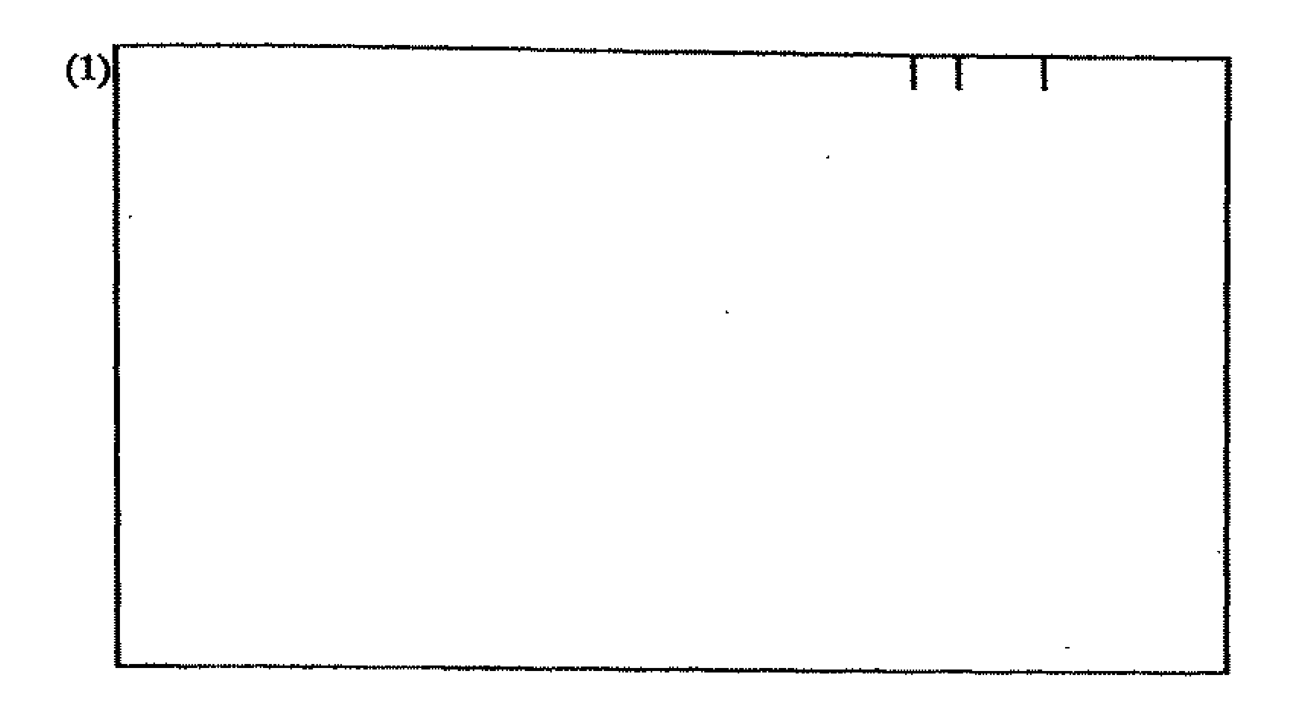


المحرر:

الأعمال الصادرة وتحت إشراف تحريرى يكون المدخل الرئيسى لها اسم المحرر.

نموذج (1)

العلم: معنى وطريقة، كتاب مترجم لمحمد أحمد بنونه وحرره صموئيل رابورت وهو الكتاب الأول فى سلسلة دنيا العلم وصدر فى 270ص من الحجم 24سم ونشرته مكتبة الأنجلو بالقاهرة.

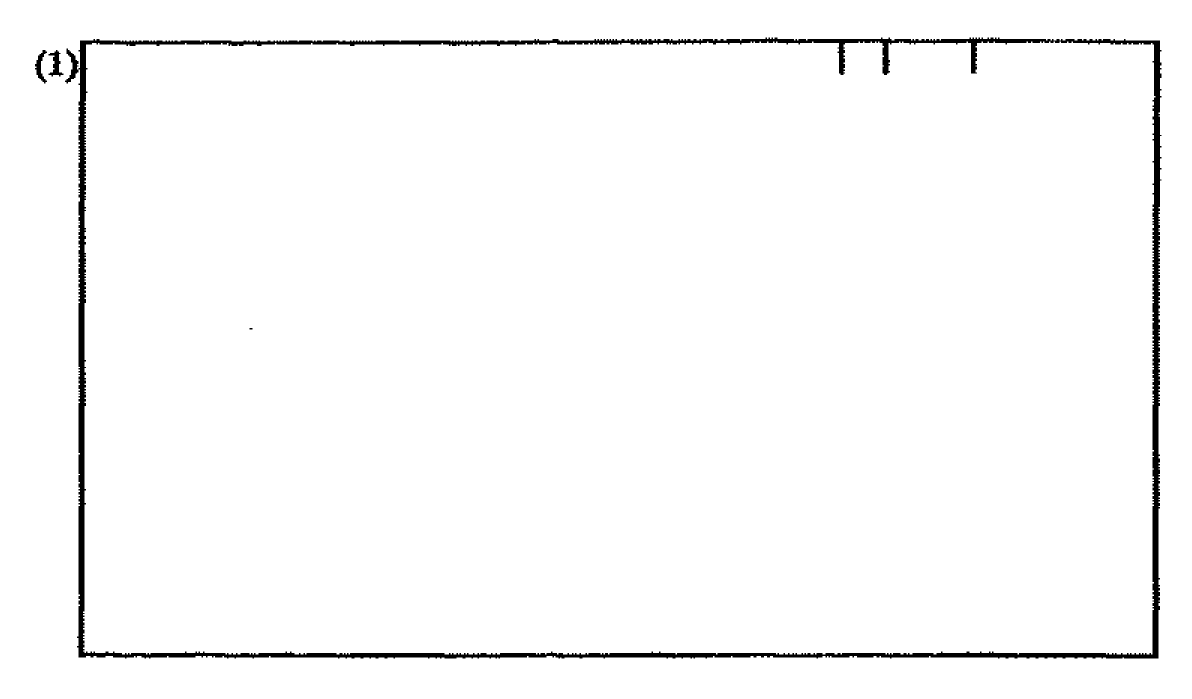
(1)


الكتب المعاد كتابتها بشكل أدبى آخر:

تدخل هذه الكتب التى تمت معالجتها بحيث أصبحت فى شكل جديد تحت اسم الشخص الذى أعاد الكتابة ويعد مدخل إضافى باسم المؤلف الأصلى وعنوان العمل الخاص به .

نموذج (1)

تهذيب إحياء العلوم كتاب للإمام أبى حامد الغزالى قام بإعادة كتابته بشكل أدبى عبد السلام محمد هارون وأصدره فى جزئين فى مجلدين ، وهذا الكتاب من الورق متوسط الحجم 23سم وهو صادر عن المؤسسة العربية الحديثة ضمن سلسلة التراث الخالد عام 1961 بالقاهرة .



الكتب المركبة:

هى عبارة عن الكتب التى تحتوى على مجموعة أعمال لمؤلف واحد أو لعدة مؤلفين مختلفين قام بجمعها شخص أخر أو هيئة يعد المدخل الرئيسى لها طبقاً للأحوال التالية :

أ – إذا كان الكتاب يشتمل على أكثر من عمل لمؤلفين متعددين، يكون المدخل الرئيسى باسم الجامع لهذه الأعمال، وفى حالة عدم ذكر اسم الجامع يكون المدخل الرئيسى بالعنوان الشامل للعمل.

نموذج (1)

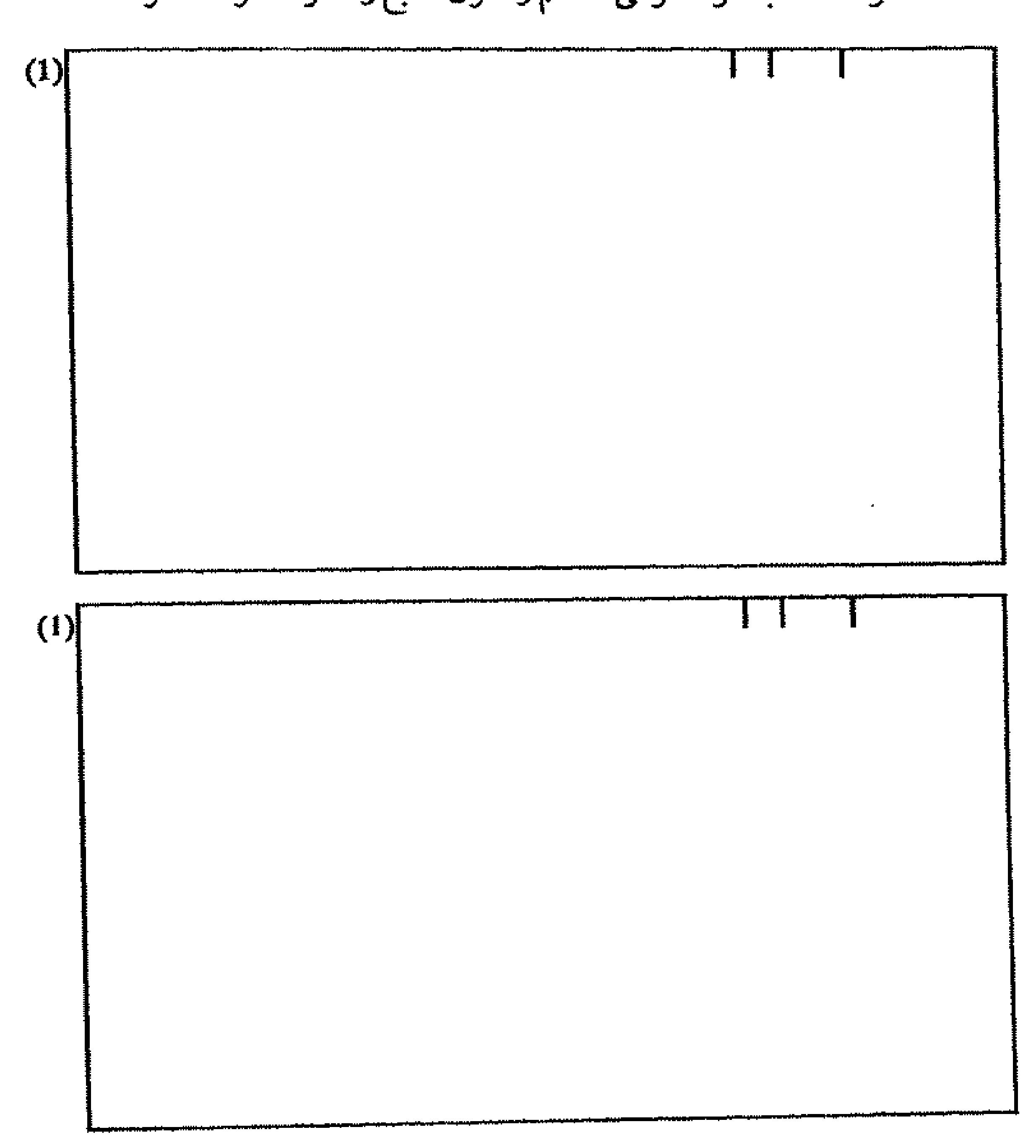
فى القاهرة عام 1965 أعد الدكتور فؤاد دواره كتاباً يحتوى على أعمال كثيرة لكل من طه حسين . توفيق الحكيم. محمود تيمور. حسين فوزى. محمد فريد أبو حديد . نجيب محفوظ. يحيى حقى. عزيز أباظة. محمد مندور. فتحى رضوان، بعنوان عشرة أدباء يتحدثون وهو كتاب من كتب الهلال رقم 172 وهو صادر عن دار الهلال فى 293 صفحة من الحجم المتوسط 16 سم.

ب – إذا كان الكتاب يحتوى على عدة أعمال لمؤلف واحد، قام بجمعها شخص أو هيئة، ويكون المدخل الرئيسى باسم المؤلف الأصلى للأعمال مع عمل مدخل إضافى باسم الجامع إذا دعت الضرورة.

نموذج (1)

نشرت دار الشروق كتاب بعنوان مؤلفات أحمد حسين فى عام 1981 فى مجلد واحد والكتاب يحتوى على مجموعة كبيرة من مؤلفاته أمثال إيمانى وكتب أخرى .

ملحوظة الكتاب طوله حوالى 25سم وحقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف .



الكتب المترجمة:

تدخل الكتب المترجمة تحت اسم المؤلف الأجنبي صاحب العمل الأصلي ويعد مدخل إضافي باسم المترجم.

نموذج (1)

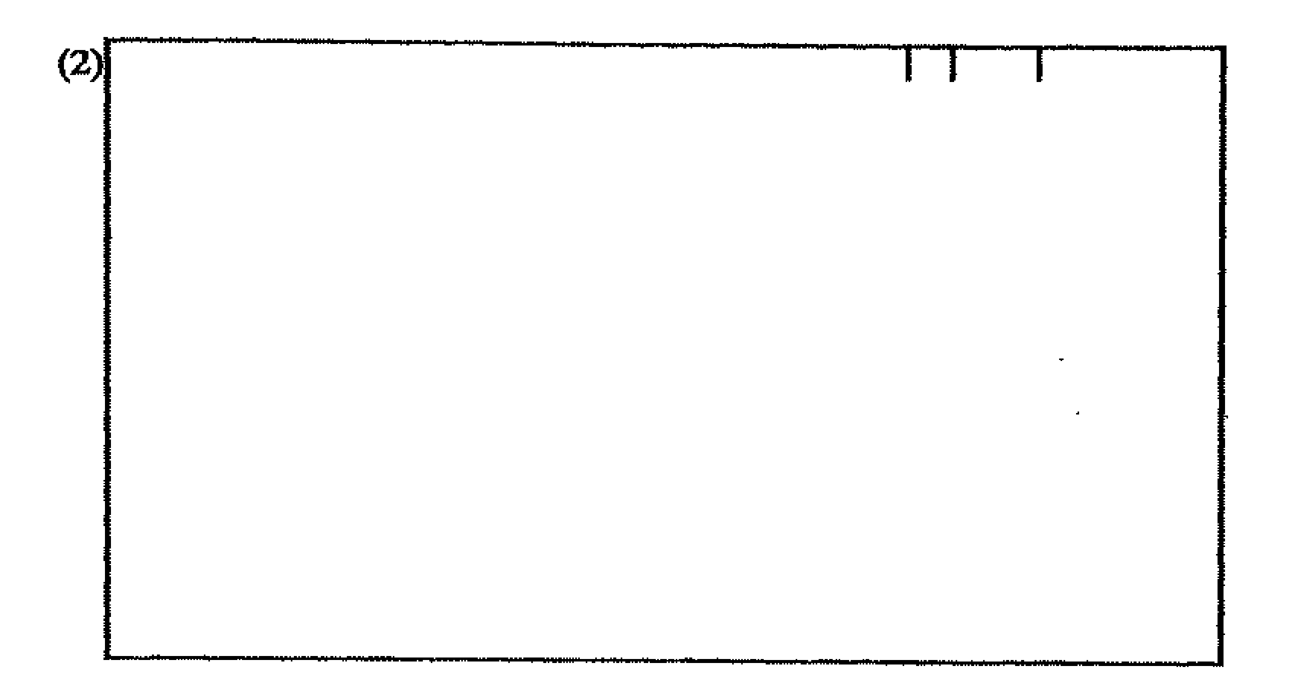
صدر كتاب بعنوان تفسير الأحلام تأليف سيجموند فرويد وهو أحد مجموعة كتب سلسلة المؤلفات الأساسية فى التحليل النفسى وقام بترجمته للغة العربية مصطفى صفوان وراجعه مصطفى زيور وصدر فى 671 صفحة من الحجم المتوسط 24سم ونشره مكتبة دار المعارف بالقاهرة.

أما إذا كان اسم المؤلف الأجنبى غير واضح على العمل، فإن المدخل الرئيسى فى هذه الحالة يكون باسم المترجم.

نموذج (2)

نشرت لجنة التأليف والترجمة والنشر عام 1953 الطبعة الثالثة من كتاب تعليم اللغة القومية وهو كتاب مترجم قام بترجمته محمد لطفى قدرى فى حوالى 86 صفحة من الحجم المتوسط 19 سم وهو أحد الكتب التى صدرت عن سلسلة مكتبة المعلم بالقاهرة.

(1)

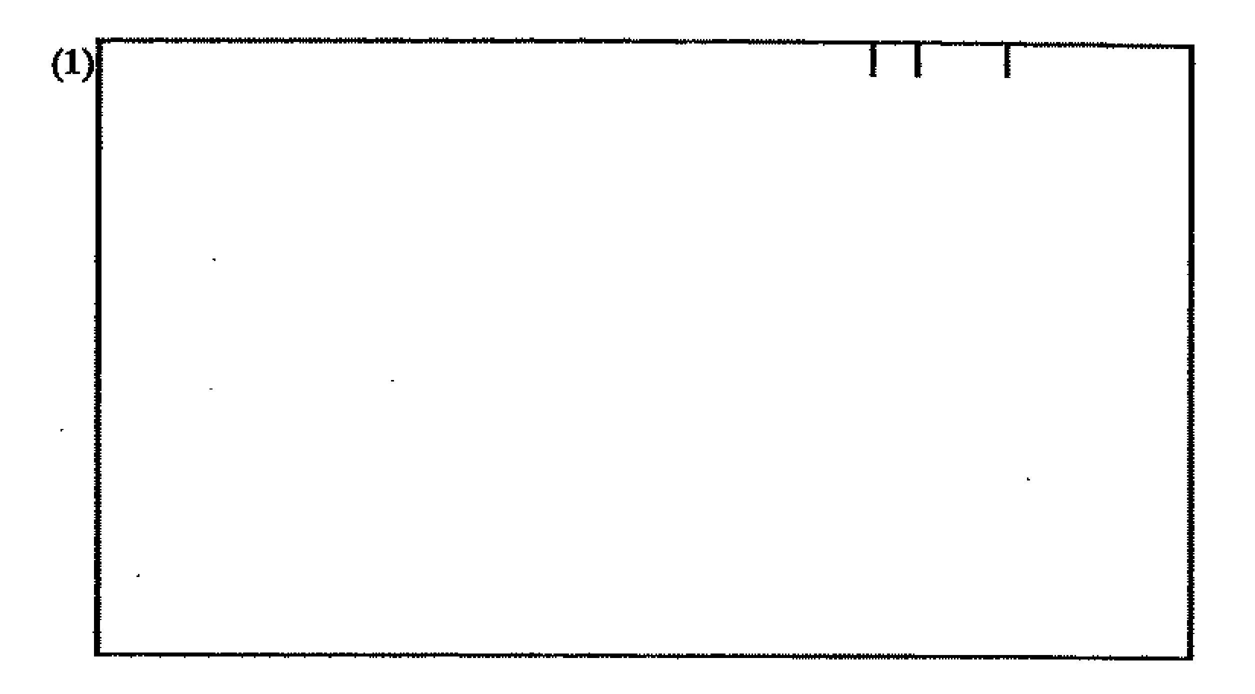
(2) 

الكتب المحققة والمراجعة:

تدخل الكتب المحققة والمراجعة تحت اسم المؤلف الأصلى للعمل مع ذكر اسم المحقق أو المراجع فى بيان تأليف الكتاب حسب التعليمات الخاصة بذلك، وتعد المداخل الإضافية بأسماء المحققين والمراجعين حسب الحاجة .

نموذج (1)

صدر عن سلسلة ذخائر العرب فى العدد الخامس عشر عام 1980 كتاب تهافت الفلاسفة للإمام الغزالى فى 371 صفحة من الحجم المتوسط 24 سم وقام بتحقيقه سليمان دنيا بالقاهرة بمكتبة دار المعارف فى الطبعة السادسة .



(1)

مداخل الهيئات ومداخل الدولة:

اختيار مداخل الهيئات:

تقوم بعض الهيئات العامة الرسمية وأيضاً الوزارات والمصالح التابعة لها بإصدار المطبوعات التى تتحدث عن نشاطها وتوضيح طبيعة العمل بها مثل: المطبوعات الصادرة عن المؤتمرات والحلقات الدراسية.

ولما كانت الهيئة هى الجهة المسئولة عن المضمون الفكرى لهذه المطبوعات لذلك فإن المدخل الرئيسى لها سيكون اسم الهيئة، وتتم فهرسة هذه المطبوعات طبقاً للأحوال الآتية:

1 - إذا صدر المطبوع عن هيئة عامة متميزة يكون المدخل الرئيسى له اسم الهيئة العامة.

نموذج (1)

قامت الهيئة المصرية العامة للتأمين بإصدار ونشر الكتاب الإحصائى السنوى عن سوق التأمين فى مصر وذلك عام 1979 فى القاهرة فى 334 صفحة من الحجم الكبير 31سم.

2 - إذا صدر المطبوع عن قسم غير متميز متفرع من هيئة (جامعة) يدخل تحت اسم القسم مفرعاً من الهيئة .

نموذج (2)

أصدر قسم العلاقات العامة بجامعة عين شمس دليل حفل توزيع الدرجات العلمية على خريجي الجامعة في الدراسات العليا في المدة من 1968/7/1 إلى 1969/6/30 وقام بالنشر مطبعة جامعة عين شمس عام 1969 في 67 ص من الحجم المتوسط 20 سم .

3 - إذا صدر المطبوع عن إدارة في وزارة يدخل المطبوع تحت اسم الإدارة متفرعة من الهيئة الأم (الوزارة) .

نموذج (3)

صدر عن الإدارة العامة للبحوث بوزارة الشباب والرياضة بحث مشاكل الشباب في قطاع عمال الصناعة 1968/1967 بالقاهرة في مطابع الوزارة عام 1969 في 170 صفحة بالإضافة للأوراق (أ-ح) وبعض الرسوم البيانية في الحجم المتوسط 24 سم .

4 - إذا صدر المطبوع عن فرع في قسم غير متميز في وزارة يدخل المطبوع تحت اسم الفرع مفرعاً على النحو التالي .

نموذج (4)

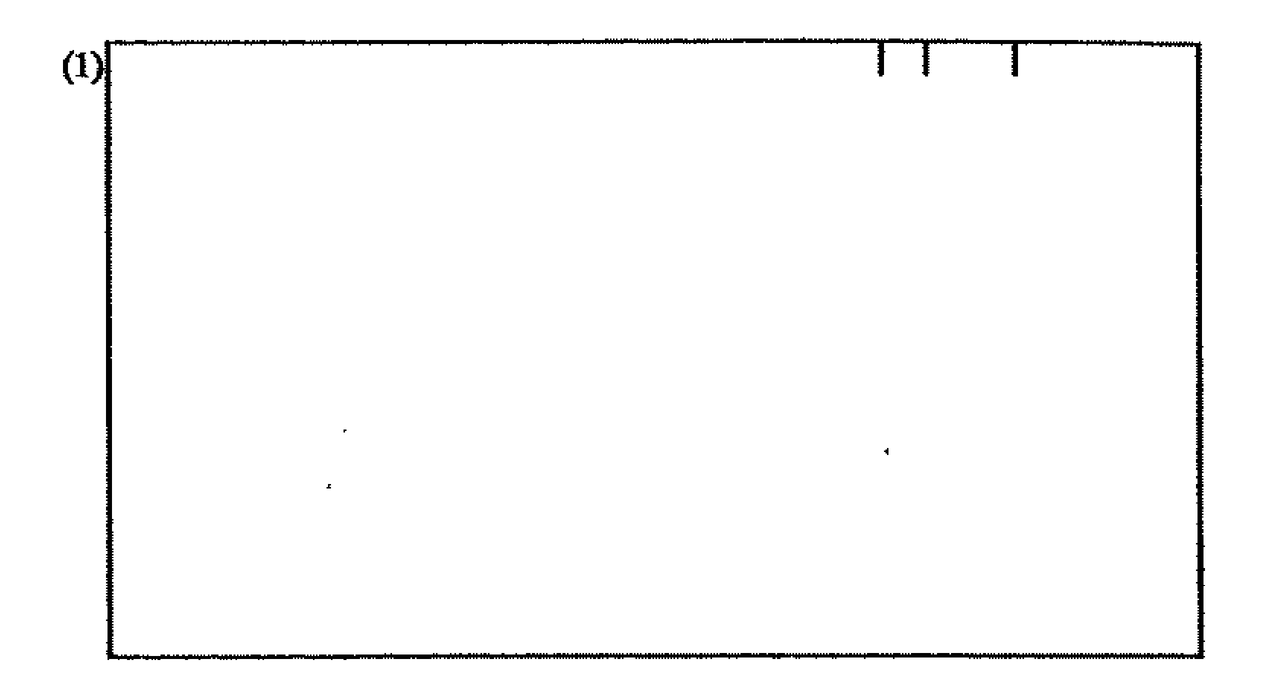
أصدر المكتب الفني بمحكمة النقض التابعة لوزارة العدل مطبوع لقانون المرافعات المدنية والتجارية رقم 13 لسنة 1968 وقانون الإثبات في المواد المدنية والتجارية رقم 25 لسنة 1968 وذلك في القاهرة عام 1969 ونشره المكتب الفني في 372 من الحجم المتوسط 24 سم .

5 - الأعمال الصادرة عن الجمعيات المتميزة تدخل تحت اسم الجمعية مباشرة ، وتعد بطاقة إضافية باسم الشخص الذي قام بإعداد العمل لحساب الجمعية إذا وجد اسمه واضحاً على العمل .

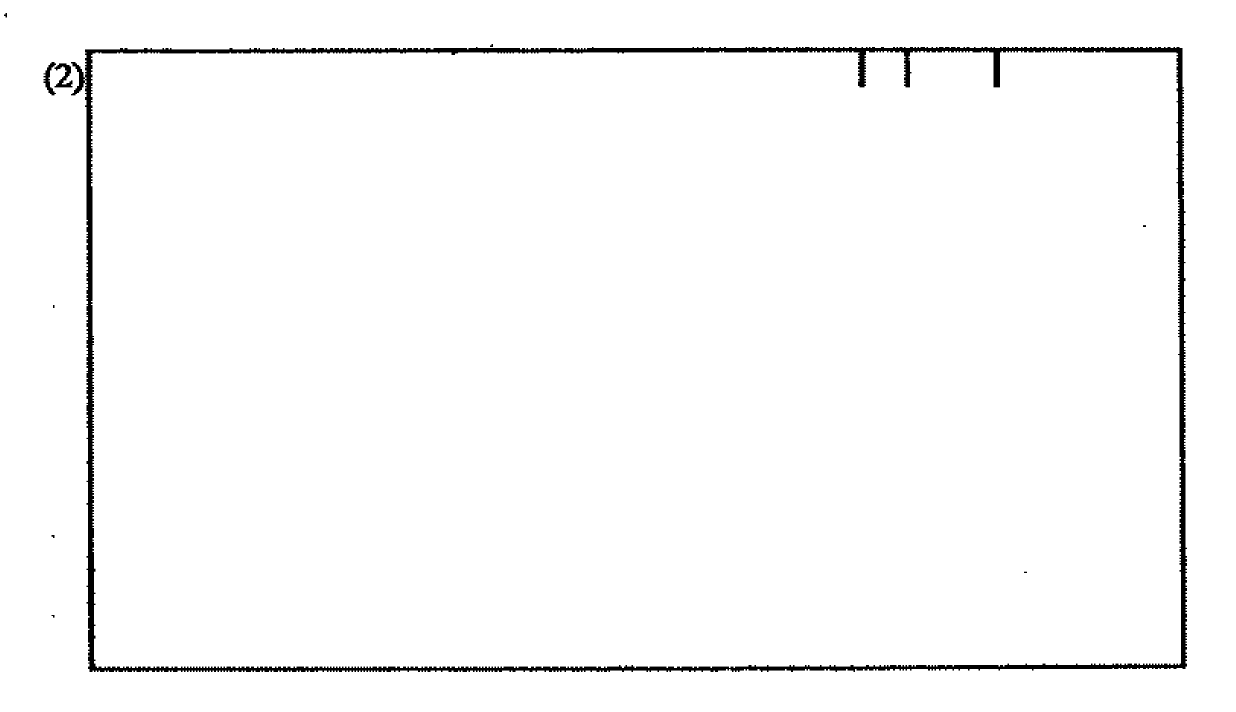
نموذج (5)

أعد الأستاذ جمال عبد الجميد شعلان فهرساً مصنفاً : للكتب المدرسية من 1968/ 1969 إلى 1972/ 1973 وذلك في القاهرة عام 1974 ونشرته جمعية المكتبات المدرسية وهي أيضاً الهيئة المسئولة عن النشر وذلك في 286 صفحة من الحجم المتوسط 24سم .

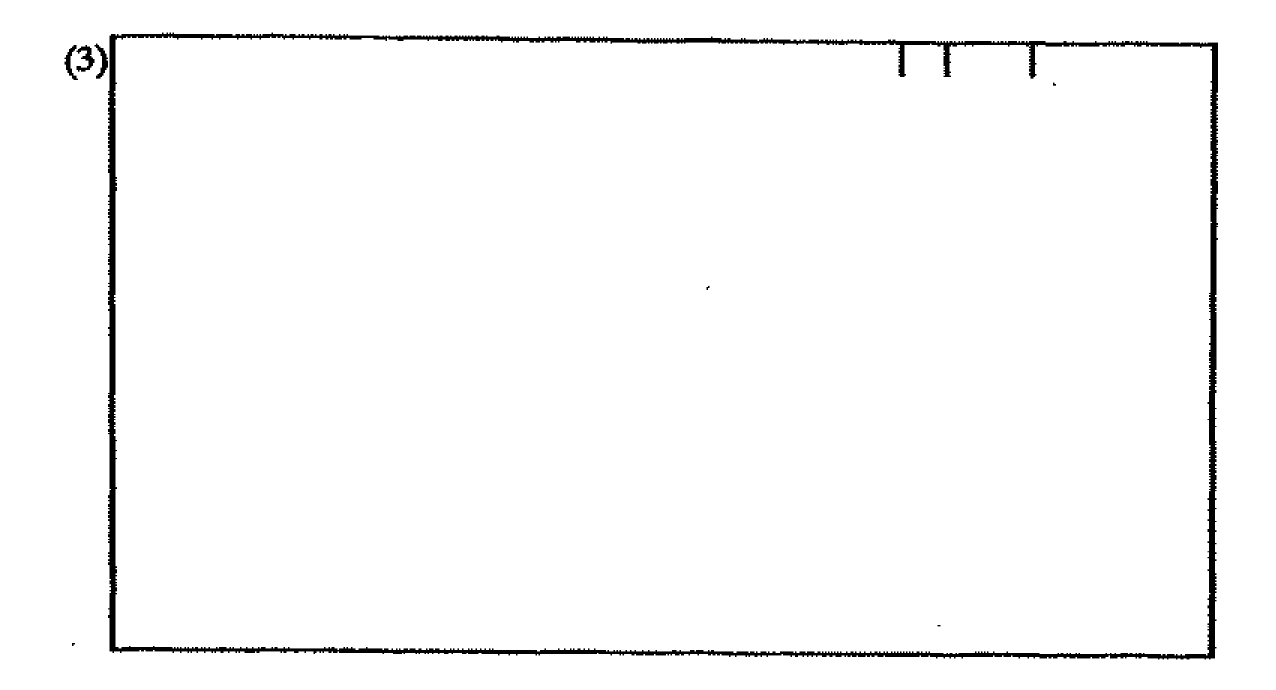
(1)



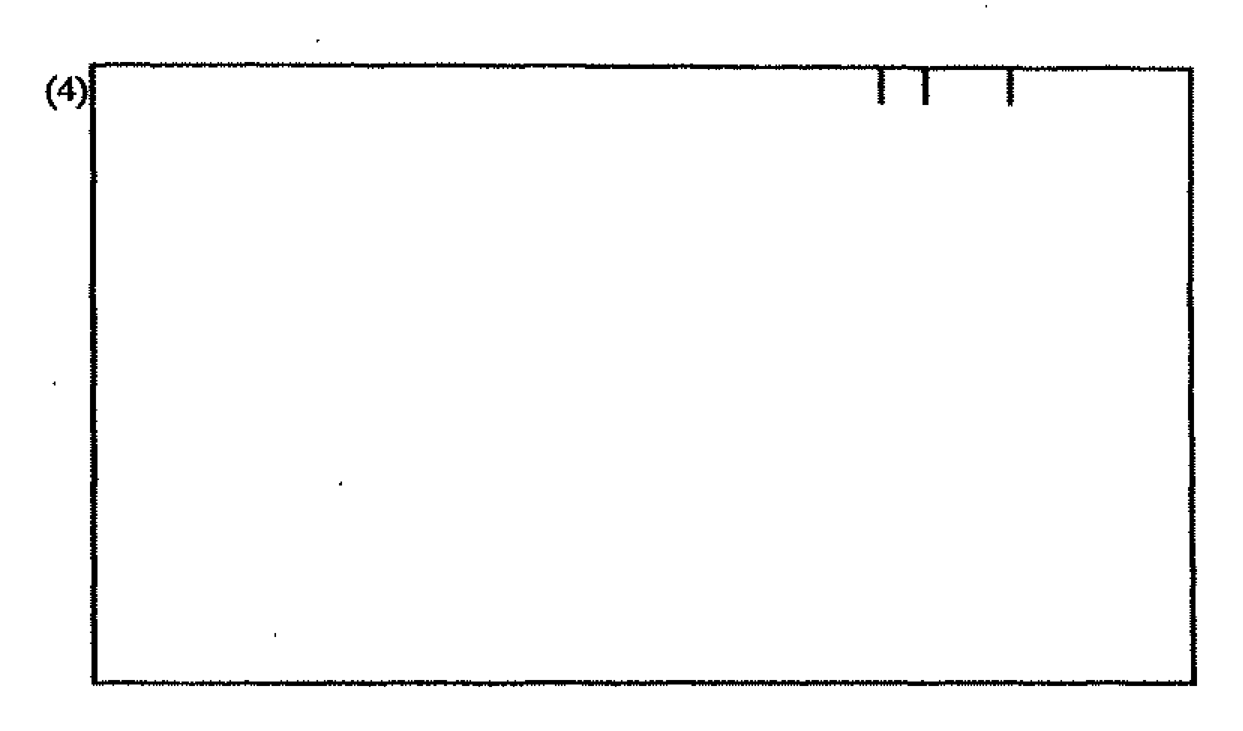
(2)



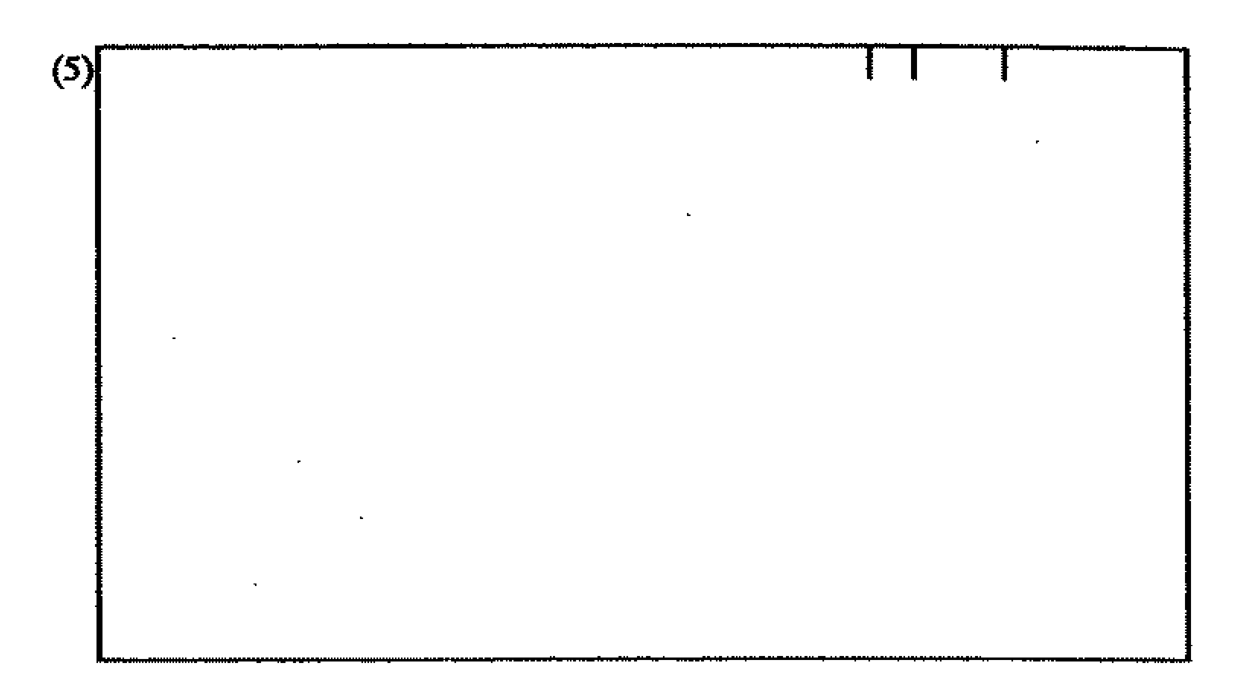
(3)



(4)



(5)



مداخل المؤتمرات وصياغتها:

الأعمال الصادرة عن المؤتمرات أو الحلقات الدراسية أو المعارض تدخل تحت اسم الرأس المناسبة من هذه الرؤوس مع مراعاة الآتى :

1 – يضاف إلى اسم المؤتمر الرقم إذا كان واحداً من سلسلة من المؤتمرات المنعقدة تحت اسم واحد ثم سنة الانعقاد ومكان الانعقاد .

2 – تكتب هذه الإضافات بعد اسم المؤتمر أو الحلقة أو المعرض مع مراعاة وضعها بين هلاليتين .

3 – يفصل بين كل بيان من هذه البيانات المضافة بالشارحة (:) (رقم المؤتمر : تاريخ الانعقاد : مكان الانعقاد) .

4 – إذا كان اسم المكان جزءاً من اسم المؤتمر ، لا يكتب اسم المكان مرة أخرى بعد تاريخ الانعقاد :

معرض القاهرة الدولى للكتاب (الرابع عشر : 1983) .

مؤتمر القاهرة للإسكان الدولى (1972).

نموذج (1)

صدر عن المؤتمر الدولى للتعليم العام (الحادى والعشرون: 7-16 يوليو 1958: جنيف) عام 1958 بالقاهرة التوصية رقم 47 المرفوعة من المؤتمر الدولى للتعليم العام إلى وزارات التربية والتعليم بشأن فرص التعليم فى المناطق الريفية نشرته وزارة التربية والتعليم فى 6 صفحات من الحجم الكبير 32 سم بالاستنسل.

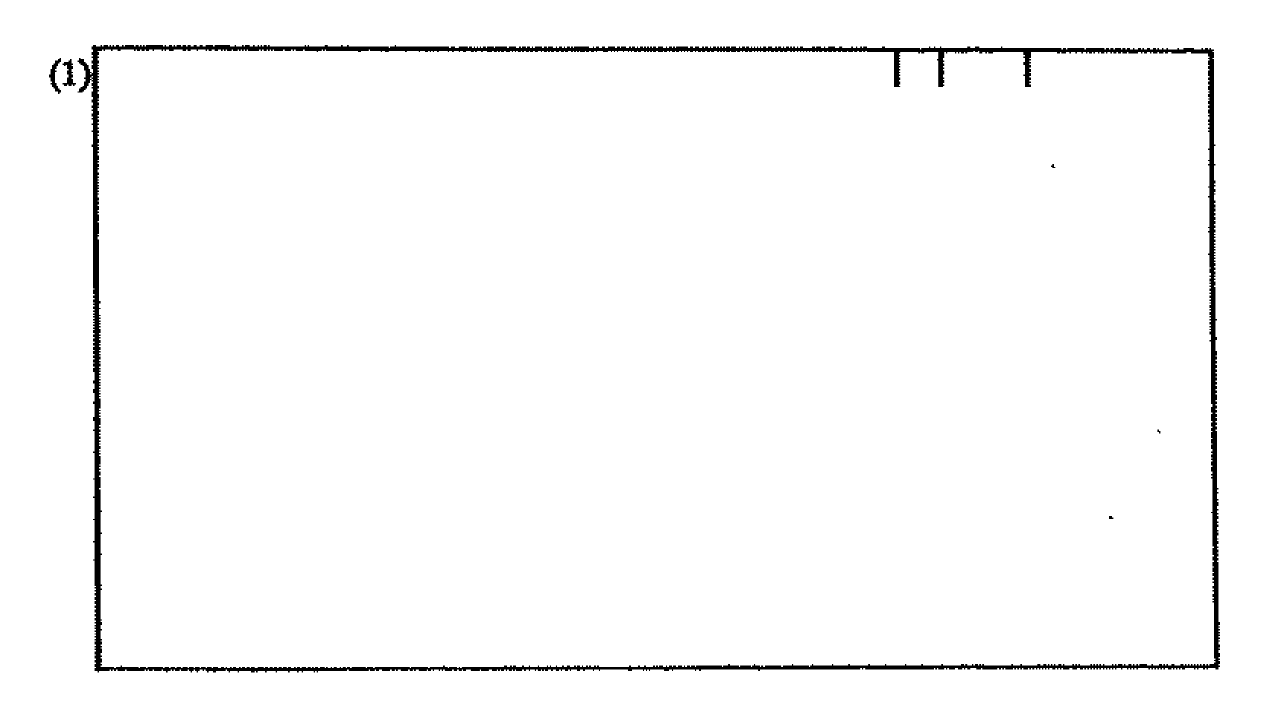
نموذج (2)

نشر مركز التوثيق التربوى بوزارة التربية والتعليم عام 1964 التوصيات النهائية (للمؤتمر) الإقليمي لتخطيط وتنظيم برنامج محو الأمية فى البلاد العربية (10-18 أكتوبر 1964: الإسكندرية) فى خمسون صفحة من الحجم المتوسط مكتوبة بالآلة الكاتبة.

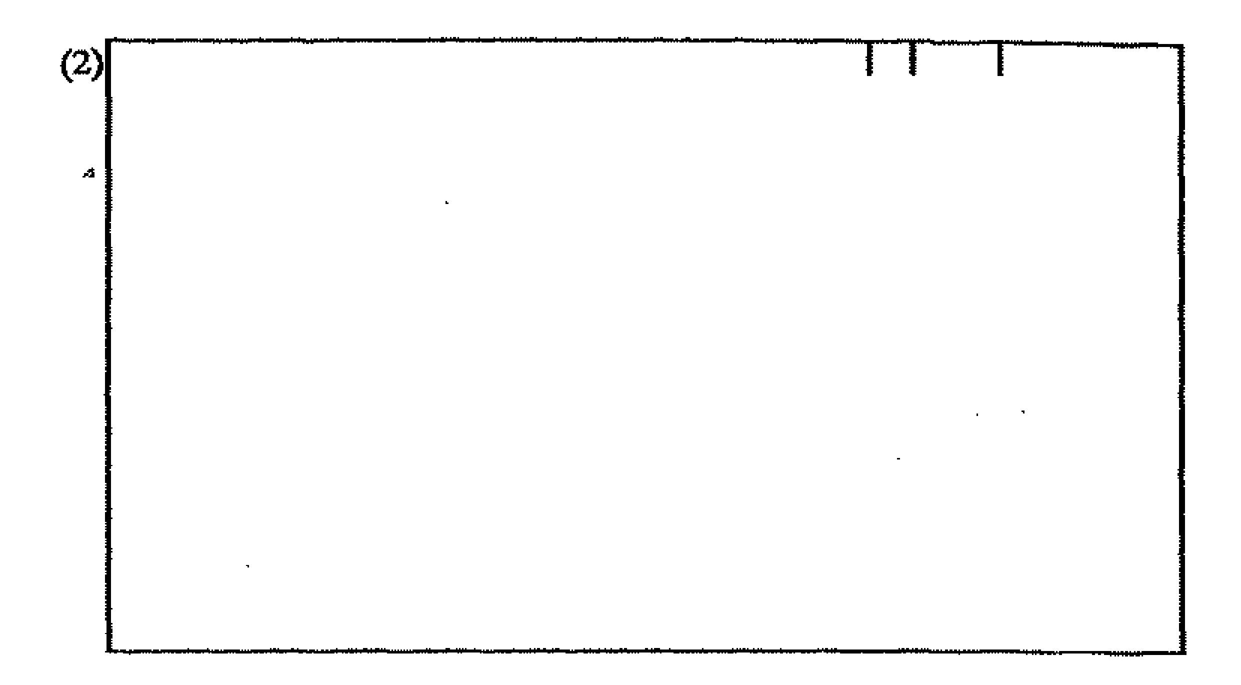
نموذج (3)

نشرت الجامعة الأمريكية ببيروت عام 1957 ميلادية الحلقة الدراسية لدراسة المشكلات التربوية فى البلدان العربية (الثالثة: 14- 17 أغسطس 1957: بيروت) بعنوان التربية فى المرحلة الثانوية فى البلدان العربية وذلك فى 225 صفحة من الحجم المتوسط 24سم.

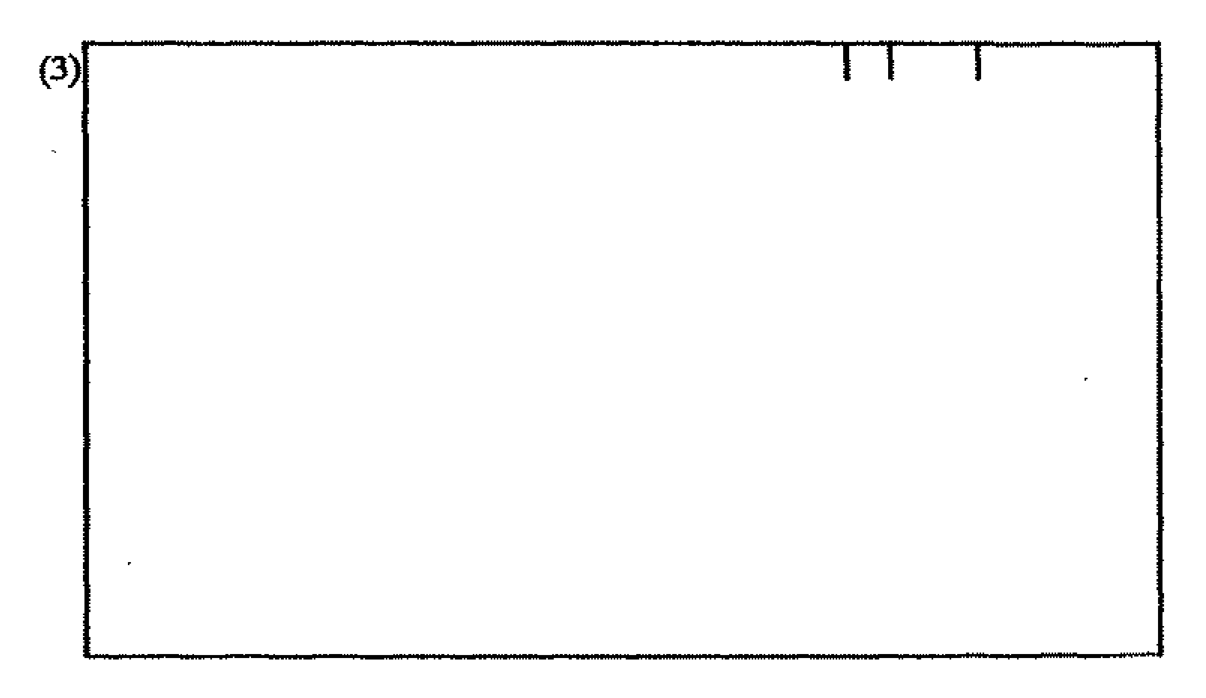
(1)



(2)



(3)



مداخل الدولة:

المطبوعات القانونية والحكومية التى تصدر عن الدولة كالقوانين و الدساتير والمعاهدات واللوائح . . . إلخ تدخل تحت اسم الهيئة المصدرة لها مسبوقة باسم الدولة، ومن أمثلة هذه الهيئات ما يلى :

1 - الهيئة الحكومية التى لا تحقق ذاتيتها بمفردها، وتدخل مفرعة من اسم الدولة :

- ج.م.ع المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى .

2 - الوزارات والمصالح الحكومية الوطنية، ويمكن أن تدخل مطبوعاتها تحت اسمها مباشرة أما فى حالة الوزارات والمصالح الحكومية الأجنبية فلابد من تفريعها من اسم الدولة وذلك لتمييز مطبوعاتها عن المطبوعات الوطنية :

ج.م.ع. وزارة الزراعة .

فرنسا. وزارة الدفاع .

3 - الهيئات التشريعية واللجان المفرعة منها تدخل تحت اسم الدولة على النحو التالى :

ج.م.ع. مجلس الشعب .

ج.م.ع . مجلس الشعب لجنة الشئون الخارجية .

4 - مطبوعات القوات المسلحة والفروع المختلفة لها تدخل تحت اسم الدولة على النحو التالى :

ج.م.ع. القوات المسلحة .

ج.م.ع. القوات المسلحة . القوات الجوية .

5 - الأعمال الصادرة عن الوفود المفوضة لدى الهيئات الدولية تدخل تحت اسم الدولة :

ج.م.ع. الوفد المصرى لدى الأمم المتحدة .

6 - المطبوعات الصادرة عن السفارات والقنصليات مع ملاحظة الآتى :

(أ) فى حالة السفارة كمدخل يضاف بعدها بين هلاليتين اسم الدولة التى بها السفارة .

ج.م.ع. سفارة (فرنسا) .

(ب) في حالة القنصلية كمدخل يضاف اسم المدينة التي توجد بها بين هلاليتين :

ج.م.ع. قنصلية (نيويورك).

7 - مطبوعات المحاكم تدخل تحت اسم المحكمة مفرعة من اسم الدولة :

ج.م.ع. محكمة القيم.

8 - تدخل أعمال رؤساء الدول الرسمية فقط تحت اسمه مفرعاً من اسم الدولة :

ج.م.ع. رئيس (1970-1980 : أنور السادات).

بيان رئيس الجمهورية أمام مجلس الشعب.

أما الأعمال الشخصية لرؤساء الدول فتدخل تحت أسمائهم مباشرة :

محمد أنور السادات.

البحث عن الذات.

9 - أعمال رؤساء الحكومات ورؤساء المنظمات الدولية :

(أ) يدخل العمل الصادر عن رئيس الحكومة تحت اسم وظيفته مفرعاً من اسم الدولة :

ج.م.ع. رئيس الوزراء.

(ب) يدخل العمل الصادر عن رئيس المنظمة الدولية تحت اسم وظيفته مفرعاً من اسم المنظمة :

جامعة الدول العربية. الأمين العام.

وفي كلا الحالتين لا يضاف اسم الشخص في المدخل.

10- يدخل الدستور أو الميثاق تحت اسمه مفرعاً من اسم الدولة :

ج.م.ع. دستور جمهورية مصر العربية.

ج.م.ع. الميثاق.

11- المواد القانونية :

(أ) مجموعات القوانين المجمعة تدخل تحت اسم الدولة متبوعة بالمصطلح (قوانين ، إلخ) وهذا المصطلح عبارة عن عنوان مقنن يضاف بين معقوفتين زيادة في تحقيق ذاتية العمل المفهرس :

مصر [قوانين ، إلخ].

مجموعة القوانين . . .

(ب) إذا كانت مجموعات القوانين في موضوع معين ، فيضاف العنوان المقنن الدال على ذلك :

مصر [القوانين التجارية].

قوانين التجارة الخارجية . . .

12- تدخل المعاهدات والاتفاقات بين الحكومات تحت اسم الدولة مع إضافة العنوان المقنن (معاهدات ، إلخ) بين معقوفتين :

ج.م.ع. [معاهدات ، إلخ]

مجموعة المعاهدات . . .

أما إذا كانت المعاهدة بين أكثر من ثلاث دول ، فإنها تدخل تحت العنوان المعد لها أو العنوان المقنن بين معقوفتين ، وتعد المداخل الإضافية اللازمة حسب الحاجة .

المداخل الرئيسية بالعنوان

1 - الأعمال مجهولة التأليف :

يدخل العمل الذي لا يعرف له مؤلف أو جهة تكون مسئولة عنه تحت العنوان مباشرة .

نموذج 1

جواسيس وخونة كتاب من 93 صفحة من الحجم المتوسط 20 سم والكتاب مجهول الناشر وكذلك المكان وذلك عام 1969 .

2 – الكتب المقدسة تدخل تحت العنوان مباشرة كمدخل رئيسى .

نموذج (1) لمصحف مطبوع:

القرآن الكريم كتاب كريم نشرته الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة عام 1971 فى 827 ، [23] ص من الحجم الصغير 14 سم .

نموذج (2) لمصحف مرتل مسجل على أسطوانات:

القرآن الكريم . المصحف المرتل نشره المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وذلك على 44 قرص صوتى : 331/3 لفة ، مؤبرة رواه حفص عن عاصم وتلاوة محمود الحصرى .

3 – كتب المراجع بصفة عامة كالقواميس ودوائر المعارف والأدلة .

تدخل تحت العنوان كمدخل رئيسى لأنها تعرف بعناوينها أكثر مما تعرف بمحرريها أو جامعيها ، مع عمل المداخل الإضافية اللازمة حسب التعليمات :

نموذج ــــ لدائرة معارف:

نشرت دار النهضة العربية دائرة معارف للشباب بالقاهرة عام 1963 فى 120 صفحة من الحجم المتوسط 24 سم وتحتوى هذه الدائرة على الكثير من الرسوم التوضيحية والمؤلف لهذه الدائرة فاطمة محجوب .

نموذج ــــ للأطلس:

قام محمد سيد نصر وأخرون بإعداد أطلس العالم فى 67 صفحة من الحجم المتوسط 29 سم وقام بالنشر والتوزيع مكتبة ودار نشر أبى الهول .

نموذج ــــ للموسوعات:

الموسوعة الفلسفية المختصرة ترجمة فؤاد كامل وأخرون وهى من سلسلة (الألف كتاب) العدد 481 فى 485 صفحة من الحجم المتوسط 27 سم وبها المزيد من الإيضاحات ونشرتها مكتبة الأنجلو المصرية عام 1963 .

نموذج ــــ للأدلة:

نشرت وكالة العالم العربى للإعلان والبحوث عام 1967 ميلادية دليل مؤسسات وشركات القطاع العام : صناعية ، تجارية ، زراعية ، عقارية ، مالية بالقاهرة فى 126 صفحة من الحجم المتوسط 27 سم .

نموذج ــــ للقواميس:

فى عام 1967 صدر القاموس الثلاثى للمصطلحات الإحصائية والديموجرافية عربى - إنجليزى . عربى - فرنسى فى 259 صفحة من الحجم المتوسط 28 سم ونشره المركز الديموجرافى بشمال أفريقيا بالقاهرة .

4 - الأعمال التى اشترك فى تأليفها عدد كبير من المؤلفين ولم ينص على المؤلف الرئيسى . فإن المدخل يكون بالعنوان مع عمل مدخل إضافى باسم المؤلف الذى ذكر أولاً فى العمل ، ويلاحظ فى هذه الكتب أنها مشهورة بعناوينها أكثر من أى بيان وصفى أخر :

نموذج ــــ لمرجع كتب فصوله أكثر من مؤلف:

نشرت دار المعارف بالقاهرة عام 1966 كتاب بعنوان محيط العلوم كتب فصول هذا الكتاب مجموعة كبيرة من المؤلفين فى 719 صفحة من الحجم المتوسط 25 سم .

5 - الأعمال المنتجة تحت إشراف تحريرى ، يكون المدخل الرئيسى لها بالعنوان :

نموذج للإشراف التحريرى:

فى القاهرة نشرت الجامعة الأمريكية المعجم العلمى المصور وأشرف على تحريره أحمد حسين الصاوى فى 633 ، 46 صفحة من الحجم المتوسط ولم يستدل على تاريخ النشر .

المدخل الإضافى:

تعريف (المداخل الإضافية):

هى عبارة عن نقاط وصول أخرى إلى المطبوع فى الفهرس غير المداخل الرئيسية وهذه المداخل الإضافية يعدها المفهرس حسب حاجة القراء المترددين على مكتبته، فاذا رأى المفهرس أن الكتاب يمكن أن يطلب عن طريق بيان أخر غير البيان المعطى كمدخل رئيسى، ففى هذه الحالة لابد من عمل مدخل إضافى بالبيان المطلوب.

وفيما يلى الحالات التى يجب عمل مدخل إضافى لها:

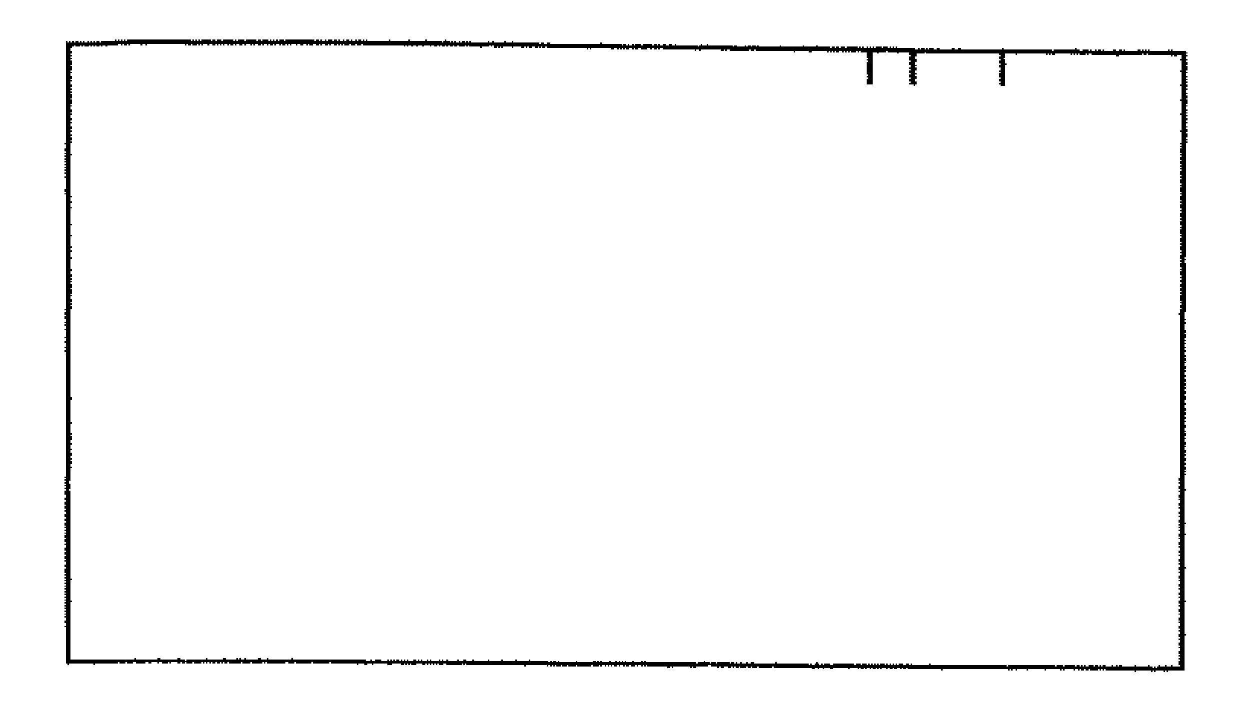
1 - الكتب التى شارك فى تأليفها أكثر من شخص، يكون المدخل الرئيسى باسم المؤلف الذى ذكر أولاً على صفحة العنوان، وتعد مداخل إضافية للمؤلفين المشاركين إذا لم يزيدوا عن ثلاثة.

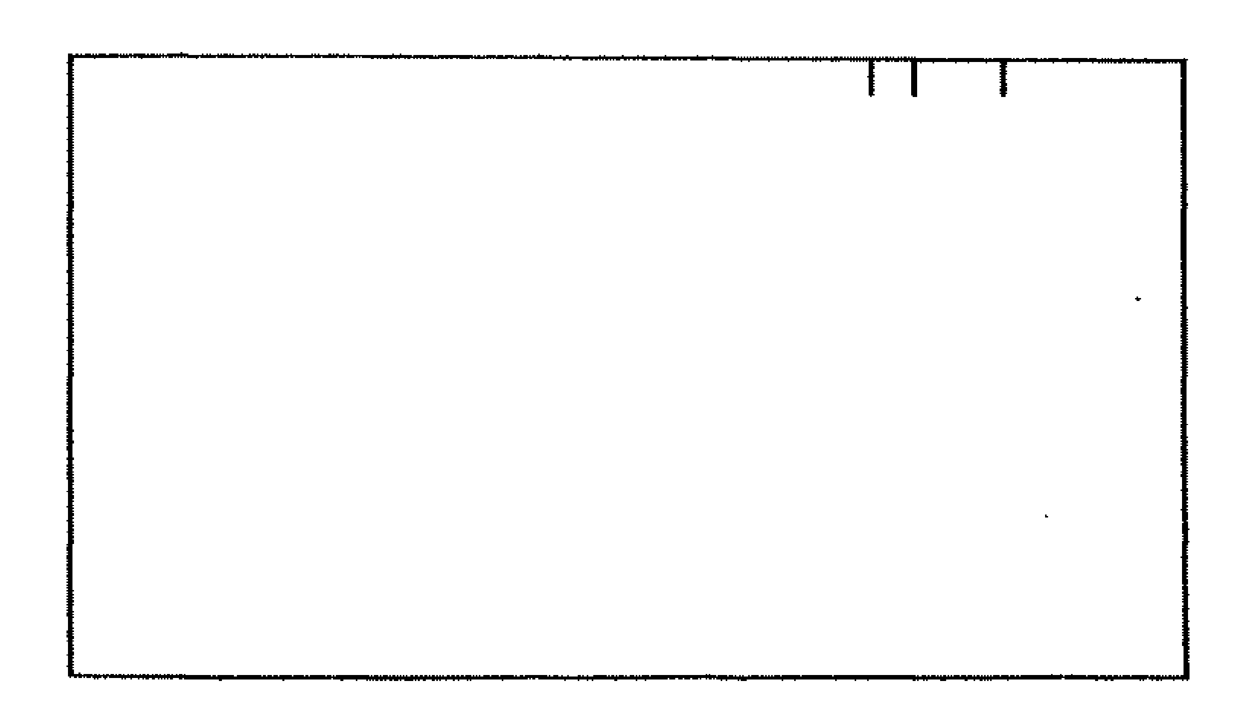
2 - تعد مداخل إضافية برؤوس الموضوعات.

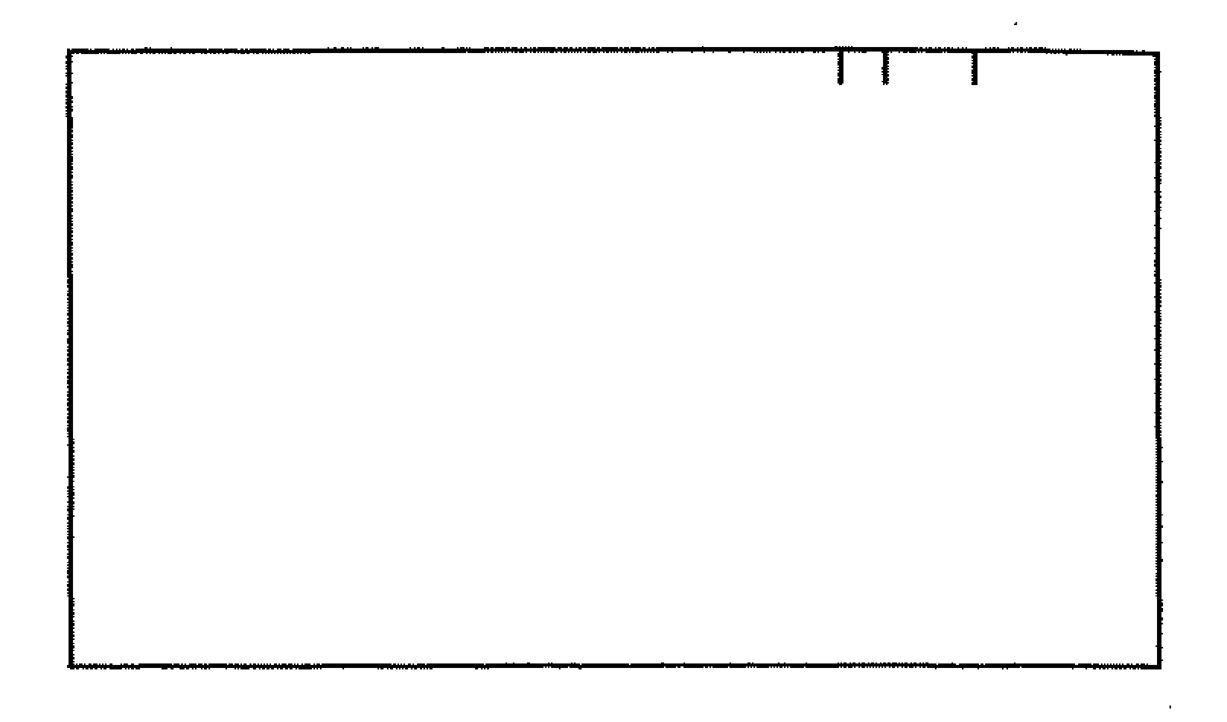
3 - تعد مداخل إضافية بأسماء الأشخاص المساهمين فى العمل مثل (المترجمون - المحققون - الرسامون . . إلخ).

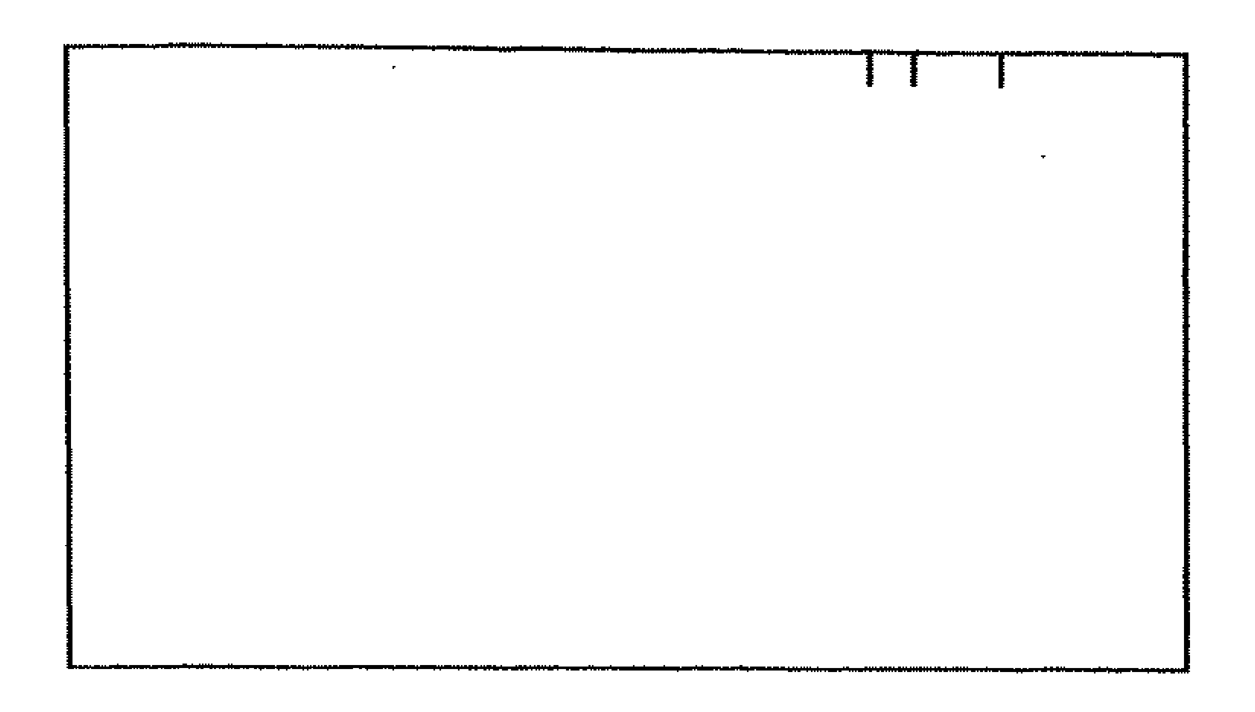
4 - يعد مدخل إضافى بالعنوان لجميع الأعمال فى حالة وجود المدخل الرئيسى باسم المؤلف سواء كان الشخص فرد أو هيئة، أما فى حالة الكتب التى يكون مدخلها الرئيسى بالعنوان لا يعد لها مدخل إضافى بالعنوان.

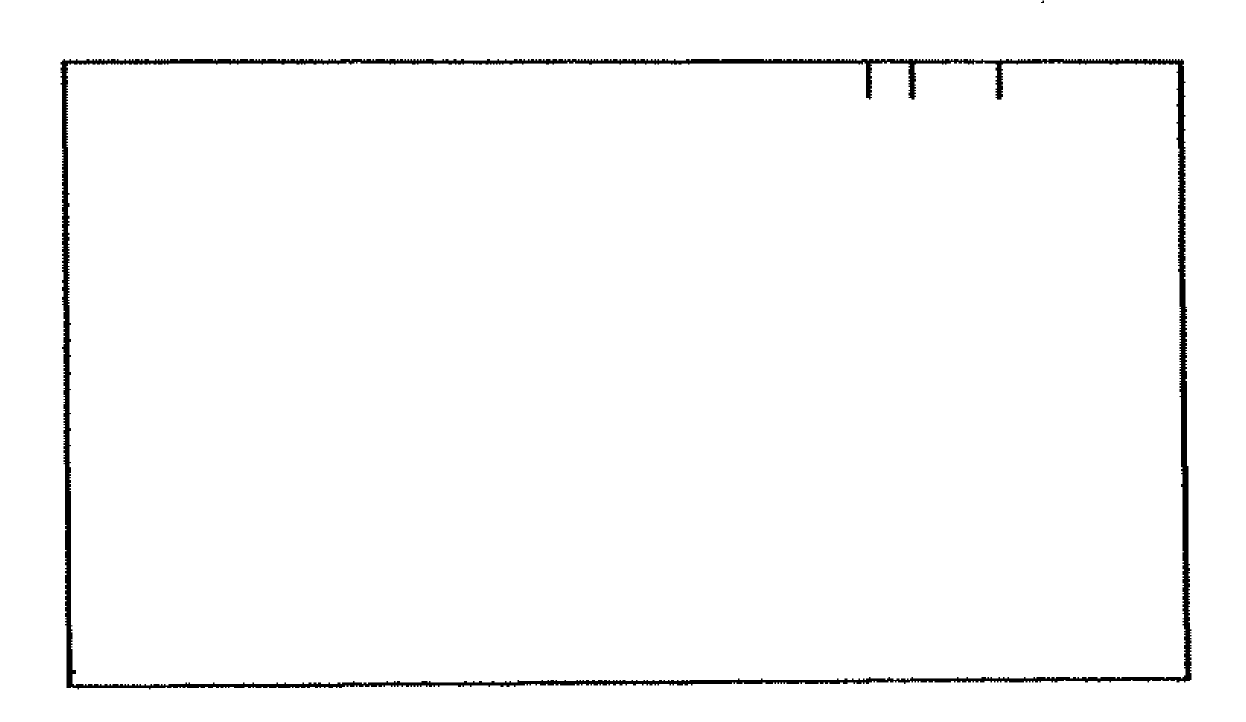
5 - تعد أيضاً مداخل إضافية بأسماء السلاسل مع مراعاة ترتيب بطاقات السلاسل فى درج خاص بها حتى يسهل على القارئ معرفة كتب الموضوع الواحد الصادرة تحت اسم سلسلة من السلاسل.











الفصل الخامس

الفهارس الموحدة

الفهارس الموحدة
مفهومها - أهميتها - أهدافها - أشكالها
التجارب العربية وغير العربية

المقدمة:

يعتبر موضوع الفهرسة من أهم موضعات دراسة المكتبات، ذلك لأن نتاجها يتمثل في أدوات أو وسائل السيطرة على دنيا المعرفة المسجلة وتقديمها موصوفة ومنظمة للدارسين والباحثين. هذا بالإضافة إلى أن الفهرسة هي من صميم العمل الفنى فى المكتبات، وبدونها تصبح المكتبات مجرد مخازن مليئة بالكنوز لا يسهل على روادها الاستفادة منها، فالفهارس هي التى تعرض مجموعات المكتبات وتجعلها فى متناول المستفيدين بسرعة وبطريقة سهلة ميسرة، وعلى أى حال فإننا لن نستطيع تحديد المكتبات التى سنتناولها إلا إذا اتفقنا على ماهية الوثائق التى ستكون الفهرس الموحد ومع ذلك فهناك معايير هامة معينة لابد أن نسترشد بها عند اختيار المكتبات وهي تتعلق بقيمة المجموعات وإمكانية الوصول إليها وحجم الرصيد، يبدو أنه من غير الضرورى إدخال المكتبات العامة فى حسابنا إلا فيما يتعلق بالفهارس المحلية الموحدة وذلك بسبب طبيعة الرصيد فيها.

فالمعروف أن رصيد هذه المكتبات غير ثابت، وهذا لا يؤدى إلى ضمان إمكان الوصول إلى المواد، وتظهر فائدتها فى تجميع واستخدام مثل تلك الفهارس ولكن من الضرورى أن نعرف كيف نستغل هذه الموارد المتاحة لنا عن طريق أداة وضعت أصلاً لأغراض ببليوجرافية.

وأول ما نواجه هو توحيد وربط الفهارس بالمكتبات عن طريق استخدام قواعد قياسية للفهرسة. أضف إلى ذلك تنسيق المقتنيات وخاصة أنه بالنظر إلى غلو ثمن المطبوعات فإن ذلك قد يكون أحد المبررات للإتفاق على إنشاء الفهارس الموحدة، كما إن تخطيط إنشاء مجموعات الكتب عن طريق النقل أو التبادل الذى يرمى إلى جعل مجموعات المكتبات أكثر تجانساً، ليس دائماً أمراً سهلاً على مستوى الدولة، ولكنه قد يكون على المستوى المحلى وعلى أية حال فإن ذلك أمر لا يمكن تجاهله.

إننا نعيش الآن عصر التقدم التكنولوجى وثورة المعلومات العارمة وأصبحت دور النشر تنشر ملايين الوثائق بحيث أصبح من الصعب على أى مكتبة فى العالم مهما توفرت لها من إمكانيات مادية وبشرية أن تقتنى كل ما ينشر وأصبحت عاجزة أمام هذا الكم الهائل من المعلومات، ونتيجة لهذا اتجهت المكتبات نحو التعاون فيما بينها من أجل تقديم أفضل خدمة للمستفيدين، ومن بين هذه الخدمات إعداد فهارس موحدة لمقتنياتها حتى تسهل على الباحثين معرفة مقتنيات هذه المكتبات ومكان وجود الوعاء، وتشير بعض المصادر إلى أن أول فهرس موحد هو (سجل المكتبات الإنجليزية 1250-1296) الذى كان يحاول حصر مقتنيات 183 مكتبة ديرية فى إنجلترا ثم توالت المحاولات لإعداد فهرس موحد، وهذه المحاولات أغلبها من الدول الأوروبية والقارة الأمريكية، وفى الوطن العربى هناك جهود مبعثرة وضعيفة، وهذه المحاولات كانت محاولات فردية وغير مدروسة دراسة جيدة من قبل المتخصصين ولم يتوفر لها الدعم من أجل إنجاح مثل هذه المشاريع . (4)

لمحة تاريخية :

كانت المحاولات الأولى للضبط الببليوجرافى العالمى تقترب فى وجوه عديدة من لفهارس الموحدة لأنها اعتمدت أساساً على مقتنيات كبرى المكتبات الدولية رغم أنه كان يقصد بها الإعلام الببليوجرافى أكثر من تحديد مكان وجود الأوعية.

ولعل أول المشروعات العالمية الضخمة مشروع مدينة زيورخ المستمر Concilium Biliographicum الذى بدأ فى سنة 1895 على شكل قائمة موحدة بالدوريات العلمية على

بطاقات والتي أعدت بناء على رغبة طلبة الدراسات العليا في جامعة هارفارد ولم تأت سنة 1904 إلا وكان قد تجمع في هذه القائمة أكثر من 13 مليون بطاقة تمثل 200 ألف دورية أساسية ، 100 دورية ثانوية جمعت من كبرى المكتبات العالمية من مختلف أنحاء الأرض كذلك قام المعهد الدولي للتوثيق سنة 1895 بعمله الضخم «الفهرس البيليوجرافي الدولي» وهو فهرس موحد عالمي لمقتنيات المكتبات الكبرى في العالم من خلال المكتب الدولي للبيليوجرافيا International Office of Bibliography وكان قد خطط لتجميع المداخل عن طريق مكاتب فرعية وطنية وإقليمية تقوم بدورها بتقديم البطاقات للمكتب الرئيسي يتوفر على تحرير وترتيب وإعداد المداخل في صياغتها النهائية.

وقد بدأ المشروع بالمكتبات البلجيكية ثم امتد إلى مكتبات الدول الأخرى وقسم الفهرس إلى قسمين :

الأول : هجائي بالمؤلف، والثاني : مصنف حسب خطة التصنيف العشري العالمي، وبسبب المشاكل التنظيمية وضخامة العمل وسعته توقف بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة، ويعتبر الفهرس العالمي للإنتاج الفكري العالمي Intrnational Catalogue of Scientific Literature من المشروعات المبكرة في هذا الصدد وفهرس متخصص في العلوم البحتة والتطبيقية.

واختلفت التعابير المستخدمة في تعريف الفهرس الموحد ولكن المضمون أو المفهوم كان واحداً ومن خلال التعاريف التالية يمكننا التعرف على ماهية الفهرس الموحد . (5)

مفهوم الفهارس الموحدة Union Catalgue

إن التعريف بالمواد المكتبية أمر حيوي لإرشاد رواد المكتبة ومساعدتهم في الوصول إلى مصادر المعرفة لديها ومفهومها :

1 – بأنه السجل الشامل لجميع المواد المكتبية العائدة إلى مكتبتين أو أكثر يتم ترتيبه حسب نظام معين يوفر المعلومات البيليوجرافية لتلك المواد .

2 - الفهرس الموحد هو قائمة حصر تشترك فيها عدة مكتبات ، وتحتوى على كل أو بعض مقتنياتها من المطبوعات مرتبة وفق نوع واحد أو عدة أنواع من الترتيب.

3 - الفهرس الموحد عبارة عن ثبت أدبيات أو قائمة بمقتنيات عدد من المكتبات أدمجت معاً فى سياق واحد.

4 - الفهرس الموحد فهرس يمثل موجودات مكتبتين أو أكثر وأنه على الأغلب تنظم مداخله هجائياً حسب مؤلفى المواد الثقافية أو أن يكون فهرساً مصنفاً أو كلاهما معاً إذا توفرت الإمكانيات المالية والوقت والكفاءة، وليس شرطاً أن يكون ممثلاً لكل المواد الثقافية فقد يكون مقتصراً على مجاميع من المواد الثقافية الموجودة فى المكتبات المشتركة فى هذا الفهرس، واجمعت المصادر التى تعرضت لموضوع الفهارس الموحدة على أن الفهرس الموحد «عبارة عن ثبت أو بيان أو قائمة بمقتنيات عدد من المكتبات أدمجت معاً فى سياق واحد» واختلفت المصادر بعد ذلك فى التفاصيل مثل شكل الفهرس والحد الأدنى من المكتبات الممثلة فيه وطريقة ترتيب المداخل فيه ومن ثم نوع الفهرس وحدود التغطية.

لقد تعددت الآراء حول شكل الفهرس الموحد فبعض الآراء تقول أنه يجب أن يكون على بطاقات وآراء أخرى تقول أن الفهرس الموحد يجب أن يكون مطبوعاً والفهرس غير المطبوع لا يسرى عليه تعريف الفهرس الموحد وآراء أخرى حديثة تقول أن الفهرس الموحد يمكن أن يتخذ أى شكل من أشكال الفهارس المعروفة الخمسة :

بطاقى - محزوم - مطبوع - ميكروفيش - إلكترونى .

أما الاختلاف حول عدد المكتبات الداخلة فى الفهرس الموحد فمعظم الآراء ترى أن مكتبتين تدخلان بفهرسيهما هو الحد الأدنى، بينما آراء أخرى ترى أنه يجب ألا يقل عدد المكتبات الداخلة عن ثلاث بغض النظر عن التبعية الإدارية لتلك المكتبات والعلاقة بينهما.

فقد تكون مكتبات مستقلة إدارياً وفنياً عن بعضها البعض ولا يربطها سوى التخصص أو النطاق الجغرافى أو وحدة الهدف . (6)

أهمية الفهارس الموحدة :

1 - إنها فهارس ضرورية فى أى مكتبات مركزية ترتبط بها مكتبات فرعية إذ يصبح هذا الفهرس الدليل لحصر ما يوجد من مواد ثقافية فى تلك المكتبات.

2 - هو أيضاً فهرس ضرورى فى المكتبات التى تقوم بأعمال الفهرسة المركزية إذ سيعد الفهرس الموحد ليكون بمثابة الدليل لما زودت به المكتبات الفرعية من مواد ثقافية.

3 - وتحتاج إلى هذا النوع من الفهارس كل المكتبات التى لها أهداف ووظائف مشتركة كأن تكون مكتبات متخصصة فى العلوم الطبية أو العلمية وهكذا إذ تحتاج هذه المكتبات إلى فهارس موحدة تمثل مواردها الثقافية فى هذه الحقول.

4 - إنه فهرس نافع تحتاج إلى وجوده كل المكتبات التى تشارك فى الاستعارات الداخلية بينها إذ من خلال فحص هذا الفهرس يجرى التأكد من وجود المادة الثقافية المراد طلب استعارتها فى مكتبة.

5 - وتستفيد من هذا الفهرس مكتبات الإقليم الواحد فى بناء تعاون مشترك، كما أنه ينفع أية مكتبات تنشأ حديثاً ويقام بينهن تعاون ثقافى.

6 - يمكن الاستفادة منه فى بناء مجاميع المكتبات ويعد وسيلة حسنة من وسائل التزويد فى المكتبات بالمواد الثقافية فضلاً عن كونه أحد أدوات الموازنة بين المجاميع الثقافية فى المكتبات.

7 - تقلل من الجهود المبذولة فى معرفة وجود الكتب والمواد الثقافية الأخرى فى فحص فهارسها، إذ يكفى هذا الفهرس لمعرفة المكتبات التى توجد فيها المادة والمواد الثقافية المطلوبة (1).

8 - يساعد على توحيد أعمال الفهرسة والتصنيف ويجعلها ذات مقاييس وقواعد وصيغ موحدة.

مفهوم الفهارس الموحدة للدوريات :

الفهرس الموحد ، هو ذلك النوع من الفهارس الذى يضم بين دفتيه مقتنيات مكتبتين أو أكثر ليهدى الباحثين إلى أماكن وجود الوثائق ، أدت عوامل الثورة فى مجال المعلومات والزيادة الهائلة فيما ينشر سنوياً إلى التفكير فى وسائل وأدوات علمية للسيطرة على ما ينشر ، ومن ناحية ثانية للرجوع إليها دون حاجة إلى تحمل المزيد من المصروفات فى اقتنائها.

ومن أهم أنواع الفهارس الموحدة فهارس الدوريات الموحدة :

والدوريات بطبيعتها لا تحررها فئة واحدة ، وإنما يشترك فيها فئات وربما ألوف من الكُتاب الذين تسير أسمائهم من عدد إلى عدد وهذا يتيح لها تزايداً عظيماً فى الأفكار لا يتحصل فى الكتاب المطبوع الذى يؤلفه فرد واحد أو عدد محدود من الأفراد.

لم يعد إعداد الفهارس الموحدة للدوريات أمراً ثانوياً بل أصبح من المواد التى تفكر فيها الدول وتخطط لتدعيم أسس التعاون بين المكتبات. وإدراكاً من هذه الدول لأهمية نقل وتبادل المعلومات خاصة فى الميدان العلمى والتكنولوجى وبالنسبة للأهمية الاقتصادية والاجتماعية والأهمية المتزايدة كمصدر :

ويتضح لنا مفهوم إعداد الفهارس الموحدة للدوريات من النماذج التالية فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا .

The United States and United Kingdom.

ويغطى الدوريات والسلاسل الموجودة فى المكتبات والولايات المتحدة وكندا حتى نهاية عام 1944م.

وفى بريطانيا يصدر من عام 1958 الفهرس الموحد للولايات الإنجليزية والأجنبية التى ظهرت منذ مطلع القرن السابع عشر حتى الآن وموجود فى بريطانيا ، وقد يتساءل البعض هل الحاجة تدعو إلى إعداد هذه الفهارس والتخطيط لها على المستوى القومى بل والإقليمى كما نرى فى واقع هذه الفهارس؟

أقول بأنه ليست هناك حاجة لإثبات أهمية إعداد هذه الفهارس الموحدة للدوريات ولكن من أجل استكمال عناصر الدراسة تبين أهمية الفهارس الموحدة للدوريات فى الكويت وفى أى بلد فيما يلى :

1 – تحديد أماكن وجود مجموعات الدوريات فى المكتبات وأقسام وإدارات المعلومات فى الوزارات والشركات والمؤسسات بشكل ييسر الوصول إليها والتعرف على كافة المعلومات التى تتعلق بالدوريات بدلاً من استشارة كل مكتبة على حدة.

2 – تيسير التخطيط لبرامج التعاون بين المكتبات.

3 – تيسير التخطيط لسياسة بناء المجموعات فإنه من المتفق عليه علمياً ، أن بناء المجموعات للدوريات تعتبر مكلفة من حيث الحجم والاشتراك فى دفع قيمتها سنوياً ويعنى أن الاشتراك فى الدوريات يعنى الاستمرار فيها والاهتمام بها وتجليدها واستكمال الأعداد السابقة . (2)

4 – تزودنا الفهارس الموحدة للدوريات بمعلومات هامة عن الدوريات تعتمد على الرجوع إلى الأدلة العالمية للدوريات، ومن هذه المعلومات:

الاسم الصحيح ـ مكان النشر ـ الناشر ـ طريقة الصدور ـ السعر .

5 – إن كل أمة من الأمم تحاول دائماً جهدها ، المحافظة على تراثها العلمى ولا شك أن الدوريات من أهم المصادر التى تشتمل على كافة الموضوعات العلمية والتى يمكنها أن تكون سجلاً حضارياً هاماً .

ثانياً: واقع الفهارس الموحدة للدوريات فى الكويت :

صدر فى الكويت فى الفترة الأخيرة عدة قوائم أو فهارس موحدة للدوريات العلمية والتقنية وقد صدرت اعتباراً من عام 1976 حتى 1980.

– القائمة الموحدة للدوريات العلمية والتقنية العربية فى الكويت 1980 وقد اشتركت جامعة الكويت وإدارة المكتبات تمثلها فى إعداد قائمة سنة 1976 ، 1977.

– وفى عام 1980 انفرد المركز بإعداد قائمة موحدة للدوريات العلمية والتقنية العربية فى الكويت وكذلك قائمة إقليمية للدوريات ، أضيف إليها دولة الإمارات بجانب السعودية والعراق.

ثالثاً : مستقبل الفهارس الموحدة للدوريات فى الكويت :

إننا نرى المستقبل أمامنا واضحاً ليصبح لدينا نطاق للإعلام القومى :

1- وعلى ذلك فإننا نريد لهذا المستقبل أن يزدهر دائماً، ولكى نحقق ذلك علينا فى كل دولة تشكيل لجنة قومية للمكتبات وعلم الإعلام وأن تكون هى الجهة المسئولة عن التخطيط القومى للمكتبات تضم عدداً من الخبراء يتم اختيارهم حسب القانون الذى تصدره السلطات العليا.

2- أن تبدأ المكتبات فى دولة بوضع خطة تهدف إلى الاستفادة من خدمات الفهرس الإقليمى للدوريات نحو خلق نظام الإعارة بين المكتبات والتزويد التعاونى وتبادل المعلومات.

3- دعم الاقتصاد والإشارة إلى المصادر الرسمية المفصلة، إلا أنه يمكن القول أن خطة دولة الكويت تسير فى طول البلاد وعرضها نحو تكوين تعاون مكتبات وشبكات ومن المنتظر توسيع مجال هذه الأعمال.

4- سوف نرى فى المستقبل فهارس موحدة على مستوى العلوم الاجتماعية وغيرها من المجالات الموضوعية الأخرى وأن البرامج المستخدمة فى الحاسب الآلى يمكن تطبيقها. (1)

وظائف الفهرس الموحد :

الفهرس الموحد ليس نوعاً جديداً من الفهارس ولا هو شكل مختلف من أشكال الفهارس بل هو مجموعة من الفهارس أدمجت معاً فى فهرس واحد، وبالتالى فهو يؤدى كل وظائف الفهرس العادى وتضاف إليها وظائف هى من تتابع إدماج عدة فهارس فى فهرس واحد ومن ثم يمكن أن نحدد وظائف الفهرس الموحد على النحو التالى :

1- تحديد مكان وجود الوعاء :

وهذه هى الوظيفة التى ينفرد بها الفهرس الموحد، وكلما كان عدد المكتبات المشتركة فى الفهرس كبيراً وتبعثرت فى نطاق جغرافى واسع كلما ارتفعت قيمة هذه الوظيفة ذلك

أن الباحث من مكان واحد يمكنه أن يحدد بالضبط مكان وجود وعاء علمي ما هو في حاجة إليه فيتجه إلى أقرب مكتبة فيها الوعاء الذى يطلبه وفى ذلك توفير للوقت والجهد.

2- تنسيق عملية التزويد بين المكتبات :

إذا أرادت المكتبات المشتركة فى الفهرس الموحد أن تدخل فى برنامج تعاونى للتزويد بحيث تختص كل منها بقطاع معين من قطاعات المعرفة أو شكل معين من أشكال أوعية المعلومات أو فترة زمنية فلابد من معرفة مقتنيات كل مكتبة حتى يمكن تجنب التكرار والازدواجية فى عمليات التزويد.

3 - القيام بدور أداة الاختيار :

يمثل الفهرس الموحد تجمعاً لأوعية معلومات اختيرت بناًء على أسس فعلية من جانب المكتبات المشتركة فيه ومن هنا يمكن استخدامه فى عمليات الاختيار، كما أن اكتمال عناصر الوصف الببليوجرافى فى الفهرس الموحد يساعد كثيراً فى توجيه الطلب الوجهة السليمة ويوفر الوقت والجهد على قسم التزويد بالمكتبة .

4 - تنسيق الإعارة التعاونية بين المكتبات :

الإعارة التعاونية هى أن تنتقل مجموعات من الأوعية من إحدى المكتبات لتستقر فى مكتبة أخرى فترة من الزمن طبقاً لاتفاق بين المكتبتين خدمة لقرار المكتبات الداخلية فى هذا التعاون.

5- الكشف عن الفجوات والمكررات فى مقتنيات المكتبات :

يكشف الفهرس الموحد عن جوانب الضعف فى المجموعات ومن ثم تسعى المكتبة فى علاقاتها بالمكتبات الأخرى إلى شد تلك الفجوات، وتتضح تلك الحقيقة فى حالة مجموعات الدوريات على وجه الخصوص، وبذلك تستطيع المكتبة سد الفجوات التى لديها سواء عن طريق الإعارة المتبادلة أو الإهداء.

6- الإعلام الببليوجرافى :

الفهرس الموحد كأداة ببليوجرافية تسجل وتصف أوعية المعلومات بدقة يفيد فى الحصول على بيانات عن المواد الموصوفة مثل اسم المؤلف والعنوان ومكان النشر والناشر وتاريخ النشر وهى معلومات يتطلبها العمل اليومى فى المكتبة .

7- المساعدة فى عمل شبكات المكتبات والمعلومات :

يعتبر الفهرس الموحد أياً كان نوعه أو شكله عماد العمل فى شبكات المعلومات، وخاصة تلك الشبكات الموجهة التى تعتمد على إدارة مركزية لنقل المعلومات بين مراكز المعلومات والمستفيدين.

8- المساعدة فى إعادة بناء المجموعات :

فى حالة تخريب المكتبات لسبب أو لآخر كما حدث أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية وخاصة فى ألمانيا التى التهمت الحرب العالمية الثانية معظم مكتباتها . (4)

بناء الفهارس الموحدة :

إعداد البطاقات عندما تتحدد مبادئ التنظيم تحديداً كافياً فإنه لن يبقى لنا إلا أن نضعها موضع التطبيق حتى يمكن الاستمرار فى بناء الفهرس الموحد، يدخل هذا فى إعداد القوائم بالمكتبات المشتركة والمواد التى سيشملها، وفى هذه المرحلة يجب وضع الترتيبات الأولية لإعداد البطاقات وتحديد طريقة العمل واختيار طريقة أو أكثر لنسخ بطاقات الفهرس الموحد.

1 - الترتيبات التمهيدية :

لا يمكن أن يحقق الفهرس الموحد ما نرجوه منه كما لا يمكن أن يتم التعاون بين المكتبات فى إعداده إلا إذا كانت مستعدة لأن تتقبل بالرضا القرارات التى تتخذ بشأن المواد التى ستدرج والطريقة التى ستدرج بها، وعلى سبيل المثال فإنه سيكون من الصعب علينا فيما بعد تذكر البطاقات التى كان يتعين علينا إرسالها كما سيكون من العسير أيضاً استبعاد بطاقات المطبوعات التى كان من الأفضل عدم إدراجها فى بادئ الأمر.

2- الرموز الاصطلاحية :

اتخذت كل دولة تقريباً نظاماً للترقيم أو الرموز مستخدمة الحروف والأرقام وذلك تمييز المكتبات المشتركة فى الفهرس الموحد.

وقد أثار رولوف منذ وقت قريب جداً موضوع التوحيد القياسي لهذه الرموز واقترح تعديلاً للحروف والأرقام ومن جهة أخرى يقترح ج. روست نظاماً آخر يرتكز على التصنيف العشري ولكن الموضوع لم يحسم حتى الآن.

3 – **التوحيد القياسي لحجم البطاقات :**

الحجم المقرر دولياً لبطاقة الفهرس 12.5×7.5 ملليمتر (5×3 بوصة) ويتعين على المكتبات التي ما تزال تستعمل بطاقات من حجم مخالف أن تنتهز الفرصة المتاحة لها باشتراكها في الفهرس الموحد لتغيير حجم بطاقاتها.

4 – **التوحيد القياسي للفهارس :**

من الأسئلة التي تستحق المناقشة ذلك السؤال الذي يقول : هل يمكن اعتبار استخدام قواعد قياسية موحدة للفهرسة شرطاً أساسياً لإنشاء الفهرس الموحد؟

5– **الأساليب المستخدمة :**

هناك ثلاثة أساليب يجرى استخدامها وهي :

1 – تقوم المكتبات المشتركة بإرسال البطاقات إلى الفهرس الموحد أو السلسلة الدورية.

2 – يجرى تحرير بطاقات الفهرس الأساسي على المكتبات المشتركة وهذا هو النظام الألماني.

3 – تجرى مقارنة بطاقات الفهرس للمكتبات المشتركة بالفهرس الأساسي.

6 – **إرسال البطاقات إلى الفهرس الموحد :**

تقوم المكتبات التي تعد بطاقاتها من نسخ متعددة بإرسال نسخة إلى الفهرس الموحد الذي يجرى تجميعه «وإذا لم تكن هناك نسخ إضافية فإنه يجب استخدام أية طريقة من طرق الاستنساخ أو النقل للبطاقات وهذه الطريقة تنطوي على كثير من الأعمال المتعلقة بفرز وصف أو إدخال البطاقات ولكن الفوائد التي تجنيها من وراء هذا النظام أكبر مما فيه من مساوئ».

7 – تحرير البطاقات في المكتبات :

هذه الطريقة التي استنبطها في بادئ الأمر ف. مليكا وتستعمل في الفهرس الموحد في برلين بصفة رئيسية في ألمانيا حيث تنسخ صورة من فهرس مكتبة مختارة وترسل دفعات من البطاقات المرتبة هجائياً للتحرير في المكتبات المشتركة، وذلك بصفة دورية وتقوم هذه المكتبات بوضع الرموز الخاصة على البطاقة إذا كان لديها الكتاب، كما تقوم كل مكتبة بإرسال بطاقات جديدة لأي من الكتب التي تكون لديها ولم نذكر الخمسين دفعة الواردة من البطاقات، وهذه الطريقة تتطلب هيئة من الموظفين الأكفاء بصفة خاصة حيث أن كل المشتركين يقتسمون المسئولية عن الفهرس الموحد كما أن لها فائدة واضحة وهي تقسيم العمل بين المكتبات حيث يمكن تنظيم عملية التحرير بطريقة تجعل منها قسطاً متساوياً من العمل.

8 – طريقة المقارنة بين البطاقات :

إذا كان المطلوب هو إنشاء فهرس موحد محلي عن طريق إدخال مجموعات المكتبات الصغيرة ضمن فهرس أساسي فإنه يكون من المفيد اختيار طريقة مقارنة البطاقات، والفكرة في غاية البساطة إذ تقوم المكتبة المركزية بمقارنة كل فهرس من فهارس مجموعاتها المحلية بفهرسها هي، وتصنيف رموز تلك المكتبات على البطاقات المقابلة في فهرسها، أما المفردات التي لا تظهر في الفهرس المركزي فإن بطاقاتها تنسخ وتوزع من المكتبة التي تقتنيها، أما المساوئ فإنها ليست كبيرة ومنها أن المقارنة ليست دائماً عملاً سهلاً وإنه ليس من الميسور مراجعة بعض أجزاء من فهارس المكتبات المشتركة خلال عملية المقارنة كذلك فإن فهرس المكتبة المركزية يفقد ملامحه وشخصيته الأصلية.

9 – الأساليب المستخدمة :

أشرنا عند وصفنا للطرق المستخدمة في إعداد البطاقات للفهرس الموحد في عدة مواضع إلى الأساليب المستخدمة لنقل أو استنساخ بطاقات الفهرس، وهذه الأساليب يمكن تصنيفها داخل أربع مجموعات :

أ – النقل بخط اليد أو بالآلة الكاتبة أو بالطباعة .

ب – النقل بطريقة لصق قصاصات الفهارس المطبوعة أو الفهارس المكررة على البطاقات .

ج– النقل بطريقة التصوير الفوتوغرافى أو التصوير الجاف .

د – النقل على البطاقات المثقبة .

وبالنسبة للأشكال التقليدية للنقل وهى النقل بخط اليد أو بالآلة الكاتبة أو بالطباعة مضافاً إلى ذلك النقل الفوتوغرافى فإنها تلائم الطرق الثلاث التى وصفناها أما بالنسبة للطرق الأخرى الغير مألوفة فإنها أقل استعمالاً . واستعمال طريقة (القص واللصق) التى تعتمد على استخدام الفهارس المطبوعة أصبحت الآن أقل شيوعاً .

10 – طريقة إرسال البطاقات إلى المكتبة المركزية:

لأجل إعداد الفهرس الموحد بطريقة إرسال البطاقات فإن المواد تتكون عادة من البطاقات المستنسخة بطريقة التكرار (المليتجراف) أو على الآلة الكاتبة أو باليد (وهذا أقل شيوعاً) أو بالطباعة وهى البطاقات التى ترسلها المكتبات المشتركة إلى المكتبة المركزية ، وإذا لم تكن هناك بطاقات متوفرة للمجموعات القديمة فيمكن تقطيع الفهارس المطبوعة ويمكن بهذه القصاصات المهيأة بطريقة (القص واللصق) تكوين نواة للفهرس الموحد .

11– طريقة تحرير البطاقات :

من الضرورى أن يبدأ العمل فى تكوين الفهرس الموحد بطريقة تحرير البطاقات بنسخ الفهرس الأساسى ، ويمكن أن يتم هذا النسخ بالآلة الكاتبة أو بطريقة التصوير الفوتوغرافى أما البطاقات التى تضيفها المكتبات الأخرى عندما تصلها نسخة الفهرس الإضافى فإنها تكون عادة بالآلة الكاتبة .

12– طريقة مقارنة البطاقات :

يستخدم فى هذه الطريقة أسلوب النسخ على الآلة الكاتبة بالنسبة للبطاقات التى تضاف إلى فهرس المكتبة المركزية ، وهنا أيضاً يمكن بالطبع عمل نسخ بطريقة التصوير الجاف .

13- **التجميع بطريقة التصوير وحدها :**

عندما تستخدم فقط طريقة من طرق التصوير لتجميع الفهرس الموحد فإن أول خطوة هى عمل نسخة من الفهرس الأساسى، أما النسخ المعدة للإدماج فى الفهرس الموحد فإنها يمكن أن تعمل بتصوير الفهارس الأخرى.

14 - **استخدام البطاقات المثقبة :**

يمكن أن نتصور منذ الآن مقدار ما سيترتب على إدخال المستقبل الذاتى الآلى من تغيير، ذلك أنه على المكتبات أن تأخذ فى الاعتبار من الآن فصاعداً ما يتم بالنسبة لإعداد البيليوجرافيات بأساليب التوثيق الآلية، وقد بدأت إيطاليا منذ عام 1958 فى إعداد فهرس قومى موحد على البطاقات المثقبة وفى إعداد نسخة من كل فهرس من الفهارس المختلفة بالطرق الآلية بحيث يمكن إعادة تجميع المداخل آلياً وفق نوع معين من أنواع الترتيب، وهذا الأسلوب قريب من أسلوب مقارنة البطاقات . (4)

ترتيب البطاقات :

لقد ناقشنا حتى الآن المشكلات التى تؤثر مباشرة فيمن يسهمون فى الفهرس الموحد. وننتقل الآن إلى الكلام عن التجميع الفعلى للفهرس وذلك قبل أن ندخل فى وصف طريقة عمله .

لقد اهتم الخبراء منذ سنوات عديدة بمشكلة ترتيب البطاقات، وفى الوقت الذى مازال فيه الجدل دائر بين المكتبتين حول مزايا الترتيب الموضوعى والتحليلى فى الفهارس الموضوعية فإنه يبدو أن الاتفاق قد تم حول طريقة ترتيب الفهارس الموحدة .

الترتيب الموضوعى :

مع أن الترتيب الموضوعى للبطاقات أقل شيوعاً فى الاستخدام من الترتيب الهجائى 'سباب التى سنذكرها فيما بعد إلا أنه يجب عدم رفض الترتيب الموضوعى دون مقارنة

مزايا ومساوئ هذين النوعين من الترتيب، والترتيب الموضوعي وهو تجميع كل البطاقات الخاصة بموضوع معين تحت هذا الموضوع أكثر ملاءمة من حيث استخراج المعلومات البيليوجرافية من الترتيب الهجائي، ومن الممكن بطبيعة الحال تجميع المعلومات عن الوثائق في موضوع معين وذلك بالرجوع إلى الفهارس الموضوعية في المكتبات وبالبحث في الببليوجرافيات، ولكن هذا ليس دائماً سبباً كافياً لرفض الترتيب الموضوعي، وقد يخدم الفهرس الموحد الخاص بموضوع معين غرضاً ما ويتعين استعمال الترتيب الموضوعي إذا كان الهدف هو تقديم المعلومات عن الإنتاج الفكري بصفة عامة وليس مجرد التعريف بمكان وجود المؤلفات نفسها، ويجب ألا تكون هذه الفهارس الموسعة أكثر تعقيداً من تلك الطريقة المجهدة وهي طريقة الترتيب الهجائي، أضف إلى هذا أنه يحسن قبل البدء في عمل فهرس موحد مرتباً ترتيباً موضوعياً أن نناقش احتمال إدماجه فيما بعد في فهرس أكبر كالفهرس القومي على سبيل المثال، ذلك أنه ـ بعد فترة معينة ـ يصبح البحث عن المعلومات عملية صعبة بسبب كثرة عدد البطاقات كما أن المعلومات تفقد قيمتها حيث تصبح المؤلفات قديمة متخلفة .

الترتيب الهجائي :

يعتبر الترتيب الهجائي مناسباً تماماً لأغراض تحديد مكان وجود المجلدات إذ أنه صَدَفَة الأساس، هو إعلام من يستخدم الفهرس بمكان وجود الكتاب الذي يبحث عنه، كما أن عمليات الإضافة والاستكمال سهلة نسبياً على الرغم من الحاجة إلى مراجعة سريعة لكل البطاقات بقصد توحيد استعمال مصطلحات التصنيف حتى في وجود قواعد موحدة لفهرسة الآن .

أضف إلى ذلك أن ترتيب البطاقات هجائياً هو أسرع من صفها موضوعياً كما أن الترتيب الهجائي أكثر ملائمة للفهرس الموحد العام الذي يغطي كل الموضوعات، ومن مساوئ الترتيب الهجائي الحاجة إلى وجود عدد من أدراج الفهارس لتسهيل الاستدلال على المؤلفات ومحاضر الجلسات والأعمال المشتركة وهذا العيب أمره هين إذ أن الإنسان

يعتاد بسرعة على البحث فى عدة أدراج فى الفهرس، كما أن هذا التقسيم نفسه يجعل التعامل معها سهلاً.

ومازالت مشكلة تقسيم الفهرس الموحد إلى عدة أدراج أو تقسيمه إلى عدة أقسام كما ذكرنا موضع مناقشة على المستوى الدولى، ونظراً لأننا ننشد الوضوح قبل كل شىء كما نريد أن نعطى الفرصة للمقارنة بين الترتيب الهجائى ونظام برسهقر فإننا نورد هنا وصفاً لأربع مجموعات من الترتيب الهجائى هى :

أ — فهرس المؤلف (أسماء الأشخاص).

ب — الهيئات كمؤلف (المطبوعات الحكومية، محاضر الأعمال . . . إلخ).

جـ — فهرس العنوان (الأعمال المجهولة المؤلف بمعناها الدقيق التى يشترك فيها أكثر من ثلاثة مؤلفين).

د — فهرس الدوريات . (4)

أشكال الفهارس الموحدة :

الفهرس الموحد يمكن أن يكون فى أى شكل من أشكال الفهارس فقد يأخذ شكل بطاقات أو الشكل المطبوع، وهناك من يرى أنه يجب أن يكون مطبوعاً والفهرس غير المطبوع لا يطلق عليه تعريف فهرس موحد، ولكن المفهوم العام للفهرس الموحد هو بيان بمقتنيات عدد من المكتبات بغض النظر عن الشكل الذى يتخذه سواء كان (بطاقى ـ محزوم ـ ميكروفيش ـ إلكترونى) .

ترتيب المداخل فى الفهرس الموحد :

يختلف ترتيب المداخل فى الفهرس الموحد حسب وجهة نظر مُعد الفهرس ووفقاً للوظيفة التى يرى أن الفهرس يؤديها، فإذا كان يرى أن الفهرس وُجد فقط ليحدد أماكن أوعية المعلومات أى أنه وسيلة إيجاد فإنه يرى أن المداخل ترتب هجائياً بالمؤلف أو العنوان

أما إذا كان يرى فى الفهرس الموحد وظائف الفهارس النوعية المختلفة فإنه يرى ترتيب مداخل الفهرس بكافة طرق الترتيب، وعلى العموم هذه وجهات نظر ولكننا إذا نظرنا إلى وظائف الفهرس الموحد نجد أنه ليس فقط وسيلة إيجاد بل إن له عدة وظائف لذلك وجب أن يكون الفهرس (هجائى - قاموسى - مصنف) . (4)

المواد التى يشملها الفهرس الموحد :

علينا بعد أن نقرر الأنواع المختلفة التى ستشترك فى إعداد الفهرس الموحد أن نتبين الاتجاهات الحديثة لتطوير الفهارس الموحدة وذلك تبعاً للمواد التى سيشملها الفهرس ويمكننا أنّ نقول دون أن نحاول الرجوع إلى الماضى البعيد :

إن الفهارس الموحدة كانت منذ نهاية القرن الماضى إما عامة أو متخصصة وذلك تبعاً لما إذا كان إنتاج الكتب غير مركزى بصورة واسعة (مثل ألمانيا ، هولندا ، سويسرا) أو كانت إدارة مركزية يتبعها نظام للإيداع لمكتب حقوق الطبع (مثل فرنسا)، وتهدف الفهارس الموحدة العامة إلى أن تكون شاملة تستوعب كل ما تتضمنه المكتبات القائمة فى الدولة من إنتاج قومى ومؤلفات أجنبية ومن جهة أخرى فإن الفهارس الموحدة الخاصة تكون مختارة وتنحصر فى نوع واحد من المطبوعات فتكون وفق المصدر (مثال تلك المطبوعات الأجنبية أو حسب فرع من فروع المعرفة مثل مخطوطات - دوريات - رسائل جامعية . . . إلخ) أو حسب فرع من فروع المعرفة (مثل العلوم الاجتماعية)، وينجم عن الخطط الشديدة الطموح لإنشاء الفهارس الموحدة العامة نتائج تدعو إلى خيبة الأمل كما أنها معرضة للفشل وهى تتجه إلى أن تُخلى مكانها لتلك الفهارس الموحدة ذات النطاق الأضيق.

(مثال ذلك : الفهارس الإقليمية) . . وعندما يتحدد ذلك فإن الفهارس تتجه إلى التخصص بصورة أكبر.

وقد ظهر من المسح الذى قامت به منظمة اليونسكو عام 1952 أن الفهارس الموحدة فى أكثر من ثلاثين دولة كانت على وجه الخصوص بالمطبوعات الأجنبية والدوريات وذلك لأسباب مالية وهى ارتفاع أثمان الكتب وكذلك ارتفاع اشتراكات الدوريات بصفة خاصة . (4)

مصدر المواد المدرجة فى الفهارس الموحدة :

فيما يتعلق بالفهارس الموحدة فإن التفريق بين المطبوعات القومية والمطبوعات الأجنبية وهو تفريق أكاديمى إلى حد ما ، إذ أن هذه الفهارس من وجهة النظر التاريخية قد كانت عامة فى بادئ الأمر ، وكان كل منها يغطى كل المطبوعات بغض النظر عن مصدرها ثم أصبحت فهارس خاصة تركز بصفة رئيسية على إدراج المطبوعات الأجنبية .

طبيعة المواد المدرجة فى الفهارس الموحدة :

ليس من السهل تعريف مجال الفهارس الموحدة بطريقة تتقبلها كل الدول ، ويجب فى كل حالة النظر فى الموقف الببليوجرافى للدولة وتحليل احتياجاتها وفق ما ترغب فى إدراجه من المواد كالمخطوطات والمطبوعات والمواد الأخرى (الأسطوانات ـ الأفلام . . . إلخ) .

1 - **المخطوطات :**

فى حين أن الفهرس الموحد يظهر عادة فى شكله المبسط وهو شكل الكشاف الذى يقصد به تسهيل الرجوع إليه فإن الفهرس الموحد للمخطوطات يمكن أن يأخذ شكل قائمة الحصر التى تضع فى اعتبارها ضمن الحاجة إلى تقرير قيمة مفردات المخطوطات المدرجة .

2 - **المطبوعات :**

يمكن استبعاد مواد مثل الخرائط والتصميمات والطبعات المصورة والأسطوانات الموسيقية من الفهرس الموحد ، وذلك استناداً إلى وجود الببليوجرافيات الخاصة (مثل : ببليوجرافيا بالرسائل الجامعية) وكذلك بسبب المتطلبات الخاصة لفهرسة تلك المواد .

3 - **مواد متنوعة :**

تدرج المطبوعات وأحياناً المخطوطات عادة لأغراض تسهيل الاستدلال على أماكنها والتعريف الببليوجرافى ، كذلك تدرج مواد أخرى مثل الأسطوانات والأشرطة المسجلة والأفلام والميكروفيلم والكتب البارزة المطبوعة بطريقة برايل للمكفوفين .

المحتوى الموضوعى للمواد المدرجة :

حاولنا الآن أن نتجنب التمييز بين الفهارس الموحدة الخاصة التى يرجع تحديدها إلى أصل المواد المدرجة أو طبيعتها أو الفترة الزمنية التى تغطيها، وبين الفهارس الموحدة المتخصصة التى تدرج المطبوعات التى تهتم بفرع معين من فروع المعرفة .

المحتوى الموضوعى فى كل فروع المعرفة :

تشعر الدول التى تملك مكتباتها مجموعات متجانسة بحاجتها إلى تجزيئ الكتب موضوعياً أكثر مما تشعر به دولة مثل سويسرا حيث أثبت المسح الذى تم عام 1914 أن المجموعات التى تتضمنها مكتباتها غير متجانسة بدرجة كبيرة .

الفهرس المحلى الموحد :

هذا النوع من الفهارس هو من الشيوع بحيث أن كثيراً من أمناء المكتبات الذين يسهمون فى تجميعه هم أشبه بذلك الذى يعرف بما لا يعرف، هذه الفهارس تنمو عادة بطريق الصدفة ، وهى لهذا السبب تعتبر دون شك وفى كثير من الأحيان غاية فى حد ذاتها لا وسيلة لتحقيق هدف .

إن مهمة تجميع فهرس محلى موحد يمكن أن تكون سهلة عن طريق الاتصالات الشخصية بين أمناء المكتبات فى مدينة واحدة .

والأسلوب المتبع هو أسلوب (البراعة الشخصية) إذا جاز هذا التعبير، ولهذا فإن الترتيب لا يثير أية مصاعب . وقد يكون من الأنسب على هذا المستوى، إيجاد فرصة للترتيب الموضوعى جنباً إلى جنب مع الترتيب الهجائى لأسماء المؤلفين .

ومن وجهة النظر العلمية فإن من مميزات الفهرس المحلى الموحد، أنه يؤدى إلى وجود جميع الكتب المتاحة فى مدينة ما فى مكان واحد وفى فهرس واحد، وعندما تكون هناك جامعة تتبعها كليات ومعاهد متناثرة فى أماكن متباعدة من هذه المدينة، فإن فائدة هذا

الفهرس تصبح مؤكدة أضف إلى ذلك أن الفهرس المحلى الموحد يرفع عن كاهل الفهارس الموحدة الأخرى فى الدولة عبء عملية التعرف على مكان وجود المطبوعات والنطاق المحلى لا يوجد إلا أقل قدر من المصاعب بالنسبة للربط بين الفهارس . كما أن التنسيق فى عملية التزويد يمكن تحقيقه بسهولة وذلك بتقسيم العمل بين أمناء المكتبات والمتخصصين كل فيما يخص مكتبته .

ومن وجهة النظر الإدارية نجد مثلاً أن الفهرس الموحد لهولندا لا يضم إلا 2.5 مليون بطاقة ، وعلى هذا فإن عدد البطاقات ليس هو الذى يميز الفهرس الإقليمى الموحد عن الفهرس القومى الموحد ، كما أنه فى بلد مثل ألمانيا يمكن اعتبار الفهرس الإقليمى الموحد غاية فى حد ذاته فى حين أنه يعتبر فى مكان آخر نقطة البدء فى إنشاء الفهرس القومى الموحد ، وبالنسبة للتجميع فإنه من الأفيد النظر فى إنتاج عدة فهارس إقليمية موحدة وفهرس قومى موحد فقط فى نفس الوقت آخذين فى الاعتبار المؤلفات التى ستدرج فيها ، وبهذه الطريقة بدأ فى فرنسا تجميع الفهرس الموحد للمؤلفات الأجنبية التى وردت الى المكتبات الفرنسية منذ عام 1952 . وهو يضم الآن أكثر من 600.000 مدخل مأخوذة من ستة عشر فهرس إقليمى يتفاوت أداء الفهرس الإقليمى الموحد لوظائفه تفاوتاً كبيراً .

ويتوقف ذلك على ما إذا كانت طريقة تنظيمه تشبه الفهرس المحلى أو الفهرس القومى . (4)

الفهارس القارية والعالمية الموحدة :

إن أهمية الدور الذى تؤدية الفهارس الموحدة ذات التغطية الكبيرة الشمول ، نشأت فى الأصل عند التفكير فى مشروع تجميع فهرس أوروبى موحد . وكان هذا الاقتراح الذى كان هدفه النهائى هو إنشاء فهرس عالمى موحد يبدو مجرد حلم فى ذلك الوقت ، ولكن الأمر الآن يتطلب منا إعادة تقدير مسألة إنشاء فهارس قارية موحدة ، مدخلين فى اعتبارنا ذلك العدد الكبير من الدول التى حصلت على استقلالها فى السنين الأخيرة .

هذا الموقف الجديد يقودنا إلى التفكير فى أنه قد يكون من الممكن إنشاء فهرس موحد يضم مثلاً عدة دول إفريقية، ولتكن مثلاً مجموعة الدول الناطقة بالفرنسية أو مجموعة الدول الناطقة بالإنجليزية. كما يمكن أن ندرس وضع أمريكا اللاتينية ـ باعتبارها وحدة لغوية بصدد إنشاء فهرس قارى موحد . (4)

نشر الفهارس الموحدة :

إن مسألة طبع الفهارس الموحدة مسألة تثير الجدل فى صفوف المكتبيين فبغض النظر عن تكاليف الطبع وهى تكاليف باهظة حتى فى ظل الأساليب الحديثة فى الطباعة فإن المراجعة الكاملة للفهرس هى عمل يأخذ وقتاً طويلاً، كما أن فهرس البطاقات يجب أن يكون مهما كانت الظروف ممثلاً للمجموعات أحدث تمثيل خلال الفترة التى يجرى فيها إعداد المخطوطة، وبما أن الفهرس يتغير باستمرار فلا بد أن نضع فى حسابنا إصدار ملاحق تكون باستمرار مصدراً متكرراً لتكاليف جديدة لكل هذه الأسباب فإن نشر الفهارس الموحدة لا يحدث إلا نادراً وخاصة بالنسبة لمجموعات الكتب إذ أن القوائم التى من هذا النوع تكون فائدتها أكبر بالنسبة لتنسيق عمليات التزويد من فائدتها بالنسبة لعمليات الإعارة، ومن جهة أخرى فإن الفهارس الموحدة المطبوعة للدوريات ذات فائدة كبيرة لأغراض الإعارة كما أنها فى نفس الوقت وسيلة ببليوجرافية عظيمة القيمة يتكرر استخدامها فى المكتبات للتعرف على وحدات هذه الدوريات كما أنه يمكن استخدامها لتخطيط المجموعات والتنسيق بين المقتنيات وذلك إذا كانت تصدر فى فترات متلاحقة.

إدارة الفهرس الموحد :

إن إنشاء الفهرس الموحد هو عمل يضطلع به خبير متخصص واستخدام هذا الفهرس هو أولاً عمل إدارى يجب تنظيمه تنظيماً جيداً، وذلك إذا أريد أن يكون فعالاً وسريعاً، وهناك ترابط وثيق بين الوظائف المختلفة التى سبق ذكرها، وعلينا أن ننفذها مرحلة بعد أخرى بالترتيب طبقاً لجدول أولويات، وستتوقف النتائج التى نحصل عليها

بالطبع على كفاءة الموظفين ليس هذا فحسب ولكن أيضاً على اختيار النظام الملائم للأهداف المرجوة على أن التحسينات المرغوبة لن تكون متاحة منذ البداية .

مكان للفهرس الموحد :

ربما تدعونا الحاجة إلى تعاون الفهرس الموحد مع إحدى المكتبات الكبرى فإنه يكاد يكون من المقرر وضع الفهرس الموحد داخل المكتبة القومية ، لهذا فإن الفهرس الموحد يمكن أن يعتبر من الخدمات التى تقدمها المكتبة التى يوجد بها كما أنه يمكن أن يكون مستقلاً ، فى الوقت الذى يمكنه التمتع فيه باستخدام الأدوات البيبليوجرافية المتاحة فى المكتبة ، وتبدو مزايا الوضع الذى ورد ذكره أولاً أكثر من المساوئ ، ذلك أنه يمكن الرجوع إلى موظفى المكتبة عند الحاجة ، ولكن إذا كان الوضع الثانى هو المختار فإن الفهرس الموحد يكون لديه فرصة أكبر للاستفادة إلى أقصى حد من فرصته فى التوسع إذ أنه سيكون له ميزانية خاصة بموظفيه الذين يعملون به وحده ، أضف إلى ذلك أن أهمية العمل الذى يقوم به الفهرس الموحد والطبيعة المحددة لوظائفه تبرر معاملته كجهاز مستقل له مبناه الخاص به والمستقل عن المكتبة ، ويجب أن يهيأ المكان اللازم لتجميع الفهرس بالإضافة إلى المكان اللازم لاستخدامه ، ويمكن فى البداية الاكتفاء بحجرتين أحدهما تخصص لعمليات صف البطاقات والأخرى لإدراج البطاقات ، وفيما بعد يمكن تخصيص حجرة أخرى لوضع البيبليوجرافيات وكتب المراجع التى تلزم لاستخدام الفهرس الموحد أكثر مما تلزم للمكتبة نفسها . (4)

التجهيزات الفنية :

التجهيزات الفنية اللازمة للفهرس الموحد لا تختلف اختلافاً ملموساً عن تلك التى تلزم للمكتبة وهى تتكون أساساً من عدد كبير من أدراج البطاقات ، وقبل شراء أى طراز من أطرزة الأثاث يجب اتخاذ القرار إذا كنا سنسمح للجمهور باستخدام الفهرس الموحد أم آخذين فى الاعتبار الصعوبات التى تواجههم عند استشارة الفهرس كنتيجة لاستخدام طريقة معينة فى صف البطاقات بالترتيب الهجائى أو ترتيب برجهفر ، ويمكن لتجنب

المضايقات للموظفين العاملين فى صف البطاقات أو فى البحث أن يسمح للجمهور باستخدام الفهرس فى ساعات معينة فقط، كما أن اختيار الأثاث وطريقة ترتيبه ستتأثر كذلك بقرارنا فيما يتعلق بالسماح للجمهور باستخدام الفهرس، فإذا كان الرجوع إلى الفهارس قاصراً على الموظفين وحدهم فيجب تجميع الأثاث بالقرب من بعضه على قدر الإمكان وذلك لتجنب ما لا تدعو الحاجة إليه من كثرة الانتقال . (4)

الموظفون :

سبق أن أشرنا إلى الأهمية الخاصة لموضوع الموظفين ويتوقف قيام الفهارس الموحدة بالتجميع بطريقة مرضية وأدائها لوظائفها بكفائة أولاً وقبل كل شيء على وجود عدد كاف من الموظفون واستخدامهم على أساس التفرغ لعملهم طول الوقت، وسواء أكان العمل هو صف البطاقات أو البحث فى الفهارس فإنه يتطلب صفات طبيعية منها الدقة وحسن الإدراك والانصياع للتعليمات، ويجب أن يكون رؤساء الموظفين من الببليوجرافيين المتمرسين وأن يكونوا على ثقافة عامة واسعة . (4)

الإحصاءات :

لقد كتبت فى تقرير مقدم إلى لجنة الفهارس الموحدة للإدارة الدولية المنبثقة عن الاتحاد الدولى لجميعات المكتبات فى عام 1962 ما يلى «إن نقص الإحصاءات الخاصة بالفهارس الموحدة هو أمر يدعو إلى الأسف ذلك إنه لا يمكن قياس مدى إسهام الفهارس الموحدة فى عملية الإعارة بين الدول إلا من خلال الأرقام، والباحث وحده هو الذى يتحمل عناء البحث الطويل، ويجب أن توضح للمسئولين فائدة هذه الإدارة الباهظة التكاليف بسبب العدد الكبير من الموظفين الذين نستخدمهم، وهم يستطيعون فى نفس الوقت عن طريق المقارنة تقييم الخدمات التى تقدمها تلك الفهارس قومياً ودولياً ويجب أن تعطينا هذه الإحصاءات الجديدة معلومات فيما يتعلق بـ :

1 – تجميع الفهرس الموحد : الرصيد الموجود حتى تاريخه، المؤلفات الجديدة التى أدرجت خلال العام، المؤلفات التى نشرت فى الفهارس الموحدة المطبوعة، عدد المكتبات المشتركة فى الفهرس الموحد.

2 – الرجوع إلى الفهرس الموحد : عدد الردود الخاصة بالإجابة عن مكان وجود عمل ما فى مكتبة معينة، عدد الاستفسارات الببليوجرافية التى تطلب مزيداً من البحث، عدد الاستفسارات الواردة من الخارج من قطاع الصناعة ومن قطاع المكتبات». (4)

بعض التجارب فى مجال الفهارس الموحدة :

توجد تجارب عديدة فى كافة دول العالم ومن بينها المنطقة العربية وبصفة خاصة فى جمهورية مصر العربية حيث تعتبر مصر من أول الدول التى اهتمت بالفهارس الموحدة منذ أوائل الخمسينيات، كما كان موضوع الفهارس محدداً فى دراسات علمية جامعية فى جامعة القاهرة وكذلك فى جامعة ليمبرج فى المملكة المتحدة، وهو بحث موسع عن الفهارس الموحدة بجامعة القاهرة، ومن أهم أنواع الفهارس المنشورة فى جامعة القاهرة الفهارس الموحدة للكتب والدوريات وفى سنة 1950 أصدر المركز القومى للبحوث فى القاهرة القائمة فى مجال العلوم، وهكذا نلاحظ أن مصر تهتم بإصدار الفهارس الموحدة للدوريات والكتب سواء كانت فى مراكز بحوث أوفى جمعيات علمية أو جامعية فى داخل مصر أو فى خارجها وبعدها بدأت بقية الدول العربية فى إصدار قوائم موحدة مثل : المملكة العربية السعودية وكذلك دولة الكويت واستخدم فى تجميع هذه التجارب العربية حتى الآن الطرق الأولية غير أننا نلاحظ على هذه الفهارس الموحدة العربية إنها مازالت فى حاجة إلى وضع خطط وبرامج للتعاون بين المؤسسات المشتركة فى إعداد هذه الفهارس فقد تغيرت الظروف وأصبحنا نعيش فى عصر تغيرات متلاحقة من ذلك :

1 – الزيادة الهائلة فى العلوم والمعارف وزيادة كم المادة المنشورة وعدم قدرة الأفراد والمؤسسات على مواجهة هذه الزيادة الكبيرة.

2 – انتشار التعليم مما أدى إلى تغير الحاجة إلى الوصول إلى المعلومات التى يحتاجها الأفراد.

3 – التقدم الهائل في نتائج البحث العلمي وما يتطلب ذلك من وجود أجهزة ووسائل تعليم متزايدة .

4 – ضعف الموارد المالية للدول وحاجتها إلى التخطيط الجيد للتعاون بين المؤسسات بعضها مع بعض ، وقد بدأت كثير من الدول في وضع برامج التعاون القائم على إعداد الفهارس الموحدة مثل الشراء التعاوني والتخصصي الموضوعي وتبادل المواد المختلفة ، كل ذلك في ضوء وجود الفهارس الموحدة في كل دولة عربية ، ولكي يتم نجاح التعاون بين دول المنطقة العربية ينبغي أن تقام خطط برامج للتعاون تضم المكتبات في دول المنطقة بحيث تصبح خطة واحدة موجودة للمكتبات العامة وأخرى للمكتبات المتخصصة وكذلك للمكتبات المدرسية وغيرها من أنواع المكتبات كالمكتبات الصناعية والتجارية .

التجربة العربية في الرياض:

الفهرس الموحد هو دليل المحتويات المكتبية وُضع لتوجيه الباحث إلى ما يريد من معلومات محفوظة في الكتب ، في العصر الحديث تنوعت أشكال الفهارس . فهناك فهرس البطاقات والفهرس المطبوع وغير ذلك ولكل منهما مميزاته الخاصة .

ففهرس البطاقات سهل الاستعمال قابل للتحديد والإضافة والحذف وفي نفس الوقت له عيوب أهمها ضخامة وصعوبة نقله والاستفادة منه في أماكن أخرى غير المكتبة ، وهنا تظهر أهمية الفهرس المطبوع الذي يصدر في شكل كتاب Book Catalog لأنه يقدم للقارئ سجلاً بالكتب للاستفادة منه على مختلف المستويات في الأماكن والأزمنة المختلفة ، وإيماناً بالفائدة والأهمية الكبيرة لنشر الفهرس قررت عمارة شئون المكتبات طبع ونشر الفهرس الموحد لمكتبات جامعة الرياض حتى تعم الفائدة إلى أقصى حد ممكن ، الجزء الثاني من الفهرس خاص بكتب الدين الصادرة باللغة العربية وقد صدر قبل ذلك الجزء الأول الخاص بكتب المعارف العامة والفلسفة ومن المقرر إصدار فهارس الأقسام الأخرى قريباً إن شاء الله . (6)

التجربة العربية المصرية :

لقد خطط مركز الوثائق والبحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم فى مصر منذ أوائل الستينيات لإصدار فهرس موحد بكتب ودوريات ورسائل التربية فى كبرى المكتبات المتخصصة فى العالم العربى ولكن يبدو أنه فشل فى تحقيق هذا الحلم الكبير فاقتصر على إصدار الفهرس الموحد الخاص بالكتب .

كذلك قامت بعض المكتبات الجامعية والمتخصصين فى دول الخليج العربى بإعداد فهرس موحد متخصص بدوريات العلوم البحتة والتطبيقية وصدر هذا الفهرس مطبوعاً واقتصر على الدوريات باللغة الأجنبية .

أما عن المحاولة المصرية المتخصصة :

الفهرس الموحد للمادة التربوية والنفسية فى العالم العربى التى دأب على القيام بها جهاز التوثيق والمعلومات التربوية بوزارة التربية والتعليم فى مصر .

لقد بدأ العمل فى هذا الفهرس بحصر المادة التربوية والنفسية الموجودة فى مكتبات مصر ولكن حتى الآن لم يمتد العمل إلى المكتبات فى الدول العربية الأخرى .

المأساة فى هذا الفهرس أن التجميع يتوقف بكل مكتبة من المكتبات المذكورة عند سنة معينة بعضها فى الستينيات وبعضها فى السبعينيات أى أن هناك ثلاثين سنة بالنسبة لبعض المكتبات وعشرين سنة للبعض الآخر لم تغط المقتنيات خلالها ومن ثم تجمد الفهرس عند هذا الحد للأسباب الآتية :

أ - ارتفاع نفقات الطباعة وضغط ميزانيات المشروع من سنة إلى سنة أخرى .

ب - عدم وفاء البيانات الموجودة فى فهارس المكتبات المشتركة فى كثير من الأحيان بالحد المطلوب للوصف البيليوجرافى .

ج - افتقار المكتبات المشتركة إلى التوحيد فى قواعد الوصف الببليوجرافى .

د - افتقار المكتبات المشتركة إلى خطة موحدة للتصنيف .

هـ - افتقار المكتبات إلى قائمة رؤوس موضوعات .

فقد احتفظ بالفهرس الموحد على بطاقات ورتبت مداخله هجائياً لرؤوس موضوعات وضعت خصيصاً لهذا الغرض.

لقد بدأت مصر بالفهارس الموحدة مع مطلع النصف الثانى من القرن العشرين ولم يستمر فيها واحد.

فالتجربة المصرية على تواضعها هى رائدة الفهارس الموحدة فى العالم العربى.

لم تشهد مصر فهارس موحدة عامة لا على المستوى الوطنى ولا على مستوى المحافظات ولا حتى على المستوى المحلى.

وإنما جاءت تجربتها على أساس نوعى أو متخصص، وحتى هاتين الفئتين من الفهارس الموحدة جاءت على نطاق محدود ولم يكتب لأى منها الاستمرار والتحديث.

الفهارس النوعية الموحدة فى مصر :

أ - شهدت مصر فهارس موحدة محلية خاصة بوعاء واحد هو الكتاب أو الدورية ومن التجارب البطاقية التى لم يكتب لها النشر ذلك الفهرس الموحد الذى عملت على إعداده (إدارة المكتبات الفرعية بدار الكتب المصرية) حيث كانت هذه الإدارة تشرف على المكتبات العامة الفرعية ويصل عددها فى بداية الستينيات إلى نحو اثنتى عشرة مكتبة.

من الفهارس النوعية المحلية الخاصة بالمكتبة أيضاً والتى تصارع من أجل البقاء «الفهرس الموحد بجامعة القاهرة» :

ويرجع تاريخ هذا الفهرس إلى أوائل السبعينيات . ويغطى هذا الفهرس الكتب والرسائل الجامعية فقط.

والفهرس الموحد تأثر تأثراً كبيراً بفهارس المكتبة حيث قسم إلى قسمين إحدهما للأعمال العربية والثانى للأعمال الأجنبية ورتب القسم العربى هجائياً بالمؤلف / وهجائياً بالعنوان.

أما القسم الأجنبى فقد رتب فى ثلاث سياقات مختلفة ومستقلة :

المؤلف ـ العنوان ـ الموضوع ـ حيث تيسر مدخل موضوعى للكتب الأجنبية فقط.

وعدد الأعمال التى يضمها الفهرس الموحد الآن حوالى خمسة وعشرين ألف كتاب ورسالة .

ومن نفس هذه النوعية من الفهارس الفهرس الموحد الموجود فى الإدارة الثقافية الزراعية التى تشرف عليه مكتبات معاهد البحوث الزراعية بوزارة الزراعة ، وقد أنشئ هذا الفهرس فى سنة 1973 ورتب ترتيباً مصنفاً وهو يخدم عملية التزويد أكثر مما يخدم البحث عن مكان وجود كتاب ما ويضم هذا الفهرس الموحد نحو خمس عشرة مكتبة متخصصة فى العلوم الزراعية البيطرية .

ب – كانت الدوريات أسعد حظاً من الكتب فى مصر حيث حظيت بعدد أكبر من الفهارس الموحدة ، وهناك ست قوائم موحدة بالدوريات ليس من بينها إلا قائمة واحدة عامة محلية والخمس الأخر قوائم متخصصة فى مجال معين أو موضوع معين ، ولذلك نعالج هنا القائمة العامة المحلية والقائمة الموحدة بالدوريات / إعداد مكتبة جامعة القاهرة ، الجيزة ، المكتبة ، 1974 م ، 10 ، 356 ص .

تهدف هذه القائمة إلى حصر وتسجيل ووصف الدوريات الأجنبية دون العربية التى تقتنيها مكتبات جامعة القاهرة التسعة عشر (المكتبة المركزية ، مكتبة كلية ومعهد) وقد بلغ عدد الدوريات التى سجلت فى هذه القائمة 3438 دورية أجنبية .

ورتبت هذه الدوريات فى القائمة ترتيباً هجائياً بعناوينها وقد أعطيت معلومات ببليوجرافية كاملة قدر الإمكان عن كل دورية ، ورغم مرور نحو اثنين وعشرين سنة على تاريخ إقفال هذه القائمة إذ تقف عند سنة 1972 ، فلم تصدر طبعة جديدة أو ملاحق لها ، وأصيبت به كل الفهارس الموحدة فى مصر من توقف نظراً لارتباطها بحماس أشخاص معينين . وأصبح هذا الفهرس الذى نشر مطبوعاً بالحاسب الآلى مجرد حلقة فى تاريخ الفهارس الموحدة فى مصر .

الفهارس المتخصصة الموحدة فى مصر :

أ – الفهارس الموحدة المتخصصة موضوعياً قليلة نسبياً فى مصر وقد بدأها أستاذ الجيل محمد المهدى حنفى فى سنة 1962 عندما نشر قائمة موحدة بكتب ودوريات علم

المكتبات مقتناة فى كبرى المكتبات بالقاهرة والجيزة . وكما أشرنا من قبل قُسم الفهرس إلى قسمين أحدهما خاص بالكتب والثانى بالدوريات . ورتب قسم الكتب مصنفاً طبقاً لتصنيف ديوى العشرى ورتب قسم الدوريات هذا الفهرس الذى صدر فيه مجلدان مطبوعان فى سنتى 1963 ، 1964 واستمر على بطاقات بعد ذلك وهو ككل المحاولات المصرية لم يكتب له الاستمرار والتحديث لا مطبوعاً ولا على بطاقات بسبب الظروف التى أشرنا إليها فى حينها .

وهذان النموذجان المصريان على الفهارس المتعلقة بوعاء الكتب .

أما الفهارس المتخصصة المتعلقة بوعاء الدوريات فهى كثيرة نسبياً وإن لم تكن أسعد حظاً من سابقاتها .

ب – صدر فى مصر فى النصف الثانى من القرن العشرين ما لا يقل على خمس قوائم موحدة متخصصة مما يدل على أهمية الدوريات فى البحث العلمى ورسوخ فكرة القوائم الموحدة بالدوريات فى الوجدان المصرى .

وأولى هذه القوائم هى تلك التى أصدرها مجلس فؤاد الأول القومى للبحوث (المركز القومى للبحوث) فى سنة 1951 بعنوان : الفهرس الموحد للدوريات العلمية فى مصر حتى نهاية 1949 .

وتضم هذه القائمة بيانات عن 3169 دورية منها 3094 بلغات أجنبية ، 75 دورية فقط باللغة العربية جمعت من سبعة وسبعين مكتبة متخصصة وجامعة وكلية وسفارة .

وقد أعطيت بيانات ببليوجرافية كاملة عن كل دورية مع رمز المكتبة وقُسمت القائمة إلى قسمين أحدهما للدوريات العربية والثانية للدوريات الأجنبية وداخل كل قسم رتبت الدوريات هجائياً بالعنوان .

رغم الأهمية القصوى لهذا إلا أنها لم تتابع لمدة تقترب من عشرين عاماً فقدت خلالها الجانب الأكبر من أهميتها .

صدرت القائمة الجديدة سنة 1968 فى ثلاثة مجلدات بعنوان :

(الفهرس الموحد للدوريات) وتضم بيانات عن دوريات وبلغ عدد الدوريات بها حوالى 5100 دورية مع بيانات ببليوجرافية كاملة .

هذه القائمة قد قصرت نفسها على الدوريات التى بلغات أجنبية على خلاف القائمة السابقة التى ضمت أيضاً الدوريات العربية .

ورتبت الدوريات ترتيباً هجائياً بالعنوان مع الإحالة فى حالة تغير عنوان الدورية الواحدة إلى العنوان الأحدث .

وبعد مرور أكثر من ربع قرن على هذا الفهرس الموحد فإنه لم تجر أية محاولة لإصدار طبعة جديدة أو ملاحق لتحديثه .

لقد أقتصر هذا الفهرس بطبيعته على المكتبات التابعة إدارياً وفنياً لإدارة الثقافة الزراعية وقد بلغ عددها نحو ستين مكتبة ، أما الدوريات التى سجلت فقد بلغت فى الطبعة الأولى 857 دورية وفى الطبعة الثانية 911 دورية ، وجدير بالذكر أن الفهرس قد اقتصر على الدوريات باللغات الأجنبية .

ورتبت الدوريات هجائياً بالعنوان .

وهناك أمل فى استمرار هذه القائمة فى الصدور كل عشر سنوات .

وفى سنة 1971 عمل قسم التوثيق والمعلومات الطبية فى مركز البحوث الطبية بالإسكندرية (وكان فى ذلك الوقت تابع لوزارة البحث العلمى ـ أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا) على إعداد قائمة موحدة بالدوريات الطبية والعلمية فى بعض المكتبات المتخصصة بالإسكندرية الموحدة بدوريات الطب والعلوم .

وقد اشتركت فى هذا الفهرس عشرة مكتبات متخصصة فى العلوم الطبية وأربعة تخصصات أخرى مثل الزراعة وعلوم البحار والتربية الفنية . وضم الفهرس 615 دورية أجنبية رتبت هجائياً بالعنوان بلا إحالات ، وأعطيت عن كل دورة معلومات ببليوجرافية سريعة . وقد استنسخ الفهرس على الآلة الكاتبة .

ورغم أن مركز البحوث الطبية قد ضم بعد ذلك إلى جامعة الإسكندرية وخرج عن أكاديمية البحث العلمى إلا أن الجامعة لم تفكر فى إصدار طبعة أو ملاحق حديثة لهذا الفهرس الهام .

ولعل أخر القوائم الموحدة المتخصصة في ذلك التي دأب على إعدادها المركز القومي للإعلام والتوثيق سالف الذكر والذى له تجربتان فى هذا العدد إحداهما سنة 1951 والثانية 1968 ، وقد أعطيت القائمة الموحدة الجديدة عنوان : «القائمة الموحدة للدوريات العلمية» وصدرت سنة 1983 وهى ليست طبعة جديدة منقحة .

وقد انتهز المركز القومي للإعلام والتوثيق هذا العمل ودأب على إعداد قائمة موحدة فى واقع استقصاءات المكتبات التى وزعت عليها القوائم الموضوعية . وقد استخدم الحاسب الآلى فى إنتاج القائمة الموحدة .

وقد قسمت إلى أربعة أقسام موضوعية هى : الزراعة ـ الطب ـ الهندسة ـ العلوم والتكنولوجيا . وداخل كل قسم رتبت الدوريات هجائياً بالعنوان .

ويلاحظ على البيانات البيليوجرافية أنها مبتورة وناقصة إذ قد لا تصادف إلا عنوان الدورية ورمز المكتبة ومقتنياتها . (3)

تجارب غير عربية فى مجال الفهارس الموحدة :

التجربة الأمريكية :

تكاد تكون الولايات المتحدة الأمريكية أسبق الدول فى تجربة الفهارس الموحدة ، وقد ارتبطت الفهارس الموحدة فى الولايات المتحدة بخطط التعاون حيث أن التعاون هو ثمرة من ثمار الفهارس الموحدة ، وقد بدأ التعاون فى الولايات المتحدة منذ عام 1876 ولم تأتى سنة 1892 حتى أصبح التعاون ظاهرة طبيعية وقد بدأ طبع الفهرس الموحد سنة 1956 فى شكل بطاقات ثم بعد ذلك سنة 1956 وهو يحقق خطط التعاون التالية :

1 - **فى مجال التزويد وبناء المجموعات :**

أ - تجنب تكرار شراء المواد المرتفعة الثمن على المستوى الوطنى .

ب - سد الفجوات على المستوى الوطنى .

ج - تنسيق المشتريات .

د - تحديد الكتب النادرة والمحافظة عليها .

2- **الفهرسة :**

أ - توحيد المداخل بين كافة المؤسسات مما يسهل تبادل المواد المختلفة من الكتب والدوريات وغيرها من الوسائل السمعية البصرية وحتى المخطوطات .

ب - الحصول على البيانات اللازمة عن المصادر المختلفة .

3 - الإعارة بين أنواع المكتبات وخاصة الكتب النادرة والتى لا يتوافر منها نسخ على المستوى الوطنى .

4 - خدمات البحوث والمراجع وهذه يُعتمد عليها فى توجيه القراء وإرشادهم وتزويدهم بكافة ما يحتاجون إليه فى مجال المراجع والبحوث المختلفة ، وحتى عام 1942 كان عدد الفهارس الموحدة فى الولايات المتحدة الأمريكية 117 فهرس موحد وهى كالآتى :

عدد 2 فهرس وطنى عام .

عدد 7 فهرس وطنى متخصص .

عدد 18 فهرس للولايات المختلفة .

عدد 25 فهرس موحد للولايات المتخصصة .

عدد 6 فهارس مكتبات إيداع .

وقد غطت هذه الأنواع من الفهارس كافة المواد سواء كانت فى شكل أفلام أو مخطوطات أو مصغرات أو كتب وكذلك المواد التى يحتاج إليها الأفراد فى المجتمع الأمريكى ذى الفئات الخاص (المعوقين)، ولقد أدى الأفراد فى التغيرات التالية إلى تطور الفهارس الموحدة فى الولايات المتحدة الأمريكية :

1 - عدم قدرة المكتبات على ملاحقة الإنتاج الفكرى المتزايد فى ظل المخصصات المالية الضعيفة .

2 - التقدم السريع والهائل فى استخدام المصغرات الفيلمية والنشر الإلكترونى والفهارس الآلية .

3 - الزيادة الهائلة فى أعداد السكان وحاجة الأفراد إلى تغطية ميولهم القرائية ورغباتهم البحثية فى التعليم والتعلم .

فقد تبلورت الفهارس الموحدة مع وجود الحاسبات الآلية وتكنولوجيا الاتصال ووجود شبكات للمعلومات حتى الآن على 500 شبكة تنتشر الآن فى أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية ، هذه الشبكات تعتمد بصفة أساسية على الفهارس الموحدة . (2)

التجربة البريطانية فى إعداد الفهارس الموحدة :

منذ عام 1950 م بدأت برامج التعاون فى بريطانيا وقد كانت بريطانيا قبل ذلك التاريخ لا يوجد فيها خطط للتعاون ، وكانت كل مكتبة مستقلة بذاتها وتكتفى بنفسها اكتفاءً ذاتيا وكان نتيجة ذلك ضياع فى الميزانية العامة ، عدم إمكانية وصول المواد المختلفة ، استغراق مدة كبيرة فى البحث عن المعلومات ، وفكر المسئولون والمخططون والمفكرون فى بريطانيا نتيجة لذلك وللتغيرات المختلفة الآتية :

1 - الزيادة الهائلة فى كم المادة المنشورة فى كافة مجالات المعرفة البشرية .

2 - انتشار التعليم منذ ما قبل المدرسة (مرحلة رياض الأطفال) ومن التعليم الابتدائى حتى نهاية التعليم الجامعى وما بعد التعليم الجامعى مما أدى إلى الحاجة الشديدة إلى التعاون بين المؤسسات التعليمية والبحثية والعلمية .

3 - التقدم الهائل فى نتائج العلوم والتكنولوجيا وما صاحب ذلك من متابعة لتطورات العصر ، واستخدام الأجهزة والبرامج المختلفة فى خزن واسترجاع المعلومات التى تحتاج إليها بريطانيا ، وما يمكن أن تقتنى من مصادر للمعلومات صادرة فى داخل بريطانيا وفى خارجها من دول العالم المختلفة ، ولهذا لقد صدر فى عام 1927 تقريراً كانت خلاصته ما يلى :

1 - ضرورة قيام نظام تعاونى بين أنواع المكتبات سواء فى المدينة أو فى المنظمة الجغرافية التى تقل عن المدينة فى عدد السكان .

2 - تكوين شبكة إقليمية تضم كافة المكتبات فى مناطق بريطانيا .

3 - التعاون بين المكتبات المتخصصة مثل المكتبات الصناعية والتجارية والأكاديمية كمراكز البحوث ومكتبات الجمعيات العلمية .

4 - إنشاء مكتبة وطنية مركزية تقوم بالتنسيق بين كافة أنواع المكتبات كلها فى بريطانيا من خلال إعداد فهرس موحد تتعاون فيه الولايات والمناطق المختلفة فى بريطانيا اشتمل على المجالات التالية :

1 - خطط الشراء التعاونى بعد ما كان يحدث من تكرار فى المجموعات رغم تقارب المكتبات بعضها مع بعض فى نفس المدينة الواحدة، أصبح هناك خطة تعاونية لشراء المجموعات وخاصة مجموعة المراجع والدوريات .

2 - تحديد التخصص الموضوعى فى بعض المناطق الجغرافية بحيث تصبح مكتبات متخصصة تخصصاً موضوعياً لتغطية جوانب الموضوع ومرجع يرجع إليه كل مهتم بهذا الموضوع .

3 - تبادل الكتب والمواد الغير مستعملة فى بعض المناطق وإيداعها فى المناطق التى تحتاج إليها، كان ذلك فى عام 1937 وفى السنوات الأخيرة أدى التطور السريع فى ميدان التكنولوجيا إلى تقدم كبير فى شبكات التعاون بين المكتبات فى بريطانيا ، واستخدم فى ذلك تكنولوجيا الاتصال فى عمليات الفهارس الموحدة والإعارة والبيليوجرافيا كما استخدم الحاسب الآلى . (2)

الفهارس الموحدة والمستشرقون :

المستشرقون المولعون بدراسة الشرق الإسلامى يفتشون عن الحضارة الإسلامية وما يتصل بالحضارة العربية ، وترجموا الكتب إلى اللاتينية وإلى اللغات الأخرى . هدفهم الوصول إلى أماكن وجود المؤلفات العربية .

اثنان وضعا بيليوجرافيتين مهمتين جداً بهدف محاولة الوصول إلى التراث الإسلامى . وضعا عملين اثنين أو مرجعين مهمين جداً فيما يتصل بالبيليوجرافيا .

1 - محاولة بروكلمان منذ اطلاعه على محاولة ابن النديم وضع فى ذهنه حصر الإنتاج الفكرى فى العالم كله وضع كتاب تاريخ الأدب العربى، بروكلمان مات سنة 1956 م ترك عمله (تاريخ الأدب العربى)، وهذا الكتاب عبارة عن حصر لما هو موجود فى الغرب أو الشرق من مؤلفات عربية وإسلامية سواء مكتوبة باليد أو مطبوعة وهذا العمل نقل إلى اللغة العربية، وتعرفنا عليه لأنه يتصل بنا، يحدد وجود مؤلفات العرب المسلمين منذ أن بدأ التأليف، ظهر فى سبع مجلدات تولت طباعته إحدى الجامعات الغربية مجاناً، وجدوا فيه بعض الملاحظات والثغرات وفيه نقص لأن صاحبه فرد واحد جهوده ضعيفة.

الأمر كان يحتاج للمراجعة، تولى آخرون مراجعة هذا المرجع وصدرت له ملاحق ومع ذلك كان ناقصاً وترتيبه الزمنى أحد عيوبه لأنه ليس موضوعى.

2 - فظهر آخر وهو تركى وموجود فى ألمانيا كان هارباً سياسياً وهو مسلم وجد فرصته من الوقت والجاه، وضع كتاباً آخر بألمانيا (تاريخ التراث العربى) وهذا الآخر ليس كتاب تاريخ بل قائمة بأسماء المؤلفين العرب منذ بدأ التأليف والترجمة، ويتميز هذا العمل بأنه قسم تقسيماً موضوعياً ومما يعاب عليه أنه انتهى سنة 430هـ ولم يكمل بقية النشاط منذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا، وترجم إلى اللغة العربية وتلقته الأيدى، كلا العملان نسميهما قوائم موحدة وأعمال بها جهد ومما يعيب العملين :

1 - أن أحدهم وهو بروكلمان مرتباً ترتيباً زمنياً ومن المعروف أن الترتيب الزمنى يتعب فى التعرف على ما ساهم به العرب فى التأليف والترجمة.

2 - تاريخ التراث ينتهى فى تجميعه 430 هـ ومن المعروف أن العرب لهم بعد ذلك الكثير من المؤلفات إلى يومنا هذا.

3 - أن كلا العملين من جهد فردى ولذلك وجدنا أن كثيراً من المناطق العربية والإسلامية لم تدخل مؤلفاتها فى هذا العمل مثل الجماهيرية وهذا اعتراف من المنظمة العالمية.

4 - عدم المتابعة واستكمال البيانات أولاً بأول بالنسبة للتراث.

5 - عدم وجود قوائم أو أدلة بأسماء الكتب تساعد فى الوصول إلى المؤلفات العربية فى كل من العملين هذا بالنسبة للمستشرقين.

الكتاب الأول صدر سنة 1898 .

الكتاب الثاني صدر سنة 1950 وطبعاً ما نقل إلى العربية أخذ من الوقت الكثير لأنها مجلدات ضخمة وجهود ليست بالسهلة .

بعد ذلك بدأ المستشرقون ينتبهون إلى ما بدأ به العرب المسلمون من أعمال الدوريات، وبدأوا بالاهتمام بدراسات الشرق، ووضعوا مؤلفات لتحليل التراث وطبعاً للمؤلفات الكثيرة .

إن المستشرقين لا يعملون هذه الأعمال حباً في المسلمين ولكن للوصول إلى ما وصل إليه العرب .

يهتمون ببحث هذا التراث وما فيه من أقسام الدراسات العربية وفحص التراث للبلاد العربية والأوروبية وحصرها وتحليلها ولذلك نحن نهتم بتحليل البيليوجرافيا . (2)

النتائج والتوصيات

بعد دراسة موضوع الفهارس الموحدة كأحد الأنشطة البيليوجرافية ودراسة تاريخها وأهميتها وأيضاً وظائفها وإعدادها وإدارتها وعرض التجارب العربية وغير العربية وصلنا إلى النتائج التالية والتوصيات الخاصة بها :

1 – تاريخ الفهارس الموحدة فى المنطقة العربية يعتبر حديثاً إذا قيس بتاريخ وجودها فى غير المنطقة العربية ، وعلى ذلك فينبغى التطلع إلى التجارب الأخرى فى الدول التى سبقتنا لمعرفة الاتجاهات الحديثة فى هذا المجال ، والأخذ بالتطورات الجديدة فى مجال من أهم المجالات التى تساعدنا على مواجهة أزمة المعلومات أو ثورة المعلومات .

2 – رغم ضعف التجربة العربية إلا أن هناك تطورات ملموسة يمكننا من خلالها إضافة تعطى التحسينات التى توضح لمتابعة التطورات فى مجال البيليوجرافيا ، ونوصى بدراسة التجارب العربية وتحسين أسس العمل بها لتطويرها والعمل على تقدمها .

3 – يتضح لنا أهمية هذا النشاط البيليوجرافى ومدى اهتمام الدول وخاصة الدول المتقدمة والتى سبقتنا إلى هذا الاتجاه ، ولهذا ينبغى استخدام كافة الإمكانات اللازمة لوجود الفهارس الموحدة بأشكالها المختلفة وأنواعها المختلفة ورصد الميزانيات الكافية وتوفير القوى البشرية المدربة والأجهزة التى تيسر خزن واسترجاع البيانات .

4 – نشر شبكات المعلومات والمستخدم فيها تكنولوجيا الاتصال فى هذه الأيام بشكل واسع ولا يمكن لهذه الشبكات أن تعمل إلا فى ضوء تخطيط جيد بين المؤسسات ذات الاتصال الموضوعى الواحد .

ولا يمكن أن يتضح هذا التخطيط أو ينجح فى عدم وجود الفهارس الموحدة بأشكالها وأنواعها المختلفة .

ولهذا فإنه لكي يكون هناك شبكات معلومات لابد من وجود هذه الفهارس الموحدة .

5 - الفهارس الموحدة فى مجال التراث العربى اهتم بها غير المسلمين من المستشرقين مثل تاريخ الأدب العربى لبروكلمان وهو أول محاولة فى تحديد أماكن وجود التراث العربى، وسيشارك هذه التجربة محاولة فؤاد سزجين فى تاريخ التراث العربى ورغم أن هاتين المحاولتين الفرديتين لم تصدرا من مؤسسة أو جمعية أو جامعة فإن هذه المحاولات ينبغى تطويرها والأخذ بأسبابها والبدء فى حصر التراث المشتت فى أنحاء العالم من خلال الفهارس الموحدة للتراث .

الهوامش

1 – شرف الدين ، عبدالتواب. دراسات في المكتبات والمعلومات. الكويت: ذات السلاسل، 1983.

2 – شرف الدين ، عبدالتواب . محاضرات البيليوجرافيا ـ جامعة قاريونس ـ بنغازي ـ لسنة 1997 – 1998 م .

3 – ليبرز ، جرهان . الفهرسة المشتركة . مجلة اليونسكو للمكتبات . القاهرة س . 2 . ع . 6 (مايو 1972) . ص 16-31 .

4 – ويلمين ، سلفير . الأساليب الفنية لإعداد الفهارس الموحدة . ترجمة محمد المهدي . مجلة اليونسكو للمكتبات . القاهرة ، ع10 . س 2 (1973) . ص 88-92 .

5– مشروع الفهرس الموحد للدوريات بمكتبات الجامعة . إشراف الأستاذ محمد عمر فنوش . إعداد الطالب محمد سالم عبد السلام . سنة 95-96 .

6 – علي ، محمد فوزي . الفهرس الموحد لمكتبات جامعة الرياض . جامعة الرياض ، 1977 م .

الفصل السادس

فهرسة التراث المخطوط العربى

مقدمة:

المخطوطات العربية تعتبر من أقدم عناصر التراث الإنسانى الذى مازال موجوداً حتى هذا العصر ولقد كانت المخطوطات العربية من الكثرة بحيث تنوعت موضوعاتها وفاق عددها أى تراث فكرى عالمى آخر ، ولقد ضاع الكثير من هذا التراث العربى المكتوب بسبب الحرائق والحروب واعتداء الدول الأجنبية على الدول الإسلامية كالتتار والمغول والصليبيين ، كما تم سرقة الكثير من المخطوطات العربية أثناء فترات الاستعمار ثم تم نقلها إلى أوروبا وأمريكا ، ويقدر عدد المخطوطات العربية الموجودة اليوم فى العالم بأكثر من ثلاثة ملايين مخطوط مبعثرة فى مكتبات العالم الإسلامى والعربى من المغرب حتى باكستان ومن تركيا حتى الصومال ومن أوروبا حتى أمريكا ، والكثير من هذه المخطوطات مجهول لا نعرف عنه شيئاً لأنه لم يفهرس أو لم تنشر فهارسه وتطبع ليطلع عليها العلماء وأرباب الاختصاص وخاصة مخطوطات العالم الإسلامى ، وعلى الرغم من ظهور الطباعة فى الشرق العربى منذ ابتداء الحملة الفرنسية على مصر وانتشارها فلا تزال المخطوطات العربية تحظى بالاهتمام والعناية والتجميع والتعريف ، فيجب أن تشرع القوانين التى تؤكد جمعها واعتبارها جزء من التراث العربى وأن تحفظ من الضياع أو التسرب خارج الوطن العربى وأن يعمل على فهرستها وتحقيقها ونشرها .

فنحن نعيش فى عصر تتصارع فيه الأراء والأفكار والمذاهب والأيدلوجيات ، وتقف الأمة العربية وسط هذا الصراع فى حيرة من أمرها مع إن نظرة خاصة فى أعماق تراثها

تريحها من العناء، ففى هذا التراث تتمثل شخصية الأمة العربية خالصة من كل شائبة بريئة من كل دخيل ولذلك فنحن لم نكن فى يوم من الأيام أحوج إلى دراسة تراثنا كحاجتنا اليوم، وحينئذ تدرك أمتنا أنها إسلامية لا شرقية ولا غربية وفى هذا وحده تجسيد لشخصيتها، فإذا كان التراث ماضينا نعتز به ونفخر فهو الآن ضرورة وجود وحياة، فالرجوع إلى الماضى أمر ضرورى فى تاريخ الحضارات عامة فإن التراث العلمى سلسلة متصلة الحلقات، ذلك لأن الحضارة الجديدة لا تولد من العدم وإنما هى تأخذ مما سبقها وتضيف إليها إسهامها.

وفى هذا البحث الذى قمت بإعداده وهو لا يعد بحثاً بالمعنى التجريدى للكلمة بل محاولة لجمع ما أمكن من المحاولات التى تنادى بوصف وفهرسة كتب التراث العربى والإسلامى، إذ تتميز حركة إحياء التراث العربى فى النصف الثانى من القرن العشرين بالاهتمام إلى حد ما بعملية الضبط البيليوجرافى فى التراث العربى المخطوط، وذلك بالاعتناء بوجه خاص بإعداد فهارس لهذه المخطوطات وإصدارها من قبل هيئات علمية تقوم بنشرها وتوزيعها، ولن يتم نشر هذا التراث العربى وتحقيق المزيد منه إلا بفضل هذه الفهارس التى ترشد الباحثين والدارسين إلى ما تضمه المكتبات من كنوز المخطوطات العربية وهناك العديد والكثير من المحاولات التى جرت حول تراث المخطوط سوف استعرضها بالتفصيل فى بحثى هذا.

أولاً

مفهوم التراث العربى وحدوده وأهميته

نبذة تاريخية

التراث بمفهومه العام الواسع هو حصيلة الجهد البشرى فى أمة من الأمم أى أن للتراث وجهاً قومياً ليس بالإمكان طمسه أو تشويهه، فكل ما صدر عن الأمة وعبر عن الأوجه المختلفة لنشاطها يشكل جزءاً من تراثها وفى نفس الوقت يفصح عن صور حياتها.

ولكن هذا لا يعنى أن تراث الأمة خاص بها تنفرد بإنتاجه. وإنما هناك تفاعل بين جهود البشر على مختلف انتماءاتهم القومية، إضافة لما يحدث دائماً فى كل العصور من تداخل فى التراث بين أمة وأخرى، ولا تقف حدود التأثير عند فواصل زمنية بل إن ذلك يمتد عبر الزمن من الماضى إلى الحاضر ويطل على المستقبل، فنحن بشكل أو بآخر امتداد للأسلاف.

فهذا الذى نعيشه والذى يمكن أن يحصل فى المستقبل كيف يكون أو سيكون لولا هذه العلاقة بالماضى؟ وقديماً قال الجاحظ فى المعنى ذاته «ولولا ما أودعت لنا الأوائل فى كتبها وخلدت من عجيب حكمتها ودونت من أنواع سيرها حتى شاهدنا بها ما غاب عنا وفتحنا بها كل مستغلق كان علينا، فجمعنا إلى قليلنا كثيرهم، وأدركنا ما لم ندركه إلا بهم، لقد خس حظنا من الحكمة، وضعف سبيلنا إلى المعرفة» (1) فالتراث خزانة الشعب والمعبر عن روح الأمة وطبيعتها، وهو يشمل العادات وتطورها والتقاليد والنظم والقيم والحضارة وكل ما ينتقل من جيل إلى جيل.

وقد أدرك العرب وهم فى أوج نهضتهم أهمية التراث والحفاظ عليه ، فلجأوا إلى تدوينه لوعيهم بقيمته وحرصهم عليه، فانتشرت صناعة الوراقة وأنشئت المكتبات العامة إلى جانب المكتبات الخاصة وقد تركوا لنا تراثاً غنياً فى مختلف العلوم والفنون يعبر عن ذلك النشاط الوافر والإسهام العظيم فى بناء حضارة إنسانية متكاملة تضيف إلى سلسلتها كل أمة ما استطاعت من حلقات .

والتراث العربى متعدد الجوانب فيه من المفاهيم والخبرات والقواعد الشىء الكثير فلا يستطيع الفكر المعاصر مهما بلغ شأنه أن يقلل منه أو يتجاوزه ولا سيما وقد كانت النزعة الإنسانية إحدى أهم سماته ـ ولا يقلل من أهميته ما آلت إليه الحياة العربية من تردد وضعف وانحلال ومن انتشار وباء الإقليمية والطائفية والقبلية ـ ويدرك كل دارس لهذا التراث قيمته وأهميته فى أنه قابل للتطور والتجديد .

وإن معاناة الأمة العربية لقرون عدة من الانكفاء على الذات والعجز عن مواصلة الرسالة الحضارية ليس بسبب من حمل عبء هذا التراث التليد ولا يدل على عدم صلاحيته أو قدرته على الاستمرار .

س) فماذا يشمل هذا التراث؟ وبين أى حدود يمتد؟

كل ما يمت إلى الماضى يندرج فى باب التراث ـ فالتراث العربى تعود بداياته إلى عصور قديمة جداً ـ فقد أشاد العرب دولاً لهم فى أطراف الجزيرة العربية على شواطئ بحر العرب وفى بلاد الرافدين وبلاد الشام وفى شمال إفريقية أقاموا حضارات ما تزال كتب التاريخ عامرة بذكرها .

ولا يقلل من نسبة تراث هذه الحضارات إلى الأمة العربية امتزاجها بحضارات أقوام أخرى وفدت إلى هذه المناطق لأن البصمات البارزة لها بصمات عربية ، إذ أن صلات العرب فى مواطنهم الأصلى فى قلب الجزيرة العربية بهذه البلدان والمناطق اتخذت صفة الديمومة والاستمرار ـ حتى كان ظهور الإسلام كمنعطف هام فى حياة العرب فوحد الأجزاء المتباعدة والقبائل المتنافرة فى دولة واحدة ـ كانت نتيجة طبيعية لتراث من العلاقات

التى لم يحدث فيها انقطاع جذرى بين دولة وأخرى أو بين مكان الاستطيان والموطن الأصلى .

فحمل العرب رسالة ذات طابع إنسانى يبلغونها للعالم أجمع ، فاقترن قيام أول دولة لهم برسالة إنسانية ، عبرت عن خصائص العروبة كمفهوم متجدد فى اتحاد التقدم ومن أجل الإنسانية «فالمنجزات الحضارية التى يمثلها التراث العربى والذى أخذ يتبلور اعتباراً من نهاية القرن السابع الميلادى تتضمن مبتكرات علمية وفضائل خلقية وآداب عامة إضافة إلى الدعوة إلى التحرر الفكرى والاجتماعى والاقتصادى وتكريم الإنسان وإشاعة مبادئ الإخاء بين الناس . . . وما أوجده العرب من نظم إدارية وسياسية واقتصادية ومفاهيم عقائدية وروحية» (2) تعبر هذه المنجزات عن خصائص العروبة واتجاهاتها الإنسانية ويتضمن التراث العربى إضافة لما ذكر اتجاهات فكرية لا تتعارض مع مبادئ التفكير العلمى ، كما عرفته أوروبا فى أوج نهضتها والتى ترى فيها أوروبا سر تقدمها ويعلل بغيابها بعض العرب مع الأسف ـ سبب ما نحن فيه من تخلف وتقهقر ـ علماً بأن تلك الخصائص والمبادئ لا تخطئها عين باحث أو دارس فى تراثنا .

ولا يعنى ذلك أن تراثنا هو المنجزات التى تمت فى عصر ذهبى مرت به الأمة العربية فقط وإنما يقع فى باب التراث أيضاً ما أنجزه العرب أو ما انحدروا إليه فى عصور التجزئة والتسلط الأجنبى من محاولات لتعطيل الدور الحضارى للأمة العربية ولطمس شخصيتها ، كما يقع فى باب التراث كل ما أنتجه الفكر العربى وأفرزته الحياة العربية منذ بدء نهضتها المعاصرة وسعى الأمة إلى استعادة مكانتها على مسرح الأحداث الإنسانية ، ويدخل فى ذلك ما يدخل فى اتجاهاتها التحررية والوحدوية كما يشمل ما كان سبباً فى انتكاسات توجهاتها وتطلعاتها .

نستخلص مما تقدم ما يلى :

إن التراث جزء من تاريخ الأمة وصورة عن ماضيها فإنها حين تفقد ارتباطها به فستجد نفسها بلا تاريخ تعرفه وبلا تجارب تستفيد منها ـ بلا خبرات تبنى عليها خبرات جديدة .

والمخطوطات العربية تعتبر أقدم تراث إنساني ما زال موجوداً حتى هذا العصر، ولقد كانت المخطوطات العربية من الكثرة بحيث تنوعت موضوعاتها وفاق عددها أي تراث فكرى عالمي آخر، وقد ضاع الكثير من هذا التراث العربي المكتوب بسبب الحرائق والحروب واعتداء الدول الأجنبية على الدول الإسلامية كالتتار والمغول والصليبيين.

كما تم سرقة الكثير من المخطوطات أثناء فترات الاستعمار وتم نقلها إلى أوروبا وأمريكا ويقدر عدد المخطوطات العربية الموجودة اليوم في العالم بأكثر من ثلاثة ملايين مخطوط مبعثرة في مكتبات العالم الإسلامي والغربي من المغرب وحتى باكستان ومن تركيا حتى الصومال ومن أوروبا حتى أمريكا، والكثير من هذه المخطوطات مجهول لا نعرف عنه شيئاً لأنه لم يفهرس أو لم تنشر فهارسه وتطبع ليطلع عليها العلماء وأرباب الاختصاص، وخاصة مخطوطات العالم الإسلامي وعلى الرغم من ظهور الطباعة في الشرق العربي فلا تزال المخطوطات العربية تحظى بالاهتمام والعناية والتجميع والتعريف ولقد تنوعت القوانين التي تؤكد جمعها واعتبارها جزءاً من التراث العربي لابد أن تحفظ من الضياع أو التسرب خارج الوطن العربي، وتعمل في الوقت نفسه على تحقيقها ونشرها وقد تنبه العرب والمسلمون في السنوات الأخيرة إلى أهمية التراث العربي وقيمته وأخذوا يبذلون الجهود لمعرفته والاطلاع عليه فسارت هذه الجهود في ناحيتين:

أولاً : جمع هذا التراث المبعثر وإيداعه في مكان واحد في كل بلد عربي يرجع إليه العلماء، وفي معظم البلدان العربية جمعت المخطوطات ووضعت في المكتبات الوطنية والجامعية وبعض المكتبات المتخصصة.

ثانياً : تم إنشاء معهد المخطوطات العربية في جامعة الدول العربية ليقوم بتصوير التراث العربي على الأفلام ويضعه تحت تصرف العلماء والباحثين وقد قام المعهد بحمله وجمع الألوف المؤلفة من صور المخطوطات من أماكن مختلفة من العالم.

ما هي أهمية التراث العربي؟

أولاً : نعيش في عصر تتصارع فيه الآراء والأفكار والمذاهب والأيديولوجيات وتقف الأمة العربية وسط هذا الصراع في حيرة من أمرها، مع أن نظرة خاصة في أعماق

تراثها تريحها من العناء، ففى هذا التراث تتمثل شخصية الأمة العربية خالصة من كل شائبة بريئة من كل دخيل ولذلك فنحن لم نكن فى يوم من الأيام أحوج إلى دراسة تراثنا كحاجتنا اليوم وحيئذ تدرك أمتنا أنها إسلامية لا شرقية ولا غربية . وفى هذا وحده تجسيد لشخصيتها فإذا كان التراث ماضينا نعتز به ونفخر فهو الآن ضرورة وجود وحياة .

ثانياً : الرجوع إلى الماضى أمراً ضرورياً فى تاريخ الحضارات عامة فإن التراث العلمى سلسلة متصلة الحلقات ، وذلك لأن الحضارة الجديدة لا تولد من العدم، وإنما هى تأخذ مما سبقها وتضيف إليها إسهامها الجديد، ولا شك أن حضارة الإغريق تأثرت بحضارة المصريين والفنيقيين ثم أضافت إليها وكذلك الحضارة العربية تأثرت فى جانب من علومها بعلوم الإغريق وغيرهم من الأمم وأضافت إليها .

ثالثاً : من أبرز القضايا التى واجهها المسلمون فى عصرهم الحاضر قضية التشريع وعلاقة ذلك بوضع الدساتير الدائمة للدول الإسلامية بمعنى هل يعتمد الدستور الدائم على الشريعة الإسلامية باعتبارها المصدر الوحيد له؟ أم تكون المصدر الرئيسى؟ أم تكون أحد المصادر الرئيسية؟ أم مصدراً من مصادر التشريع إلى جانب القوانين الفقهية؟ وحتى لو اتفقنا على الحد الأدنى وهو أن تكون الشريعة الإسلامية مصدراً من مصادر التشريع فلابد أن يكون التراث الفقهى الذى خلفه فقهاؤنا على مر العصور تحت يدنا بل لابد أن يكون هذا التراث مفهرساً ومجلداً بصورة تجعله قابلاً للبحث فيه وتكشف جزئياته .

رابعاً : يعتمد على التراث العربى فى إنجاز عدد من المشروعات العلمية والثقافية الهامة ، فمن المعروف أن مكتبة المراجع العربية لا زالت تفتقر إلى دائرة معارف عربية على طراز دائرة المعارف البريطانية، ولا زالت اللغة العربية تفتقر إلى معجم تاريخى على غرار معجم إكسفورد للغة الإنجليزية، كما أننا لازلنا نفتقر إلى معجم قومى للتراجم وإلى معجم جغرافى تاريخى للبلاد العربية هذه الأعمال الهامة والضرورية سوف تعتمد فى جزء كبير منها على التراث بل إنه للوصول إلى هذه الإنجازات الضخمة فسوف نحتاج لا إلى نصوص التراث فحسب لجمع الشواهد والمادة العلمية بل سوف نحتاج إلى دراسات لا تنتهى تصل بنا إلى أحكام فى القضايا التى تعرض لنا، والتى سوف تتضمن هذه الأعمال .

خامساً : كتابة تاريخ العلوم العربية وهذا التاريخ لم يكتب بعد كتابة نهائية يعتد بها حتى الآن، وهذا العمل لا يمكن أن يتم إلا بالرجوع إلى المخطوطات العربية.

سادساً : الدفاع عن الإسلام وتراثه ضد مطامع أعدائه الذين عملوا دائماً على التشكيك فى الإسلام وفى التراث وفى مدى ما أسهم به المسلمون فى الحضارة الإنسانية.

سابعاً : إن قضية الاستشراق والمستشرقين تحتاج منا إلى وقفة تأمل فإن هؤلاء المستشرقين يهتمون بالتراث الإسلامى، فهم أول من اتجه إلى نشره وأول من اتجهوا إلى وضع قواعد لتحقيق النصوص العربية، وهم الذين أصدروا عدداً من المشروعات العلمية الهامة منها دائرة المعارف الإسلامية وببليوجرافية بركلمان، وأنشأوا مراكز متعددة للدراسات الإسلامية والشرقية، وأصدروا عدد من المجلات العلمية ودرسوا جوانب كثيرة من التراث العلمى والحضارى العربى، وعقدوا من المؤتمرات إلى غير ذلك من الأعمال بحيث لا نجد أنه من اليسير أن يفلت الباحث فى جانب أو آخر من التراث العربى من تأثيرهم أو على الأقل من الرجوع إلى أعمالهم والاقتباس منها فى غياب الدراسات العربية الأصلية ـ وإن كتابات المستشرقين موجهة إلى القارئ العربى أساساً كما أن بعضهم يلتمس فى الإسلام نقاطاً توهم بالضعف والوهن ويركزون عليها، كما أنهم لا ينظرون إلى الإسلام نظرة تقديس لأنهم لا يؤمنون بهذا الدين. وخوفاً من أن تسيطر آراء المستشرقين فى غياب الأعمال الإسلامية التى تكتب عن خبرة وعلم فمن الواجب علينا أن نهتم بتراثنا وعلومنا، ننشرها ونكتبها، فلا نترك مجالاً لطاعن أو ثغرة لدارس.

قائمة بالهوامش المصدرية المستشهد بها

(1) استشهد به (محمد طه الحاجري) عالم الفكر . المجلد 8 .ع1. ص14.

(2) الجاحظ هو : أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (163-255هـ) أحد كبار أئمة البيان في العربية ، بل عده بعضهم زعيم البيان العربي وهو صاحب كتاب البيان والتبيين والذي عرض فيه لموضوع البيان وهو أنواع الكلام العربي ، الخطابة والشعر والكتابة ، كما عرض للتبيين وهو كيفية التعبير عما في النفس بأسلوب مشرق جميل وبسط القول في هذا بسطاً وافياً ، ووضح أهم ما يعتمد عليه الخطيب والكاتب والشاعر ، بأسلوب أدبي رفيع ، فأفاض في كلامه عن الفصاحة والبلاغة وحسن اللفظ وإعطاء كل حرف حقه وإخراج الحروف من مخارجها ، مما اضطره إلى الحديث عن عيوب النطق المختلفة وأشاد بفضل الفصاحة من خلال الآيات القرآنية والأشعار الكثيرة التي ضمنها موضوعه ، وذكر بعض أخبار اللاحنين من البلغاء ، وكثيراً ما يشيد الجاحظ بالعرب لفصاحتهم ، وقد جمع كتابه مادة غزيرة أدبية فلقي قبول الناس واستحسانهم وثناء الأدباء عليه في عصره وبعد مماته .

(3) د. توفيق اليوزبكي : الإنسانية في الحضارة العربية الإسلامية ـ مجلة الجامعة ـ العدد 4 سنة 1980 . ص66 .

ثانياً

أهمية فهرسة تراث المخطوطات

لا جدال فى أن تراثنا المخطوط هو أغلى وأنفس ما تقتنيه مكتباتنا وذلك لعدة أسباب أهمها :

1 - إن الكتاب المطبوع مهما ندر أو غلا ثمنه يمكنه أن يعوض وأن تحل نسخة منه محل نسخة أخرى وتغنى عنها. وليس كذلك الحال بالنسبة للمخطوطات، فكل نسخة من نسخ الكتاب الواحد - مهما تعددت - لها قيمتها الذاتية لأنها كثيراً ما تختلف عن غيرها من النسخ فى نصها ولأنها بالضرورة تتميز عن تلك النسخ بخطها ومدادها وحجمها وتاريخ نسخها ونوع ورقها .

وتلك حقيقة تصدق على المخطوطات فى مختلف لغات البشر وتضفى على التراث المخطوط لكل أمة من الأمم أهمية بالغة باعتباره العمود الفقرى لتاريخها الحضارى والثقافى وهى وحدها كفيلة بأن تضع تراثنا المخطوط فى مكانه اللائق به بين مقتنيات المكتبة العربية .

2 - إن تراثنا المخطوط أضخم تراث مخطوط عرفته البشرية لأنه يمتد بطول حقبة من الزمن تربو على أحد عشر قرناً تبدأ منذ عرف العرب الكتب، وتستمر حتى دخول الطباعة إلى عالمنا العربى مع نهاية القرن الثامن عشر الميلادى (أوائل القرن الثالث عشر للهجرة) ولأنه يمتد على رقعة شاسعة من الكرة الأرضية هى تلك التى انتشر فيها الإسلام ومعه لغة القرآن .

ولعله لم يقدر للغة من اللغات القديمة أو الحديثة أن تعيش كلغة للحديث والتعامل والثقافة عند شعب من الشعوب ، كما عاشت اللغة العربية التى نيفت على خمسة

عشر قرناً من الزمان ابتداءً من العصر الجاهلي حتى هذا العصر الذي نعيش فيه، وطوال تلك القرون كانت اللغة العربية متجددة قابلة لاستيعاب كل جديد دون أن تفقد صلتها بمنابعها الأولى أو تتنكر في يوم من الأيام لتلك المنابع. وللقرآن الكريم يرجع الفضل في هذه الظاهرة الفريدة في تاريخ البشر، فهو الذي حفظ تلك اللغة ومنحها سر الحياة حين جعل منها قرآناً يتلى في الصلاة تلهج به ألسنة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وإن تناءت ديارهم ومنازلهم واختلفت ألوانهم وألسنتهم، وهو الذي أتاح لهذه اللغة أن تصل إلى كل شبر بلغته دعوة الإسلام في الشرق والغرب.

وإذا كان القرآن الكريم هو الذي حافظ على هذه اللغة وعصمها من التحريف والتبديل وأمدها بمقومات البقاء والاستمرار على مدى القرون المتعاقبة، فإن تأخر ظهور الطباعة في عالمنا العربي قد أطال عمر عصر المخطوطات وأعطى له امتداداً في العصور الحديثة يضاف إلى هذا العمق التاريخي البعيد.

3 - إن هذا التراث يمثل حضارة من أرقى الحضارات التي عرفها التاريخ، حضارة استطاعت أن تستوعب حضارات الأمم القديمة وأن تهضمها وتتمثلها وتضيف إليها وتثريها وتخرجها لنا في صورة رائعة كانت أساس النهضة الأوروبية، فلقد أتى على العرب حيناً من الدهر كانوا فيه أساتذة العالم في كل مجالات العلم والمعرفة وعلى مدى أكثر من ثلاثة قرون تبدأ من القرن الثامن الميلادي، كان العرب يحملون لواء الحضارة ومشاعل الهداية، وكانت لغتهم الوعاء الذي احتفظ بتراثهم الفكري والحضاري مضافاً إليه تراث الأمم القديمة بعد أن ترجموه وأضافوا إليه كل ما فتح الله به عليهم من صور الابتكار والإبداع، ولولا الحضارة الإسلامية التي صيغت بلسان عربي لتأخر عصر النهضة الأوروبية بضعة قرون.

وإذا مثلنا هذه الحقائق مجتمعة أدركنا أن رصيدنا من المخطوطات يحتل مكاناً فريداً بين مخطوطات العالم أجمع.

ولقد توالت على هذا التراث نكبات تلو نكبات وتعرض لمحن عاتية عصفت به وذهبت بالكثير من كنوزه ونفائسه، بعضها داهمه من الشرق والغرب وبعضها الآخر ثار من تحت قدميه.

فمن الملاحظ أن العالم الإسلامي تعرض خلال القرون الأربعة الميلادية الثانى عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، لهجمات منظمة ومستمرة من الغرب والشرق بقصد تخريبه واجتياح أراضيه.

* فمن الشرق جاء الغزو المغولي حيث بدأ هجومه على العالم الإسلامي منذ أوائل القرن الثانى عشر بل أبكر ، وكان الموت والدمار والخراب يحل بكل مكان تطوءه أقدامهم، فلما دخلوا بغداد فعلوا بها الأفاعيل فدمروا قسماً كبيراً منها واعملوا السيف فى أهلها، حيث قتل منهم ثمانمائة ألف نفس وخربت بغداد الخراب العظيم وأحرقت كتب العلم التى كانت فيها من سائر العلوم والفنون التى كانت فى الدنيا " (1).

ويقول ابن خلدون أنه (. . . ألقيت وقت فتح بغداد كتب العلم التى كانت فى خزائنهم بدجلة)، ويذكر محمد كرد على أنه (أى هولاكو) بنى بكتب العلماء اصطبلات الخيول وطوالات المعالف عوضاً عن اللبن. وقيل أن ماء نهر دجلة تغير لونه لكثرة ما ألقى فيه التتار من الكتب والأوراق وقيل أنه أقام بكتب العلم ثلاثة جسور على دجلة " (2) وقد دمر الغزو المغولي مركز الحضارة العباسية فى بغداد وقضى على مقتنيات (بيت الحكمة)، فأحرقوا كتبها فى مياه نهر دجلة ، كما قام المغول بنهب كتب العراق والجزيرة والشام وكان ذلك خسارة للثقافة والمعرفة والحضارة الإسلامية، خاصة أن الثقافة والمعرفة والحضارة الإنسانية عامة لا تعوض " (3).

ومن الغرب جاء الغزو الصليبي حيث تعرض العالم الإسلامي من الغرب لهجمات لئيمة شرسة أرادت استئصال جذوره والقضاء على مقومات حضارته، فقد شن الغرب الأوروبي الحاقد حملاته الصليبية التى استمرت قرنين كاملين (1096-1296) فأحرق ما أحرق ودمر ما دمر، وكان من جملة ما دمر المكتبات التى كانت تزخر بالألوان المؤلفة من المخطوطات.

وإلى جانب الغزو الخارجى لم يسلم تراث العرب المخطوط من آثار الفتن الداخلية سواء كانت مذهبية أو سياسية أو اقتصادية .

وما سلم من الكتب العربية والتراث العربي المخطوط فقد ران عليه جهل مظلم وتعصب ذميم، بحيث راح أغلبه طعاماً للأرضة أو النيران أو الأتربة والغبار ولم ينتبه أحد لقيمته.

لقد أحدثت الغزوات الخارجية والفتن الداخلية جروحاً غائرة فى جسد تراثنا المخطوط، ومازالت آثاره واضحة للعيان حتى الآن ، فقد مزق هذا التراث شر ممزق وضاع منه وأتلف ما أتلف وسرق ما سرق وما تبقى فى المكتبات إلى الآن هو فى كثير من الأحيان أشلاء متناثرة، فالكتاب الواحد تتوزع نسخه بين المكتبات، وقد لا تتجمع أجزاء النسخة الواحدة فى مكتبة واحدة فيوجد جزء هنا وجزء هناك، ولهذا قد نجد الكتاب الواحد فى المكان الواحد أجزاء متسلسلة ولكنها لا تكمل بعضها ، لأن كل جزء منها ينتمى إلى نسخة غير النسخة التى ينتمى إليها الجزء الآخر .

وهذا يلقى على المكتبات مسئولية كبيرة فى فهرسة ما لديها من أصول التراث فهرسة علمية دقيقة تعرف به وتيسر استخدام الباحثين له .

نشأة فهارس المخطوطات

يوم كانت المكتبات محدودة الحجم ومحدودة النمو ، كان يمكن للذاكرة أن تستوعب مقتنياتها وكان يمكن للرفوف المفتوحة أن تتسع لهذه المقتنيات ، ولكن تضخم أحجام المكتبات ونموها المطرد اضطرها إلى استعمال الطريقة المخزنية كحل لمشكلة المكان وفرض عليها أنماطاً من النظم والإجراءات الفنية كتسجيل مجموعاتها وفهرستها وتنظيمها وتيسير سبل الحصول عليها. والطريقة المخزنية بطبيعتها تحول بين القارئ وبين الوصول للكتاب فى مكانه، وتلقى على الفهرس مسئولية تعريف القارئ بما وراء الجدران من المطبوعات والمخطوطات وغيرها من المواد التى تقتنيها المكتبات، وليست أزمة المكان وحدها هى التى تجعل من الفهرس أداة الباحث للوصول إلى ما يريد من مقتنيات المكتبة ، وإنما يضاف إليها عنصر آخر هو أشد ما يكون خطورة بالنسبة للمخطوطات ، ونعنى به عنصر الأمن والصيانة الذى يفرض على المكتبة مهما بلغت من الرحابة والسعة أن تحتفظ بالمخطوطات فى مكان أمين بعيداً عن الجمهور، وأن تجعل الفهرس حلقة اتصال بين القارئ وبين الكتاب والمخطوط.

فالفهرس إذاً بالنسبة للمكتبة هو مفتاح كنوزها، وهو القنطرة التى يعبرها الباحث وصولاً إلى مقتنياتها لأنه ثبت شامل بكل ما تحتويه من مواد مقروءة وغير مقروءة ، منظمة

ومرتبة بحيث يسهل على موظفيها وروادها أن يعرفوا فى أقصر وقت ممكن وبأقل جهد ممكن أن كتاب أو مجلة معينة أو غير الكتاب والمجلة من صور النشر الحديثة موجوداً ضمن مقتنيات المكتبة أو غير موجود.

ولقد وجدت فهارس للمكتبات العربية قبل أن يبلغ القرن الثانى الهجرى نهايته بدليل ما يروى من أن المأمون كان عنده فهرست بكتب خزانة الحكمة.

ولا يمضى وقت طويل حتى نرى الفهارس قد أصبحت ظاهرة عامة بالنسبة للمكتبات الخاصة والعامة على السواء.

["فياقوت الحموى" يذكر مثلاً ، أن فهرست كتب "الصاحب بن عباد" المتوفى سنة 385هـ بلغ عشر مجلدات] (4) ، ويذكر ["ابن خلدون "أن مكتبة الحاكم المستنصر الأموى الذى ولى قرطبة من سنة 350هـ إلى 366 هـ كان عدد الفهارس التى فيها تسمية الكتب أربعاً وأربعين فهرسة كل فهرسة عشرون ورقة وليس فيها إلا ذكر أسماء الدواوين لا غير "] (5).

بالإضافة إلى كتاب الفهرست ["لابن النديم المتوفى سنة 377 هـ " (6) وهو كتاب (جليل القدر زائد النفع) يعطينا أسماء المؤلفين الذين ظهروا حتى زمانه مع نبذة عن أخبارهم وأسماء مؤلفاتهم، وقد قال «ابن النديم» فى مقدمته «فهذه فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها فى أصناف العلوم وأخبار مصنفيها وطبقات مؤلفيها وأنسابهم وتاريخ مواليدهم ومبلغ أعمارهم وأوقات وفاتهم وأماكن بلدانهم ومناقبهم ومثالبهم منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا وهى 377هـ»].

ونحن ندين له بالكثير ، ذلك أن كثيراً من المؤلفين لا نعرف أسماء مؤلفاتهم إلا عن طريقه، ذلك إن هذه الكتب فقدت ولم يعد لها أثر ، ويعتبر كتاب الفهرست هو المصدر الرئيسى عن مكتبة بيت الحكمة وخزانتها حتى أن البعض ذكر أن (ابن النديم) هذا ربما كان خازناً لبيت الحكمة ، وأن كتابه ربما كان فهرستاً لهذه المكتبة ولسجلاتها ، ويعتبر كتابه هذا ببليوجرافية كاملة وعلى الرغم من كل ما يعاب على فهرست (ابن النديم) فإنه ببليوجرافياً عملاقاً فى تراثنا العربى، وحسبه أنه أول منارة تلقانا على طريق الأعمال الببليوجرافية فى

اللغة العربية وأشمل وثيقة تبين لنا ما وصل إليه المسلمون فى حياتهم العقلية والعلمية فى عصر من أزهى عصور حضارتهم ولولاه لضاعت أسماء الكتب وأوصافها كما ضاعت الكتب نفسها، ولتعذر على من يتصدى لتأريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامى أن يتبين طريقه وأن يضع قدمه على أرض ثابتة على حقيقة يطمئن إليها، وحسبه أنه الأساس الذى اعتمد عليه والمرجع الذى رجع إليه كل من أتى بعده من البيليوجرافيين المسلمين على مدى عشرة قرون كاملة.

لكن تلك الفهارس القديمة كانت مجرد قوائم للحصر وليست أدوات للبحث، ثم لم يلبث الفهرس أن أصبح ضرورة لا غنى عنها نتيجة لتضخم مجموعات المكتبات وتدفق سيل الكتب عليها بلا انقطاع .

بيانات الوصف البيليوجرافى (فهرسة) للمخطوط :

من المتفق عليه أن هناك قواعد مقننة لفهرسة المواد المطبوعة وغيرها كما أن هناك قواعد آلية لتحسين عمليات الفهرسة بصفة عامة، فيما يلى نموذج للكتاب المطبوع :

من المعروف أن التراث العربى لا يزال يحتاج إلى الاتفاق حول قواعد لفهرسته وتنظيم بياناته حتى يمكن إعداد الفهارس المناسبة التى يستفاد منها فى الوصول للبيانات الخاصة بهذا التراث، وفيما يلى البيانات الخاصة بالتراث المخطوط وهى بيانات تحتاج دراية ومعرفة كافيتين طبقاً لما ورد على المخطوطات العربية، إذ كانت وظيفة الفهرس أن يعطى المواصفات الدقيقة لكل كتاب بل لكل طبعة من طبعاته بحيث يمكن تمييزها عن غيرها من الطبعات، فإن فهرس المخطوطات تقع عليه مسئولية مضاعفة من هذه الناحية ذلك أن لكل مخطوطة قيمتها وخصائصها التى تميزها عن غيرها من مخطوطات الكتاب الواحد كنوع الورق وحجمه وعدده ونوع الخط والمداد واسم الناسخ وتاريخ النسخ وما قد يكون مثبتاً عليها « " تمليكات أو سماعات أو إجازات أو معارضات أو نقول " » (7) ، يضاف إلى ذلك أن المخطوطات غالباً ما تكون من مكتبات بعيدة عن الباحث وليس من السهل عليه أن يبلغها ليفحصها بنفسه ومن ثم لابد أن يقدم له الفهرس الذى بين يديه بيانات تفصيلية

تساعده في التعرف على ما يحتاجه بكفاية ودقة، لهذين السببين تتطلب فهرسة المخطوطات تفاصيل لا نحتاجها في فهرسة الكتاب المطبوع الذى تنتج منه آلاف النسخ المتشابهة والمتطابقة في وقت واحد (8).

فإلى جانب البيانات الأساسية التى يجب أن تشمل عليها بطاقة فهرس الكتاب المطبوع وهى اسم المؤلف وعنوان الكتاب واسم الناشر الذى يقابله (اسم الناسخ فى المخطوط) ومكان النشر (أو النسخ) وتاريخه وعدد أوراقه ، إلى جانب هذا القدر المعلوم من البيانات ، ينبغى أن تشمل بطاقة فهرس الكتاب المخطوط على تفصيلات أكثر تتصل بالشكل والمضمون ، فينبغى أن يذكر فى بطاقة المخطوط كل ما يشتمل عليه المجلد من مؤلفاته قد تتعدد أسمائها ويتباين مؤلفوها كما هو الحال فى المجاميع ، وكذلك ينبغى أن ينص فى البطاقة على بداية المخطوط ونهايته وقد يبدو ذلك نوعاً من الإسراف ولكننا نجد له ما يبرره إذا عرفنا أن هذه البيانات تساعد على تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه [خاصة إذا كان المخطوط ناقص الأول أو الآخر ولم يستدل على مؤلفه] ، كما أنها تساعد على التعرف على أجزاء الكتاب المختلفة التى توزعها على مر الزمن مكتبات متباعدة قد تكون فى دولة واحدة أو عدة دول وبذلك يمكن تجميع ما تفرق من أجزاء الكتاب الواحد (9).

كما ينبغى أن يشار فى بطاقة الفهرس إلى ما يتضمنه المخطوطات من سماعات أو إجازات أو معارضات أو تمليكات ، فهذه البيانات لا تساعد فقط على تحديد تاريخ المخطوط إن كان مجهولاً وإنما تفيد فى توثيقه وبيان قيمته ومدى اهتمام الناس به فى عصره وبعد عصره.

هذا عن المضمون ، أما بالنسبة للشكل المادى للمخطوط فينبغى ألا يكتفى بما يكتفى به فى فهرسة الكتاب المطبوع من تحديد عدد أوراق الكتاب وحجمه وإنما لابد من ذكر نوع الورق ونوع الخط المستعمل فى الكتابة واسم الناسخ - إن وجد - وعدد السطور فى الصفحة الواحدة ولون المداد ونوع التجليد ، وما يكون قد أصاب المخطوط من تآكل أو تمزق أو ترميم أو فقدان لبعض أوراقه أو غير ذلك من الملامح المميزة للنسخة ، ولهذه البيانات أهميتها فى تحديد تاريخ نسخ المخطوطة إذا كانت غير مؤرخة أو إذا كانت الورقة الأخيرة التى يثبت فيها التاريخ مفقودة (10).

وبتاريخ المخطوطة نتبين مكانها بين غيرها من نسخ الكتاب وإلى أى حد هى قديمة وموثقة وتلك مسألة هامة وحيوية بالنسبة للمحقق الذى يريد أن يقترب من نسخة المؤلف وكلامه إلى أقصى حد ممكن.

تلك هى البيانات التفصيلية التى ينبغى أن يتضمنها فهرس المخطوطات ومبرراتها وهى بيانات تتطلب نوعاً معيناً من المفهرسين الذين يجمعون بين العلم والدراية بطرق التأليف العربية الأولى وبأنواع الخطوط والورق والمداد وغير ذلك من ألوان المعارف والذين تتوافر لهم كل أدوات البحث اللازم لعملهم ولا يطالبون بما يطالب به غيرهم من معدلات الإنتاج لأن العبرة هنا ليست بعدد المخطوطات التى تفهرس إنما بنوعية الفهرسة ومدى دقتها وكفايتها (11).

قائمة بالهوامش المصدرية المستشهد بها

(1) ابن تغرى بردى . النجوم الزهراء . . . ج7 ص 50-51 .

(2) ابن خلدون . كتاب العبر . . . جـ5 ص 543 .

(3) كردى على ، محمد . الإسلام والحضارة العربية . جـ1 ص323 .

(4) بيت الحكمة : عبارة عن (دار يجتمع فيها العلماء وخزانة للكتب ومكتب للترجمة) . ويعتبر بيت الحكمة أول مكتبة عامة ذات شأن فى العالم الإسلامى ، ولعله أول جمعية علمية أو جامعة يجتمع فيها العلماء للبحث والدرس ، ويمكن القول بأن بيت الحكمة قد أنشأها الرشيد فى أواخر القرن الثانى الهجرى وأصبحت فى زمن المأمون مؤسسة علمية متكاملة تحوى أماكن للدرس وأماكن لخزن الكتب وأماكن للنقل والتأليف إلى جانب المرصد الفلكى والنشاط الفلكى الذى مارسته ، وظلت هذه الخزانة قائمة يستفيد منها الرواد والعلماء وطلاب العلم إلى أن استولى المغول على بغداد عام 656 هجرياً فذهبت خزانة الكتب (بيت الحكمة) فيما ذهب وذهبت معالمها وعفت آثارها .

(5) معجم الأدباء . الطبعة الثانية ، جـ6 ص 259 .

(6) ياقوت الحموى وهو شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموى البغدادى (626هـ) صاحب كتاب معجم الأدباء ، وقد ذكر فى كتابه هذا ما وقع إليه من أخبار النحويين واللغويين والنسابين والقراء المشهورين والإخباريين المؤرخين والوراقين المعروفين والكتاب المشهورين وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المنسوبة ، وكل ما صنف فى الأدب تصنيفاً أو جمع فيه تأليفاً ، ترجم ياقوت الحموى لمن وصفهم فى جميع البلاد الإسلامية فى مختلف العصور إلى زمانه ورتب على حروف الهجاء .

(7) الصاحب بن عباد وهو إسماعيل بن عباد المعروف باسم الصاحب ابن عباد لأنه كان يرافق ابن العميد وزير البويهيين ويصاحبه، فقد كان أشد حباً للكتب من أستاذه وأكثر جمعاً لها. وهو أول من لقب من الوزراء بالصاحب وكان محباً للأدب والعلوم واختص عدد من الأدباء والأطباء بخدمته، نجد منهم جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع الذى كان منقطعاً إليه، وقد سأله الصاحب أن يعمل له كناشاً يختص بذكر الأمراض التى تعرض من الرأس إلى القدم، فعمل إليه فحسن عنده موقعه ووصله بشيء قيمته ألف دينار.

كذلك ألف أحمد بن فارس اللغوى كتاباً سماه الصاحبى، صنفه لخزانة الصاحب ولا ندرى بالضبط كم عدد كتب مكتبته ولكننا نعلم أن تلك المكتبة حوت حمولة أربعمائة جمل من كتب العلم خاصة، ويروى عن الصاحب أنه كان يستصحب حمل ثلاثين جملاً من كتب الأدب يطالعها أثناء سفره وتنقلاته، ولقد كانت مكتبة الصاحب بن عباد فخمة وضخمة بحق فى عدد كتبها وفى المواضيع التى تحويها.

ولما مات الصاحب وقف مكتبته على مدينة الرى مدينته، وقد صادف بعد فترة أن ورد السلطان إلى مدينة الرى بعد وفاة الصاحب فقيل له أن هذه الكتب كتب الروافض وأهل البدع واستخرج كل ما كان فى علم الكلام وأمر بحرقه، ومع ذلك فقد ظلت فخمة وضخمة ذلك أن حسن البيهقى زارها بعد ذلك وهو يسميها بيت الكتب الذى بالرى، فوجد أن فهرست تلك الكتب عشر مجلدات، ويقول ول ديورانت فى قصة الحضارة (وكان عند بعض الأمراء كالصاحب بن عباد من الكتب بقدر ما فى الكتب الأوروبية مجتمعة).

(8) العبر وديوان المبتدأ والخبر، طبعة بولاق، جـ4 ص 146.

(9) ابن خلدون وهو أبى زيد ولى الدين عبد الرحمن بن خلدون (732-808 هـ) وهو أحد كبار المفكرين العرب أصله من إشبيلية ولد ونشأ فى تونس ورحل منها إلى فاس وغرناطة وتلمسان ثم عاد إلى تونس ومنها توجه إلى مصر حيث ولى القضاء، وكان فيلسوفاً وعالم اجتماع له عدد كبير من المؤلفات أهمها : كتاب العبر فى التاريخ وأهم ما فيه (المقدمة) التى تعد من أصول علم الاجتماع الحديث.

وقد تناولت مقدمته الظواهر الاجتماعية وفضل التاريخ وأصول استقصاء الأخبار ومغالط بعض المؤرخين، وجعل مصنفه في ثلاث كتب وطبع الكتاب مع المقدمة التاريخية واشتهر بين أهل العلم باسم (مقدمة ابن خلدون).

(10) الفهرست : صاحبه محمد بن اسحاق النديم، كنيته أبو الفرج. وكنية أبيه أبو يعقوب وقد غلب عليه اسم ابن النديم على الرغم من أن لقب أبيه هو الوراق وسمى بالنديم لعمله في البلاط وقد أجمعت العديد من المصادر على اسمه ابن النديم.

وولد ابن النديم على أرجح الروايات عام (325 هـ) ببغداد، واختلفت الروايات فى السنة التي ألف فيها كتابه القيم (الفهرست) ، بيد أن الكتاب نفسه به إشارات تدل على أن ابتداء صناعته كان سنة (377هـ) وفى الكتاب إشارات كذلك تدل على أن مؤلفه عاش إلى العقد الثانى من القرن الخامس الهجرى على الرغم من أن المؤرخ العملاق تقى الدين المقريزى حدد وفاة النديم عام (380هـ) وبعض المصادر قررت أنه مات فى أواخر القرن الرابع الهجرى (392هـ أو 397هـ أو 399هـ)، وقد تتلمذ النديم على يد أبي سعيد السيرافى وأبى الفرج الأصفهانى والمرزبانى وشيوخ أخرين، وعاش النديم حياة غالبيتها فى بغداد وزار الموصل والبصرة والكوفة وربما زار حلب.

(11) درج العرب فى عصورهم الأولى على أن يسجلوا أسمائهم على ما يملكون من المخطوطات ، ذاكرين تاريخ التمليك حيناً ومغفلينه حيناً آخر، وكانت تلك التمليكات تتخذ مكانها عادة فى الصفحة الأولى من المخطوط وكان المخطوط لا يقرأ ولا يسمع ولا يعارض ولا يجاز للقراءة أو السماع أو النسخ إلا إذا أثبت ذلك بأوله وآخره، والمعارضة هى المراجعة على الأصل أو المقابلة بين نسختين ، وكان رجال الحديث خاصة يتحرون الدقة فى كتبهم ويعتبرون مقابلة الكتاب بأصل الشيخ شرطاً أساسياً لصحته.

أما الإجازة فكانت شائعة خلال القرون الأولى للهجرة بدليل ما يروى الذهبى من أن أبا بكر الخطيب روى عن أبى إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال (392-482هـ) وأن آخر من روى عنه بالإجازة محمد بن ناصر الحافظ ، وكانت بعض القراءات والسماعات والمعارضات والإجازات يؤرخ وبعضها لا يؤرخ وأما القراءات أحياناً تسمى المطالعات.

ثالثاً

المشاكل التى تواجه مفهرسى المخطوطات

لقد أتى على المكتبات حين من الدهر كانت فيه فهرسة المخطوطات عملاً علمياً جليلاً ينهض به علماء فضلاء وتنفق عليه الأموال بسخاء فخرجت الفهارس على درجة من الدقة والتفصيل تجعلها اليوم قدوة ومثالاً لما ينبغى أن تكون عليه فهرسة المخطوطات، وفهرس المخطوطات العربية بمكتبة المتحف البريطانى بلندن خير مثال على ما نقول.

ولكن مع مرور الزمن زادت تكاليف الطباعة وزادت الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المكتبيين بحيث لم يعد يتاح لهم الوقت الذى يسمح لهم بالعكوف على مثل هذا العمل العلمى فتوقفت الفهارس الدقيقة المفصلة عن الصدور وبدأ يستعاض عنها بقوائم مختصرة تكتفى بأقل القليل عن كل مخطوط.

ولعل فيما سقناه من تفاصيل ينبغى أن تتضمنها فهارس المخطوطات ما يعكس مدى المشقة التى يتكبدها مفهرسو المخطوطات، وإلى جانب تلك المشقة هناك مشكلات أساسية تواجه من يتعرض لفهرسة المخطوط وتفرض عليه أن يجد لها حلاً حاسماً منذ البداية.

ومن تلك المشكلات :

المشكلة الأولى : مشكلة مداخل المؤلفين القدماء :

وهى مشكلة لا تنفرد بها المخطوطات وحدها وإنما تنسحب على كتب التراث العربى المخطوط منها والمطبوع على السواء، فبينما اشتهر بعض المؤلفين العرب باسمه مثل الحسن

البصرى وجابر بن حيان وإسحاق الموصلى ، نجد أن بعضهم الآخر قد عُرف بكنيته مثل أبى حنيفة وأبى الأسود الدؤلى وأبى عمر بن العلاء والبعض الثالث عُرف بلقبه كالجاحظ والطبرى والرازى والفيروز ابادى والقلقشندى والكندى، ومع أن الشهرة باللقب هى الغالبة إلا أنه يصعب تقنين مداخل المؤلفين العرب على أساس أن تكون بالألقاب دائماً لأننا لا نستطيع تعميم تلك القاعدة على المؤلفين الذين لم يشتهروا بألقاب معينة مثل مالك ابن انس وواصل بن عطاء وقدامه بن جعفر من القدماء ولطفى السيد وطه حسين وأحمد أمين من المحدثين ويكون البحث هيناً سهلاً لأننا سنجد ألوفاً من المداخل بأسماء المحمدين مثل :

محمد بن محمد بن محمد . . . . أو محمد بن محمد بن أحمد . . . وهذا يدفعنا إلى أن نتساءل هل نستمر فى ذكر أسماء المؤلفين بلا حدود حتى لو استغرق الاسم عدة سطور؟

هل نتصور بطاقة مدخلها :

– عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن همام الدين الخضيرى السيوطى ، جلال الدين أبو الفضل (894-911هـ) .

وهل هذا التفصيل يخدم البحث والباحثين حقاً ؟

– هنا لابد من حسم وتقنين يضع حد أقصى لا تتجاوزه أسماء المؤلفين كأن نكتفى بالاسم الثلاثى مضافاً إليه اللقب أو الشهرة مثلاً :

عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى ، جلال الدين .

تلك أولى مشكلات فهرسة الكتاب العربى مخطوطاً كان أو مطبوعاً وهى مشكلة لابد أن تحسم بطريقة قاطعة ، فلا يجوز أن نقول أن الكتاب يدخل بما أشتهر به مؤلفه اسماً كانت هذه الشهرة أو لقباً أو كنية ، لأن الشهرة فى حد ذاتها نسبية ، فأيهما هو اسم الشهرة : الطبرى أم ابن جرير الطبرى؟ الشافعى أم محمد بن إدريس الشافعى؟ السيوطى أم جلال الدين السيوطى؟ كما لا يصح أن نجعل سنة 1800 حداً فاصلاً بين فئتين من

المؤلفين ، فمن تقدم عليها دخل بشهرته ومن تأخر عنها دخل باسمه العادى ، كما هو متبع فى أكثر المكتبات العربية لأن ذلك معناه أننا نطالب الباحث بأن يعرف تاريخ وفاة المؤلف قبل أن يلجأ إلى الفهرس حيث أن هذا التاريخ هو الذى سيحدد ما إذا كان سيجده تحت اسم الشهرة أو تحت الاسم بكامل هيئته .

المشكلة الثانية : مشكلة العنوان :

وهى مشكلة ذات ثلاثة وجوه :

الأولى : أن يشتهر المخطوط بعنوان غير عنوانه الأصلى مثل :

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار وشهرته : خطط المقريزى .

العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان .

الأكبر ويعرف بتاريخ ابن خلدون .

أم البراهين للسنوسى وشهرتها : السنوسية .

وتلك المشكلة يمكن التغلب عليها باستعمال العنوان الأصلى والإحالة إليه من العنوان المشهور .

الثانية : أن يكون للمخطوط أكثر من عنوان ، بمعنى أن تحمل نسخ الكتاب الواحد عناوين مختلفة كما هو الحال فى شرح أبى العلاء المعرى على ديوان أبى الطيب المتنبى فبعض نسخ هذا الشرح تحمل عنوان معجز أحمد ، وبعضها الآخر يحمل عنوان : اللامع العزيزى ، وهناك كتاب للقضاعى «المتوفى سنة 454 هـ» توزعت نسخة من أربعة عناوين مختلفة هى تاريخ القضاعى ، قصص الأنبياء ، نوادر الخلفاء عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف ، وتلك مسألة تحتاج فى كشفها إلى الخبرة بالمخطوطات ومحتوياتها وتحتاج بعد ذلك إلى تحديد العنوان الأصلى ليدخل الكتاب به ويحال إليه من العناوين الأخرى غير المستعملة .

الثالثة : أن تحمل النسخة الواحدة من المخطوط أكثر من عنوان ، واحد على الغلاف وآخر فى المقدمة وثالث فى الخاتمة وكل واحد من الثلاثة مغاير للعنوانين الآخرين ، وفى هذه الحالة يسهل استبعاد العنوان الموجود على الغلاف على أساس احتمال أن يكون إضافة متأخرة أضافها أحد أصحاب النسخة أو أحد الوراقين فيما بعد ، ويبقى بعد ذلك عنوانان للكتاب هما العنوان الوارد فى المقدمة وهو أساسى لا يمكن الشك فيه والعنوان الوارد فى خاتمة المخطوط وهو أيضاً موضع ثقة ، إلا أنه لا يرقى إلى مستوى العنوان الأول لأن هذا العنوان الأخير غالباً ما يكون من وضع الناسخ بعد أن يفرغ من نسخ المخطوط وهناك احتمال كبير بأن يختصره الناسخ فلا يورده كاملاً كما ورد فى المقدمة أو قد ينسى فيذكره بصورة تختلف عن الصورة التى ورد بها فى أول الكتب.

ومن أجل هذا يبقى العنوان الوارد فى المقدمة هو أكثر تلك العناوين أصالة وأحقها بالاستعمال كمدخل أساسى مع ضرورة الإحالة إليه من العنوانين الآخرين.

المشكلة الثالثة :

فمع أن التاريخ مهم جداً لتحديد مدى اقتراب النسخة التى بين أيدينا من نسخة المؤلف ومدى قربها من الأصل الذى أخذت عنه ، إلا أن كثيراً من المخطوطات لا يحمل تاريخ نسخة ، ربما لعدم اهتمام الناسخ بذكر التاريخ وربما لضياع الورقة الأخيرة من المخطوط وهى الموضع الذى يذكر فيه التاريخ عادة ، وليس فقدان تاريخ المخطوط هو المظهر الوحيد لهذه المشكلة وإنما لها مظاهر أخرى كأن يسقط الناسخ رقم الألف من التاريخ فيقول مثل : سنة ثلاثين ومائة وهو يعنى سنة ألف وثلاثين ومائة تماماً كما نفعل نحن حين نؤرخ بعض كتبنا وكتاباتنا بسنة 971 م ونهمل الألف على أساس أنها مفهرسة ضمناً وذلك خطأ يقع فيه كثير من مفهرسى المخطوطات العربية ، ونجد له نماذج كثيرة فى فهارس مكتبات إستانبول على وجه الخصوص ، وهو خطأ يكشفه خط النسخة وورقها وبقية ملامحها التى تنبئ عن عمر لا يمكن أن يصل خطأ الحساب فيه إلى ألف عام ، ومن الأشياء الغريبة والطريفة أن بعض المخطوطات يؤرخ بخلق آدم أو بسنة الطوفان فيقول الناسخ أن الكتاب تم نسخه سنة كذا من بدء الخليقة أو من تاريخ الطوفان ومثل هذه التواريخ لأدلة لها

بالنسبة لنا إلا إذا ترجمت إلى التاريخ الهجرى أو الميلادى وتلك قضية ينبغى أن نستقر فيها على قرار، ولحل مشكلة تاريخ المخطوط يمكن الرجوع إلى "كتاب بروكلمان" (1) تاريخ الأدب العربى. . فهو كتاب يحتوى على ما ألفه العرب منذ العصور القديمة إلى أوائل القرن العشرين ، مرتباً وفقاً للفترات الإسلامية ويُعنى عند الكتابة عن كل مؤلف بسيرته وبيان مؤلفاته ومكان حفظ المخطوطات التى وصلت إلينا والطبعات التى نشرت منها وما كتب اختصاراً أو تعليقاً عليها ، وقد ترجم إلى العربية ونشرت منه سبع مجلدات. وواضح أن كلمة الأدب العربى عند بروكلمان لا يقصد بها المعنى الضيق وإنما المقصود بها كل التراث العربى فى مختلف فروع المعرفة، أى يقصد بها النتاج الفكرى العربى وهو يقدم حصراً شاملاً للتراث العربى فيبدأ بذكر المؤلفين مع الترجمة لهم بإيجاز والإشارة إلى المصادر التى ترجمت لهم، ثم يذكر ما بقى من مؤلفاتهم فى شيء من الاستقصاء، ويذكر أماكن وجود النسخ المختلفة من تلك المؤلفات وأرقامها فى المكتبات التى توجد بها أو فى فهارس تلك المكتبات، وتشير إلى ما طُبع منها وما لم يُطبع وما عمل هو لها من تعليقات وشروح وقد قسم الأدب العربى إلى مرحلتين أساسيتين هما :

أ – أدب الأمة العربية من بدايته إلى سقوط الدولة الأموية (ويشتمل على الأدب فى العصر الجاهلى وفى صدر الإسلام وفى العصر الأموى) .

ب – الأدب الإسلامى باللغة العربية ويطلقه على الأدب فى العصور العباسية، والملاحظ هنا أن بركلمان قد رتب على أساس من العصور والدول مبتداء بالعصر الجاهلى ومنتيهاً بالعصر الحديث وتحت كل عصر من هذه العصور وزع مادته على الموضوعات وتحت كل موضوع رتب المؤلفين فيه ترتيباً زمنياً أيضاً من الأقدم للأحدث أى أن الموضوع الواحد أصبح موزعاً على مختلف العصور التاريخية.

وإن كتاب بروكلمان يعتبر موسوعة ببليوجرافية للأدب العربى لا يمكن الاستغناء عنها.

أو بالرجوع إلى كتاب «تاريخ التراث العربى لفؤاد سيزجين» وهو عمل صدر نتيجة للنقد الذى وجه إلى عمل بروكلمان «تاريخ الأدب العربى»، وقد كانت خطة الكتاب أولاً أن يضع ملحقاً لكتاب بروكلمان لكنه انتهى إلى إعداد عمل جديد مستقل عن كتاب

بروكلمان فراجع المؤلف كل ما ذكره بروكلمان وأضاف إليه معلومات جديدة مكملة مثل تاريخ المخطوطات وعدد أوراقها أو صفحاتها وكذلك عدد أجزائها ، وذكر أولاً المخطوطات التى قدمها بروكلمان ثم أتبعها بالمخطوطات الجديدة التى عثر عليها ، ويتألف الكتاب من عدة مجلدات باللغة الألمانية والتى تضم مرحلة العلوم الإسلامية من الأوائل إلى أواسط القرن الخامس الهجرى .

المشكلة الرابعة : مشكلة المجاميع :

والمجموع عبارة عن عدة مباحث أو رسائل جُمع بعضها إلى بعض فى كتاب واحد وقد تكون هذه المباحث لمؤلف واحد أو لمؤلفين متعددين ، وقد يحمل المخطوط عنوان المبحث الأول «وهو عنوان يضلل المفهرس إن لم يتنبه لمحتويات الكتاب» وقد يكتفى بكلمة «مجموع» للدلالة على أنه يعتبر أشتات مجتمعات ، وفى هذه الحالة يجد المفهرس نفسه بين أمرين لا ثالث لهما إما أن يعتبر كل مبحث كتاباً مستقلاً بنفسه فينشئ له البطاقات اللازمة له فى الفهرس وينص على أنه ضمن مجموع من صفحة كذا إلى صفحة كذا ، وإما أن يعتبر المجموع كتاباً واحداً ويعمل له بطاقة رئيسية تتضمن محتوياته بالتفصيل ، ثم يحيل من عناوين المباحث الأخرى الموجودة بداخله إلى عنوان المجموع ، وتلك أيضاً مسألة تحتاج إلى قرار من أجل توحيد قواعد الفهرسة العربية .

وللمجاميع مشكلة أخرى هى مشكلة التصنيف ، فغالباً ما يضم المجموع مباحث تتناول فنوناً من المعرفة مختلفة ولا يستطيع المفهرس أن يعطى الكتاب أكثر من رقم تصنيف واحد ، كما لا يستطيع أن يضع الكتاب الواحد إلا فى موضع واحد تحت رأس موضوع واحد ، فعلى أى أساس يختار المفهرس رقم تصنيف المجموع وهو الرقم الذى سيحدد موضعه بين مقتنيات المكتبة؟ وهل يوضع كل مجموع تحت رأس الموضوع الغالب عليه ؟ أم تجمع كتب المجاميع كلها فى مكان واحد ؟ .

وتلك هى الأخرى مسألة خلافية بين المكتبات ، فلماذا لا تكون موضوع اتفاق؟ والمشاكل الأربع هذه تصب فى مجرى واحد وتثير مشكلة خاصة تتصل بنوعية من يقومون بفهرسة المخطوطات ، وقد أثبتت التجارب أن أقدر الناس على فهرسة المخطوطات هم

المتخصصون فى الدراسات الإسلامية والعربية والتاريخية الذين أتيحت لهم بعد تخرجهم من الجامعة فرصة دراسة علوم المكتبات دراسة عالية ، أو فرصة التدريب العملى المنظم على تطبيق قواعد الفهرسة وعلى استعمال مراجع التراث العربى ، ويوم تتوافر لدينا الطاقات البشرية الصالحة لهذا العمل والقادرة على الوفاء به ويوم نستطيع تحقيق أكمل أنواع الفهرسة للمخطوطات وأدقها ، يومها سوف تثار مشكلة أخرى ليست جديدة لأنها أثيرت وتثار دائماً هى :

مشكلة تكاليف فهرسة المخطوطات وهل لها ما يبررها ؟

إن اشتراط كفاءات ممتازة ومستويات عالية من الأداء وقدر أكبر من التفصيل والتحليل سوف ينتج عنه بالضرورة زيادة فى تكاليف الفهرسة ، فإلى أى حد تقبل المكتبات تحمل تلك الأعباء المالية ؟

إن مكتبات كبرى وقادرة كمكتبة المتحف البريطانى قد عجزت عن أن تستمر فى فهرسة مخطوطاتها بالطريقة المثلى التى بدأت بها ، وعجزت بالتالى عن أن تستمر فى نشر فهارس مقتنياتها من المخطوطات العربية وتلك مسألة ينبغى ألا تخيفنا لأننا يجب أن نضع فى اعتبارنا حقيقتين هامتين هما :

1 - كثرة ما عندنا من كفاءات فى هذا المجال إذا قيست بالكفاءات المتوافرة لمكتبة المتحف البريطانى ومثيلاتها من مكتبات الغرب .

2 - قلة التكاليف عندنا إذا قيست بالتكاليف التى تتحملها المكتبات فى الخارج ويكفى أن نقارن بين ما يتقاضاه مستشرق يعمل بفهرسة المخطوطات العربية فى مكتبة أوروبية أو أمريكية وما يتقاضاه مفهرس يعمل بقسم المخطوطات فى أية مكتبة عربية لنرى الفارق شاسعاً ورهيباً ، وتبقى بعد ذلك كله وقبل ذلك كله حقيقة هامة وهى أن المخطوطات مخطوطاتنا والتراث تراثنا وذلك واجبنا قبل أن يكون واجب غيرنا من أمم الشرق أو الغرب .

محدودية فهارس المخطوطات العربية

نظراً لأن مجموعات المخطوطات محدودة النمو من ناحية ، ولا توجد إلا في مكتبات معدودة من ناحية أخرى فقد كانت الفهارس المطبوعة وما تزال هي الشكل الأمثل لفهارس المخطوطات ، فهذا النوع من الفهارس هو الذى يمكن أن تتبادله المكتبات ويطلع عليه الباحثون فى شتى بقاع الأرض ، فإذا ما ظفروا بما يحتاجونه أرسلوا فى طلب نسخ مصورة منه دون أن يتكبدوا مشقة السعى إليه بأنفسهم ، أما الفهارس البطاقية فمع أنها لا يمكن لأى مكتبة أن تستغنى عنها إلا أن قيمتها محلية لا تتجاوز جدران المكتبة التى تنشأ فيها ونظرة على ما نشر من فهارس المخطوطات العربية فى العالم تظهر لنا الحقائق الآتية :

أولاً : " إن هناك أعداد هائلة من المخطوطات العربية لم تدرج فى فهارس بعد ففى تركيا واليمن ـ مثلاً ـ مخطوطات كثيرة لم تفهرس حتى الآن ولا يعرف أحد عنها شيئاً ، وهى تقدر بأضعاف ما تمت فهرسته فعلاً ، وفى مصر نفسها لا يوجد حتى الآن فهرس كامل مطبوع بمخطوطات مكتبتها القومية " (2) ونفس الشيء يمكن أن يقال عن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

ثانياً : إن هناك مخطوطات مدرجة فى تلك الفهارس ولكنها غير موجودة بالفعل ، ولا تفسير لهذه الظاهرة ، إلا أن تلك المخطوطات قد فقدت على مر الزمن نتيجة للإهمال حيناً ولضعف النفوس حيناً آخر ، ومعنى ذلك أن ما نشر من فهارس للمخطوطات العربية لا يمثل الواقع تمثيلاً دقيقاً مائة فى المائة وعلى المكتبات أن تصدر ملاحق دورية لفهارسها تشتمل على كل ما يضاف إليها وما يسقط منها .

ثالثاً : إن بعض الفهارس لا تستقل بالمخطوطات وإنما تجمع كل ما تضمه المكتبة فى الموضوع الواحد مخطوطاً كان أم مطبوعاً كما هو الحال فى فهرس المكتبة الأزهرية والفهرس القديم الذى أصدرته دار الكتب بالقاهرة فى الفترة من سنة 130هـ إلى سنة 1308هـ (1884-1890م) والفهرس الجديد الذى صدر فى الفترة من سنة (1924 إلى سنة 1942) .

وهذا النوع من الفهارس ، يشكل عبئاً على الباحثين عن المخطوطات نظراً لأنها تضيع وسط زحام المطبوعات .

وإلى جانب هذا النوع المختلط إن صح التعبير نجد نوعاً آخر من الفهارس، يقتصر على المخطوطات وحدها * مثل فهارس المخطوطات العربية بالمكتبات القومية في الغرب كمكتبة المتحف British museum بلندن والمكتبة الأهلية Bibliotheqvenationaie بباريس ومكتبة برلين وفهارس المكتبات الخاصة التي عُنيت بجمع المخطوطات العربية كمكتبة John Rylands بمانشستر * (2).

ومن أمثلة هذا النوع في عالمنا العربي فهارس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق وفهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب بالقاهرة في الفترة من سنة 1936 إلى 1955م.

رابعاً : إن نظم الفهرسة غير موحدة فيما طبع من فهارس فمع أنها جميعاً تدخل المخطوط بعنوانه ربما لأن الكتب العربية تعرف بعناوينها أكثر مما تعرف بمؤلفيها، وربما لأن استعمال العنوان كمدخل أساسي للكتاب يعفى المفهرس من مشاكل الأسماء العربية بكل ما فيها من كنى وألقاب وأسماء شهرة، مع ذلك فإن التجميع في بعض هذه الفهارس تجميع موضوعي (وهو الغالب) كما في فهارس مكتبات إستانبول والمكتبة الظاهرية بدمشق والخزانة العامة بالرباط ومكتبة Pankipore بالهند، وفي بعضها الآخر تجميع هجائي بالعنوان بصرف النظر عن الموضوع كما هو الحال في فهرس المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب القاهرية من سنة 1939 إلى سنة 1955 وفضلاً عن ذلك فإن تلك الفهارس تتفاوت فيما بينها تفاوتاً شديداً في درجة التفصيل، فبعضها يقترب من الكمال فيما يتعلق بتوصيف النسخ (3) والبعض الآخر لا يعدو أن يكون مجرد قوائم للحصر ليس غير * (4) وبين هذين الطرفين درجات من التفصيل المتباينة.

ولابد من الإشارة هنا إلى ضرورة توحيد نظم الفهرسة حتى يمكن في المستقبل عمل فهارس موحدة Union Catalogues للمخطوطات العربية على مستوى دولة واحدة أو مجموعة من الدول .

خامساً : إن هناك أخطاء كثيرة وقعت فيما نشر من فهارس ، ومع أن هذه الأخطاء تتركز في أسماء المؤلفين وعناوين الكتب وتواريخها إلا أنها تتفاوت في نسبتها من فهرس لآخر وإن كانت تبلغ الذروة في بعض فهارس مكتبات إستانبول التي تعتبر مثلاً صارخاً على كثرة الأخطاء وخاصة فيما يتصل بتواريخ المخطوطات.

سادساً : إن كثيراً من تلك الفهارس ينقصها الكشافات التى تيسر سبل البحث فيها ففهارس مكتبات إستانبول وفهارس المكتبة الأزهرية لا تكشيف لها ومن بين فهارس دار الكتب بالقاهرة لا يوجد غير فهرس واحد له كشاف للمؤلفين وهو فهرس المخطوطات التى أضيفت إلى رصيدها فيما بين 1936-1955م (5)، وعلى الجانب الآخر نجد أن فهارس المكتبة الظاهرية لم تكتف بكشافات المؤلفين وإنما أضافت إليها كشافات للنساخ أيضاً ، وأن فهرس المخطوطات العربية بمكتبة John Rylands مُذيّل بكشافين أحدهما للمؤلفين والنساخين والآخر للعناوين ، وأن الجزء العاشر والأخير من فهرس الفرد يضم كشافين للمؤلفين والعناوين .

أشكال الفهارس

الفهرس فى شكل كتاب :

لقد كانت الفهارس المعدة فى شكل كتاب أنسب الأشكال لفهرسة المخطوطات برغم استحداث أشكال أخرى كالفهارس المحزومة والبطاقية وأخيراً الفهارس المحسبه أو المختزنة آلياً فى الحاسبات الإلكترونية ، فقد ظل الفهرس الكتاب هو الشكل الأمثل والأفيد لمستخدمى المخطوطات ، ولا شك أن استخدام الحاسبات الإلكترونية فى تخزين فهارس المكتبات الضخمة والمتقدمة سيفتح آفاقاً جديدة أمام فهارس المخطوطات حيث يمكن لهذه الحاسبات أن تشكل جزءاً من نظام معلومات أو شبكة معلومات يتم عن طريقها التعرف على المخطوطات من خلال أجهزة الاستقبال أو من خلال أشكال مطبوعة تنتجها تلك الحاسبات ، ولقد احتفظ الفهرس الكتاب بهذه الأفضلية فى مجال المخطوطات لأن عالم المخطوطات يختلف عن عالم المطبوعات الذى يتميز بالزيادة الهائلة المطردة فى الإنتاج أما المخطوطات فإنها محدودة الحجم ومحدودة النمو ، ومن ثم يمكن استخدام الشكل المطبوع فى فهارسها دون أن يصيبها التقادم السريع الذى يصيب فهارس المطبوعات .

وثمة ميزة أخرى تحسب للفهرس الكتاب فى هذا المجال ، فالمخطوطات لا توجد فى أكثر المكتبات ولا فى نوع معين منها يمكن للباحث أن يقصده وإنما تتوزع بين الهيئات الحكومية والأهلية والأفراد ، فالمكتبات الوطنية أو القومية تقتنى مجموعات كبيرة منها

على اعتبار أن مسئوليتها الأولى هى تجميع تراث الأمة وصيانته والحفاظ عليه ليكون فى متناول الأجيال القادمة .

وبعض المكتبات خاصة فى وطننا العربى * (6) عز عليها ألا تظفر من هذا التراث بنصيب ، فاقتنت المجموعات ، تتفاوت من جامعة لأخرى ، يحكمه فى ذلك تاريخ الجامعة ووضع المخطوطات فى الدولة التى تتبعها * (7) .

وقبل أن تخرج المكتبات " الوطنية " (8) إلى حيز الوجود كانت المساجد هى الأمين على تراث الأمة ويوم ظهرت المكتبات الوطنية أبت المساجد أن تتنازل لها عن أعز ما تملكه وهو التراث الإسلامى المخطوط ، ولهذا فمازلنا نرى مكتبات المساجد الكبرى فى معظم الدول الإسلامية تضم كنوزاً من هذا التراث وتعتبره إرثاً لها لا ينبغى التفريط فيه ، ففى الجامع الأزهر بالقاهرة وجامع الزيتونة بتونس وجامع القرويين بفاس والجامع الكبير بصنعاء ألوف من المخطوطات التى لم يتم حصرها حصراً دقيقاً حتى الآن ولم يكن اهتمام الأفراد بتجميع نفائس المخطوطات بأقل من اهتمام الدول والحكومات ، فظهرت مكتبات خاصة تضم من بين مقتنياتها أعداد ضخمة من المخطوطات لعل من أشهرها وأهمها مكتبة عارف حكمت فى المدينة المنورة ومكتبة أحمد تيمور التى ضُمت إلى مجموع دار الكتب بالقاهرة ومكتبات إسطنبول التى مازالت تحمل أسماء أصحابها ، وتشتت المخطوطات بين هذه الأنواع المختلفة من المكتبات يرهق الباحثين مما يجعل الشكل المطبوع للفهرس أنسب الأشكال وأكثرها فائدة لهم لسهولة اقتنائها والتعرف على مجموعات المخطوطات فى مكتبات العالم دون حاجة إلى الانتقال لتلك المكتبات ، فإذا أضفنا إلى ذلك أن الكتاب الواحد قد تتفرق أجزائه المخطوطة بين عدد من المكتبات لا سبيل إلى معرفته إلا عن طريق الفهارس ، وإن الفهارس البطاقية الشائعة الآن فى المكتبات لا يستفاد بها إلا داخل مكتباتها ، أدركنا أن وجود الفهرس فى شكل مطبوع يسهل على الباحث مهمته ويريحه من عناء كبير ، وإذن فكون المخطوطات محدودة الحجم والنمو وكون المكتبات التى تقتنيها متنوعة ومبعثرة فى أرض الله الواسعة وعجز القارئ عن الاستفادة من الفهارس البطاقية خارج حدود مكتباتها ، كل ذلك جعل من الفهرس المطبوع الشكل الأنسب لفهارس المخطوطات حيث يمكن للقارئ فى أى مكان أن يعرف مجموعة المخطوطات لأى مكتبة

من المكتبات دون أن يتكبد مشقة الرحلة إلى تلك المكتبات، ولقد بُذلت عدة محاولات لعمل فهرس بما نشر من فهارس المخطوطات العربية فى العالم، فمنذ ما يقرب من ربع قرن فى سنة 1947 على وجه التحديد أصدر يوسف داغر فى بيروت كتابه "فهارس المكتبة العربية فى الخافقين".

والكتاب ليس فهرساً لفهارس المخطوطات العربية ولا هو قائمة ببليوجرافية بها كما قد يوحى بذلك عنوانه وإنما هو كتاب عام يذكر الفهارس وسط حشد من المعلومات عن المكتبات وعن تزويق المخطوطات وصيانتها وعن البيليوجرافيا وغير ذلك من الموضوعات التى لا تتصل بالفهرسة والفهارس، وكان من نتيجة ذلك أن التغطية لم تكن كاملة وأن المعلومات عن كل فهرس لم تكن مفصلة، وفى سنة 1949 صدر فى باريس عمل آخر (لجورج فاجدا George Vajda) بعنوان Repertoire des Catalogues et inventaires de manuscrits Arabes محاولاً تغطيته فهارس المخطوطات العربية، وفهارس المخطوطات الشرقية التى تشتمل على مخطوطات عربية، ثم كانت أخر محاولة تلك التى قام بها فؤاد سيزجين Fuat Sizgin والتى نشرها سنة 1967م من الجزء الأول من كتابه Geschicte des Arabischen Schriftums ومع أن سيزجين قد فاته ذكر بعض الفهارس إلا أن محاولاته كانت بلا شك أنضج المحاولات وأقربها إلى الشمول.

ونظراً لاختلاف نسخ المخطوط الواحد فى نصوصها وأحجامها واختلاف أجزاء الكتاب الواحد من نسخة إلى أخرى فإن الباحث لا تكفيه البيانات العادية التى اتفق المكتبيون على ضرورة تسجيلها فى بطاقة الفهرسة وهى:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب، ومكان النشر، اسم الناشر، تاريخ النشر، الوصف المادى للكتاب (عدد الصفحات أو الأجزاء ـ الصور والرسوم التوضيحية ـ الحجم) وإنما يحتاج إلى مزيد من التفاصيل التى تتعاون فى تحديد هوية الكتاب وذاتيته بحيث لا يختلط كتاب بآخر، ولا نسخة بنسخة أخرى، ولا جزء بجزء آخر.

قائمة بالهوامش المصدرية المستشهد بها

(1) كارل بروكلمان (1868-1956) ولد فى روستوك وتعلم اللغات السامية على أعلام المستشرقين ونبغ فيها وطارت له شهرة فى فكر اللغة العربية والتاريخ الإسلامى وتاريخ الأدب العربى، حتى عُد من الأئمة وعُين أستاذاً فى مجامع برلين ولايبزج وقد أسهم فى دائرة المعارف الإسلامية وله أبحاث كثيرة ومقارنات فى الكتب العربية والمراجع التاريخية العربية .

(2) هناك فترات زمنية لم تغطيها الفهارس المطبوعة بدار الكتب كما هو الحال بالنسبة للمخطوطات التى اقتنتها الدار بعد سنة 1955، وهناك أيضاً مجموعات خاصة بأكملها لم تدخل فيما نُشر من الفهارس مثل مكتبات حليم وخليل آغا وعمر مكرم، ومجموعات أخرى نشرت لها فهارس مستقلة مثل مكتبة قولة والمكتبة التيمورية التى لم تكتمل فهارسها المطبوعة ، ولقد بدأت الدار فى إعداد فهرس كامل بكل ما تقتنيه من المخطوطات وهو الآن فى مرحلته التجريبية (تحت الطبع) .

(3) فهرس ألفرد يمثلها بمجلداته العشرة التى صدرت سنة 1887-1899م .

(4) بعض الفهارس لا يكتفى بتوصيف النسخة وإنما يذكر أيضاً الببليوجرافية التى أشارت إليها ، ومن هذه الفهارس فهارس مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق وفهرس المخطوطات اللغوية فى مكتبة المتحف العراقى الذى صدر فى سنة 1969 وفهرس المخطوطات العربية بمكتبة طوبقا بوسراى بإسطنبول الذى صدر فى ثلاث مجلدات سنة 1962-1966م .

(5) كما هو الحال فى فهارس مخطوطات مكتبات السليمانية وراغب باشا وأسعد أفندى بإسطنبول والمسجد الأحمدى بطنطا ودير سانت كاترين بطور سيناء .

(6) صدر هذا الفهرس سنة 1961-1963م وقد سبقت الإشارة إلى أنه مرتب هجائياً بالعنوان وكان ينبغي أن يزود بكشاف للموضوعات إلى جانب كشاف المؤلفين.

(7) مثل مكتبات جامعة القاهرة وجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

(8) جامعة الملك سعود بالرياض مثلاً اهتمت بتجميع المخطوطات لعدم قيام دار الكتب الوطنية بهذه المهمة، إذ هي أقرب إلى المكتبة العامة منها إلى مكتبة الدولة ولعل في تبعيتها لإدارة المكتبات العامة بوزارة المعارف ما يشير إلى طبيعة دورها في المجتمع.

رابعاً

الشروط الثقافية لفهرسة المخطوطات

فى البداية لابد لكل عمل يقوم به الإنسان من أمرين :

الأول : الميل إلى ذلك العمل ، بل حبه والتفانى فيه .

الثانى : الاستعداد الفنى له ونعنى بذلك تحصيل جميع العلوم التى تضمن نجاح المرء فى عمله ، وفى فهرسة المخطوطات لابد من هذين الأمرين .

فإذا أحب الناشىء العمل بالمخطوطات هان عليه كل عسير وكلما زاد العالم معرفة بالمخطوطات - إذا كان لديه ميل إليها فى الأساس - كلما استغرق فيها ، ووجد من الكنوز الفكرية ما يغنيه عن كنوز المادة وفهرسة المخطوطات هى الخطوة الأولى نحو دراسة المخطوطات واكتشاف ما فيها ، والتنعم بعالمها الواسع الراحب الغنى الأخاذ .

أما الاستعداد الفنى لفهرسة المخطوطات ، فيتطلب من المفهرس الثقافة الواسعة ، هذه الثقافة التى تبدأ ضعيفة ، ثم تزداد وتتسع لأن المخطوطات نفسها تجبر المفهرس على اكتساب المعارف كل المعارف . إن ميدان المخطوطات العربية هو ميدان الثقافة الإسلامية كلها ، فى مراحلها المتطورة وعصورها المختلفة وفى مبدعى هذه الثقافة وصانعيها أعنى القراء والمحدثين والفقهاء والفلاسفة والأطباء والعلماء والأدباء واللغويين والنحاة والشعراء والرياضيين والفلكيين ، والمؤرخين والجغرافيين والورقين والمفهرسين وحتى الخطاطين والناسخين والمزوقين والمهندسين وغيرهم .

فالذى يفهرس المخطوطات قد يمر به مخطوط فى الفقه ، وآخر فى الطب وثالث فى الحديث ، ورابع فى التاريخ وخامس فى الحساب والجبر ، وسادس فى الجغرافيا وسابع

فى علم الكلام وثامن فى الفلك وتاسع فى اللغة وعاشر فى القراءات إلى ما هنالك من فروع الثقافة الإسلامية .

وقد يجد اسم الكتاب لأول وهلة غريباً عنه أو يقرأ اسم المؤلف لأول مرة فلا يعرفه، أو يقلب ورقات المخطوط فلا يدرى فى أى موضع هو فيقف مدهوشاً وتتغلب عليه الحيرة، فإن كان محباً لعمله راح يبحث ويسأل ويبذل الجهد الطويل للوصل إلى معرفة ما يريد واكتشاف ما استغلق عليه، وإن كان يعمل عمله بصورة آلية لا للبحث عن المعرفة والاكتشاف، فيأتى عمله ناقصاً مشوهاً .

والمفتاح الوحيد للمعرفة والتغلب على الصعوبات أن يكون لدى المفهرس معرفة محيطة بكل جوانب الثقافة الإسلامية، وقد كان الأقدمون يسمون من يؤتى هذه المعرفة مشاركاً أى أنه يشارك فى معرفة جميع العلوم الإسلامية .

إن هذه (المشاركة) فى معرفة جميع العلوم طريق طويل، مجهد لكنه لذيذ لا يمكن للمفهرس أن يقطعه بين عشية وضحاها، إذ لابد من القراءات الطويلة، على أن المهم أن يبدأ المفهرس بالتعلم برغبة وشوق، ومن حسن الحظ أن السبيل إلى التعلم ميسر، فقد صدرت فى السنوات الأخيرة كتب مختلفة تبين نواحى الثقافة الإسلامية، وهى على نقصها أو الأخطاء التى فيها، تفيد المبتدئ الناشئ .

ونذكر منها على سبيل المثال :

1- المصادر العربية : للدكتور محمد ماهر حمادة .

2- دليل المراجع العربية والمعربة : لعبد الجبار عبدالرحمن .

3- دليل المراجع العربية : لعبد الكريم الأمين .

هذه الكتب تعطى المفهرس فكرة أولى عن بعض مصادر الثقافة الإسلامية المطبوعة، فإذا قرأها فعليه أن يقرأ أيضاً المصادر الأساسية التى تضمنت الكثير عن ثقافتنا، بل معظم وجوه ثقافتنا الإسلامية وهى : كشف الظنون : لحاجى خليفة، وذيوله : إيضاح المكنون وهدية العارفين ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده، ومعجم المصنفين : للتونكى، والفهرست للنديم، فعلى المفهرس أن يقرأها مرات عديدة مثنى وثلاث ورباع، وأن يرجع ليها فى أوقات فراغه، وأوقات عمله كلما سنحت له الفرصة .

فإنه بهذه القراءات المتتابعة المتعددة سيحصل على الكثير من معرفة المصادر الإسلامية الثقافية ، التى سيلقى الكثير منها أثناء فهرسته للمخطوطات فهو سيعرف بذلك أسماء الكتب ، سيعرف مؤلفيها ، ويعرف موضوعاتها ويعرف كل ما يحتاج ويساعده على فهرسة المخطوطات .

وستدفعه هذه الكتب إلى قراءة ودراسة كتب أخرى تتعلق بالموضوع وخاصة كتب الطبقات والتراجم فإن فيها كنوزاً لا تحد وعندئذ سيشعر أنه اكتسب معرفة واسعة شاملة .

وإلى جانب ذلك فعليه أيضاً أن يديم النظر والقراءة فى فهارس المخطوطات العربية الموجودة فى العالم ، وقد طبع من هذه الفهارس عدد كبير ، فى الشرق وفى الغرب .

ففهارس المخطوطات أكبر مساعد للمفهرس سواء فى ذلك المبتدئ والمتضلع ، لأنها تزيد من ثقافته وتوسع اطلاعه ، وتجعل أسماء المخطوطات وأماكنها راسخة فى ذهنه وتحل له كثيراً من المشكلات التى تعترض سبيله .

كيف نفهرس المخطوطات

(1) اسم المخطوط :

يجب إثبات اسم المخطوط كما ورد فى الصفحة الأولى من الكتاب ويجب أن نتأكد منه بقراءة المقدمة لأن كثيراً من المؤلفين يذكرون فيها اسم الكتاب ، وأحياناً نجد اسم الكتاب مكتوباً أيضاً فى آخر الكتاب يقول المؤلف : تم كتاب كذا أو أنجز كتاب كذا .

ويجب الرجوع إلى كتاب كشف الظنون للتأكد من صحة العنوان أو كتاب الفهرست أو التراجم ، وقد نجد أحياناً اختلافاً فى العنوان ، بزيادة لفظة أو نقصانها ، فنشير إلى ذلك فى الملاحظات ، وإذا وجدنا ذكر اسم الكتاب فى مصادر أخرى مختلفاً ذكرنا ذلك أيضاً فى الملاحظات .

(2) اسم المؤلف :

نذكر اسم المؤلف كما ورد فى المخطوطة دون زيادة ، فقد يزيد بعض المفهرسين كنية المؤلف أو لقبه أو غير ذلك ، فلا حاجة لهذا ، وقد يكون مع اسم المؤلف ألقاب التعظيم

وأوصاف التفخيم مما لا حاجة له أيضاً فلا يذكر ، وتتأكد من اسم المؤلف بقراءة مقدمة الكتاب لأن كثيراً من المؤلفين يذكرون اسمهم في المقدمة، فنجد بعد مطلع الكتاب ، قولهم مثلاً «وبعد فيقول العبد الفقير فلان» مثال على ما نجد في رسالة البيان عن أهم علوم القرآن للبقاعي إذ يقول في مطلع كتابه :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر . قال أحوج الخلق إلى عفو الحق أبو الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي الشافعي حين جعل إليه تدريس القراءات بالمدرسة المؤيدية بباب زويلة من القاهرة . . . » فهنا نجد المؤلف كتب اسمه واضحاً .

ونتأكد أن اسم المؤلف صحيح بالرجوع إلى كتب التراجم والطبقات ، ونبدأ بمعجم المؤلفين لكحالة الأعلام للزركلي، أو بالمصادر الأخرى التي نجدها مذكورة في معجم المؤلفين والأعلام، ويمكن الرجوع إلى كتاب «التراث العربي» لفؤاد سيزجين أو بروكلمان أيضاً .

يجب الانتباه إلى عدم الوقوع في الخطأ جراء تشابه أسماء المؤلفين ، فهناك مؤلفون كثيرون مثلاً تتشابه أسماؤهم فلابد من معرفة المؤلف الذي ألف الكتاب الذي نفهرسه ونتبع اسم المؤلف بتاريخ وفاته نضعها بين قوسين بالسنة الهجرية وما يقابلها بالميلادية، وإذا لم نجد تاريخ الوفاة، نذكر العصر الذي كان فيه .

إن تاريخ وفاة المؤلف نجده عند كحالة أو الزركلي أو كتب التراجم التي ترجمت للمؤلف، أما ما يقابل التاريخ الهجري بالتاريخ الميلادي فنأخذه من الكتب المخصصة لذلك .

(3) ذكر فاتحة المخطوط :

إن ذكر أول المخطوط يضمن لنا أمرين : الأول معرفة مبدئه تماماً والثاني التأكد من صحته إذا قورن بمخطوطه أخرى من الكتاب نفسه، ويجب ألا يكتفي بما يأتي في أول الكتاب رأساً، كقولهم: بسم الله الرحمن الرحيم ، أو اللهم بك نستعين وعليك نتوكل أو أحمد الله على عظمة جلاله مما قد يوجد في كتب كثيرة ، ولا ينفرد بها الكتاب ويختص، ففي هذه الحالة يفضل أن يذكر ما يأتي بعد قوله أما بعد فنجد مثلاً * في كتاب تراجم رجال

مشكاة المصابيح ما يلى " ، " اللهم بك نستعين ونتوكل . . كتاب فى أسماء الرجال مشتمل على بابين ـ الباب الأول فى ذكر الصحابة وأتباعهم ومن بعدهم من التابعين وغيرهم ممن له ذكر أو رواية فى كتاب المشكاة ، مرتب على حروف التهجى " (1) فإن هذا المطلع يؤكد لنا صحة الكتاب ، وينبئنا عن اسم الكتاب وعن موضوعه .

وأحياناً نجد فى مطلع الكتاب سبب تأليف الكتاب ، أو لمن ألف فيمكن ذكر ذلك هنا ، أو فى بند الملاحظات .

(4) خاتمة المخطوط :

تذكر أخر جملة فى المخطوط التى تسبق تاريخ النسخ واسم الناسخ ولا يكتفى بقولهم مثلاً : «أخر الكتاب والحمد لله» أو «الحمد لله رب العالمين» فإننا نجد أحياناً فى أخر المخطوط معلومات هامة تفيد فى معرفة تاريخ الكتاب أو المؤلف المخطوط ، نجد مثلاً فى نسخة المقرئ الشهير ابن الجذرى من كتاب «المنتهى فى القراءات» للخزاعى ما يلى : "تم الكتاب ، فرغ من تصنيفه بجرجان سنة ست وتسعين وثلاث مائة وفى الأصل المنقول منه كتبه عبدالعزيز بن الحسن بن أحمد الأنبارى وقت العصر من يوم الاثنين الثالث والعشرين من شوال سنة ثمان وستين وأربعمائة ، وفرغ من إتمام نقص هذه النسخة ليلة الاثنين الخامس والعشرين من صفر سنة ثمان عشرة وثمان مائة ، كتبه محمد بن محمد بن محمد ابن الجذرى عفا الله عنهم بمنزله من دار القرآن والسنة التى أنشأها داخل مدينة شيزار المحروسة " (2) .

ويفضل أن يذكر نص ما فى الخاتمة دون تلخيص فلا نقول مثلاً فى أخره أن المؤلف ألفه سنة كذا ، وأنه فرغ من تأليفه سنة كذا .

(5) عدد الورقات ونوع الورق :

يذكر عدد ورقات المخطوط ، على الضبط إذا كان مرقماً ، والورقة تكون مؤلفة من صفحتين ، وجه وظهر ، وإذا كان غير مرقم فالأولى ترقيمه ، ويجرى الترقيم بإعطاء رقم لكل ورقة ، وإذا صعب ذلك قدر عدد ورقاته ، وتذكر مسطرته ، أى عدد الأسطر فى كل ورقة ، ويذكر قياس الصفحات وطول السطر وعرض الهامش وإذا كان المفهرس متمرساً ذا

خبرة واستطاع أن يحدد نوع الورق فيذكر ذلك ولا فائدة من القول مثلاً، الورق رقيق ، أو الورق أبيض سميك .

(6) نوع الخط وألوان الحبر :

يجب أن يكون واضع الفهرس ملماً بأنواع الخطوط فيذكر الخط الذى كتب به المخطوط على الصحة فيقول : كتب بالخط الكوفى الغليظ أو الكوفى المزهر ، أو الكوفى الأندلسى أو النسخى الأيوبى أو النسخى المملوكى ، أو المحقق ، أو النسخى العادى أو التعليق ، أو الرقعة أو المشق أو الفارسى أو الديوانى ، ولا يجوز أن يكتب المفهرس مثلاً : كتب بخط جيد أو بخط عادى . . أو خط معتاد كما نجد فى معظم الفهارس وإذا كانت النسخة هى نسخة المؤلف المصنف فيشار إلى أنها بخط المؤلف وعندئذ يكون للمخطوط شأن أكبر ، وإذا كانت الألفاظ مشكولة فيشار إلى ذلك وإذا كان مهملاً من النقط فيذكر . ويذكر إذا كانت الخط مقروءاً أو غير مقروء كبير الحرف أو دقيقه وإذا كانت عناوين الأبواب والفصول بخط أكبر من خط المتن فيذكر ذلك ويذكر لون الحبر ، وإذا كان هناك عدة ألوان كأن تكون عناوين الفصول بلون أحمر أو يكون المتن بالأسود أو الأحمر والشرح بالأسود . . . أو غير ذلك فيذكر .

(7) اسم الناسخ وتاريخ النسخ :

يذكر النص الذى يشير إلى تاريخ النسخ واسم الناسخ تماماً . فقد يكون فيه إشارات مهمة ، مثلاً نجد فى آخر مخطوط التلويح فى كشف حقائق التنقيح للتفتازانى :

"كتبه محمد بن ولى الشهير بقاضى زاده حين كان قساماً عسكرياً بمدينة إسكدار المحمية سنة خمسة وخمسين وألف من الهجرة" (3) .

فهنا نستفيد أن الناسخ كان قاضياً ، مما يزيد فى ثقتنا بما نقل ، ولو اكتفينا بنقل السنة فقط لما أفدنا شيئاً من الناسخ نفسه . ونلحق بتاريخ النسخ الهجرى السنة الميلادية ، توضع بين قوسين .

وإذا استطعنا أن نجد تاريخ وفاة الناسخ فيجب ذكره ، فذلك أتم فى العمل وأكمل وخاصة ، إذا كان من الكُتاب المجودين أو الخطاطين المشهورين ، أو العلماء المعروفين .

وإذا لم يكن المخطوط مؤرخاً فيقدر عمره بالاستناد إلى ما قد نجد على صفحته الأولى أو الأخيرة من تملكات أو عبارات وقف وتحبيس أو سماعات وإذا لم يكن شيء من ذلك فمن خطه، فإن لكل عصر خط عرف به ويمكن الوصول إلى معرفة عمر المخطوطات غير المؤرخة بكثرة المران والاطلاع على المخطوطات، حتى يصبح ذلك ملكة عند المفهرس، يستطيع بها أن يعرف عمر المخطوط رأساً لدى رؤية الخط ، ويمكن للمبتدئين مقارنة خط المخطوط بمخطوطات أخرى مؤرخة ، أو بالرجوع إلى الكتب التى جمعت نماذج الخطوط مرتبة ترتيباً تاريخياً .

ويوصى بالكتب الآتية :

(1) صلاح الدين المنجد ، الكتاب العربى المخطوط 1960 م .

(2) Vajda , Georges , Album de paleographie Arabe , Paris , 1958.

(3) صلاح الدين المنجد ، دراسات فى تاريخ الخط العربى بيروت 1972 .

أما الكتاب الأول فقد حوى مائة وإحدى عشرة لوحة ، فيها نماذج للخطوط مرتبة ترتيباً تاريخياً فابتدأ بالمصاحف، باعتبار أنها من أول ما كتب، ثم بالخطوط فى مختلف القرون، خاصة خطوط المؤلفين من القرن الثالث حتى العاشر وغيرهم ، ثم قدم أنموذجات للخطوط الخزائنية ، أى المخطوطات التى كتبت لخزائن الملوك والسلاطين والأمراء ، ثم نماذج للمخطوطات المصورة ، طبع فى القاهرة عام 1960م .

وأما الكتاب الثانى ففيه 94 نموذجاً من الخطوط استمدها من مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس ، ورتب الخطوط حسب البلدان ، فبدأ بالخط الكوفى ، ثم خط الشام، العراق ، ومصر ، أسبانية، أفريقيا الشمالية ، السودان ، إيران ، الأناضول ، ما وراء النهر، اليمن، الهند .

أما الكتاب الثالث فهو يحوى عدد كبيراً من الخطوط المنسوبة إلى القرن الأول ، وهى ليست منه وهذا الكتاب يقدم معلومات وافية وواضحة عن الطريقة التى يجب أن تتبع لمعرفة خطوط القرن الأول وما بعد وخاصة فى المصاحف القديمة .

(8) الجلد :

إن لجلد المخطوط شأناً مهماً من ناحيتين :

الأولى : تحديد عمر المخطوط ، إذا لم يكن مؤرخاً .

الثانية : دراسة تطور التجليد ، حسب العصور .

وقد اهتم العرب والمسلمون بالتجليد كثيراً ، وظهر من التجليد أنواع مختلفة ، وعنى المجلدون بتذهيب الجلود ، أو نقشها بالزخارف الهندسية أو النباتية أو تركها عارية من ذلك ، أو نقش بعض الكتابات عليها واختصت كل مدرسة فنية فى التجليد بخصائص ، ويمكن الرجوع إلى الدراسات الخاصة بالتجليد فى الإسلام ، لمعرفة ذلك على أن كثرة الاطلاع على الجلود الفنية تكسب المفهرس ثقافة تمكنه من حل المشكلات ، فعلى ضوء ذلك يستطيع المفهرس أن يصف الجلد ، وأن يحدد نوعه أو مدرسته الفنية .

(9) مصدر المخطوط :

يجب أن يذكر المفهرس المصدر الذى أتى منه المخطوط إلى المكتبة فيقول مثلاً : شراء فلان أو هبة من فلان ، أو وقفه على المكتبة ، أو كان فى مكتبة فلان ونقل إلى هذه المكتبة .

(10) الملاحظات العامة :

إن هذه الفقرة فى فهرسة المخطوطات مهمة جداً لأنها تحتوى أحياناً على أمور كثيرة تدل على شخصية المخطوط فالذى يجب الإشارة إليه فى بند الملاحظات :

1 - حالة المخطوط إذا كانت جيدة ، أو سيئة أو أصيبت بالرطوبة والبلل ، أو عليها آثار الأرضة أو كان ورقها بالياً مصفراً .

2 - إذا كانت النسخة مخرومة ناقصة ، ومقدار الخرم ، أو كانت كلماتها مطموسة ، ومن أجل الانتباه إلى النقص نلاحظ «التعقيبة» أى الكلمة التى توضع فى ذيل الصفحة لتقابل أول كلمة فى الصفحة الآتية .

3 - إذا كانت النسخة مصححة ، مقابلة على نسخة أخرى ، ويذكر اسم الذى صححها أو قابلها أو كانت النسخة مقروءة على المؤلف نفسه .

4 – إذا كان فى هوامشها تعليقات وتصحيحات وخاصة إذا كانت تلك التعليقات لعالم كبير .

5 – إذا كان فى أخرها إجازات إقراء أو سماع وعددها وتواريخها أو تاريخ أقدم إجازة فيها وأخر واحدة منها واسم الشيخ صاحب السماع أو الإجازة، ويجب ألا نكتفى بالقول : فى آخر المخطوطات سماعات مختلفة .

6 – علامات التملك ، وتاريخها وأسماء المالكين إذا كانوا مشهورين معروفين .

7 – إذا كانت النسخة خزائنية كُتبت لملك أو سلطان أو خزانة معروفة .

8 – إذا كان فيها تذهيب فى أولها أو فى أسماء فصولها وأبوابها .

9 – إذا كان الكتاب قد طبع ويحسن المفهرس صنعاً إذا استطاع مقابلة المخطوط على المطبوع ، وإذا كانت المخطوطة التى يفهرسها أصح من المطبوع أو فيها زيادات عليه، نوه بذلك ، ففى هذا خدمة لمن يريد تحقيق الكتاب مرة جديدة .

ويجب أن يذكر المفهرس أن الكتاب قد طبع سنة كذا، فى مدينة كذا ولا يكتفى بالقول : الكتاب مطبوع لأن الإشارة إلى سنة الطبع ومكان الطبع وأحياناً اسم الناشر أو المطبعة، كل ذلك يسهل على المفهرس أو الباحث الحصول على المطبوع .

(11) المصادر :

لابد للمفهرس أن يذكر المصادر التى رجع إليها للتأكد من صحة اسم الكتاب أو تحقيق اسم المؤلف وتاريخ وفاته ، ويستطيع المفهرس إذا كان واسع العلم أن يذكر عدداً كبيراً من المصادر التى وجد فيها اسم المؤلف وترجمته واسم الكتاب غير أنه يكتفى على الأغلب بذكر بعض المصادر الأساسية .

فيرجع إلى كشف الظنون لحاجى خليفة للتأكد من صحة الكتاب وإذا لم يذكره، فيرجع إلى ذيله إيضاح المكنون، وإذا كان الكتاب من مؤلفات القرون الأربعة الأولى، فيرجع إلى الفهرست للنديم ويرجع إلى معجم المؤلفين لعمر كحالة للتأكد من اسم المؤلف، وتاريخ وفاته، وإلى الأعلام للزركلى وإن كان معجم المؤلفين أوسع من الأعلام فى ذكر المراجع الكثيرة التى يمكن الرجوع إليها لمعرفة ترجمة المؤلف، فقد ذكر كحالة

المراجع المطبوعة، والمخطوطة ، وما صدر عن المؤلف من مقالات ودراسات فى المجلات، ولكن الزركلى أدق فى التراجم، وإذا أراد المفهرس الاستزادة فله أن يرجع إلى المراجع القديمة من تواريخ أو كتب تراجم وطبقات، التى رجع إليها كحالة والزركلى.

ويرجع إلى كتاب تاريخ الأدب العربى للمستشرق الألمانى بروكلمان لمعرفة أماكن وجود مخطوطات أخرى من الكتاب نفسه، ورغم أن بروكلمان لم يستوعب كل شيء فما يزال مصدراً مهماً جداً، ويرجع كذلك للغاية نفسها إلى كتاب تاريخ التراث العربى لفؤاد سزجين، وهو بالألمانية، وبدء بترجمته إلى العربية، ولكى يعرف المفهرس إذا كان الكتاب مطبوع أم لا فيرجع إلى معجم المطبوعات لسركيس، ولكنه يقف عند سنة 1929.

ويمكن الرجوع إلى : معجم المخطوطات المطبوعة ، لصلاح الدين المنجد صدر منه ثلاثة أجزاء، وهو يشمل ما طبع عن مخطوطات منذ 1954 حتى 1970م.

ومع أن المكتبيين قد اتفقوا على شكل وحجم معينين لبطاقات الفهرسة وعلى قدر معلوم من البيانات ينبغى أن تشمله البطاقة وعلى منهج موحد فى طريقة ذكر هذه البيانات إلا أن هذا الاتفاق لا يسرى إلا على فهرسة المطبوعات أما المخطوطات فلها وضع آخر.

وإذا كان التقنين الأنجلو للفهرسة قد أرسى بعض المبادئ فى فهرسة المخطوطات وفى مداخل أسماء المؤلفين العرب، فإن هذه المبادئ لم يكتب لها الاستقرار الذى كتب لبطاقة المطبوع، فضلاً عن أن المخطوط العربى له طبيعة خاصة تفرض علينا أن نكيف القواعد الدولية وفقاً لظروفه وطبيعته.

قائمة بالهوامش المصدرية المستشهد بها

(1) تراجم رجال مشكاة المصابيح ، مخطوط ب 4112 ، يهودا .

(2) المنتهى فى القراءات لابن الفضل محمد بن جعفر الخزاعى ، مخطوطة برنستن ، 3558، يهودا .

(3) التلويح ، مخطوطة برنستن 1210 .

خامساً

المحاولات المبذولة عربياً

لفهرسة التراث العربى والإسلامى للمخطوط

فإذن ليس هناك قواعد متفق عليها يمكن الاحتكام إليها فى فهرسة المخطوط العربى ولقد بُذلت عدة جهود للتقنين والتوحيد أهمها محاولات ثلاث قُدِّم منها تصوراً لبطاقات فهرسة المخطوط أعرضها حسب ترتيبها الزمنى.

المحاولة الأولى :

تتمثل فى النموذج الذى وضعه توفيق إسكندر بصفته خبيراً لليونسكو فى تونس سنة 1965م وهو عبارة عن بطاقة حجمها 18×24 سم يحمل وجهها صورة الصفحتين الأولى والأخيرة من المخطوط وبجانبهما اسم المكتبة وفن المخطوط (موضوعه) ورقمه، وبعد ذلك تتتابع بيانات المخطوط : عنوانه واسم مؤلفه ومستهله وخاتمته واسم ناسخه وتاريخ النسخ ومكان النسخ، أما ظهر البطاقة فيشتمل على بيانات وصف المخطوط : المادة المكتوب عليها والخط والمداد والحجم والمسطرة وعدد الأوراق والتذهيب والتجليد، يلى ذلك دراسة لمحتوياته وبيان نسبه (نسخه الأخرى وطبعاته المنشورة والإجازات والسماعات التى يحملها . . . إلخ) وأخيراً يأتى اسم المفهرس والمراجع.

وهذه البطاقة عرض لها شعبان خليفة ومحمد عوض العايدى فى كتابهما (الفهرسة الوصفية للمكتبات المطبوعات والمخطوطات) وأخذ عليها خروجها عن الحجم المألوف

لبطاقات الفهرسة وجعل المدخل بالعنوان لا بالمؤلف مع أنهما أمران يمكن تقبلهما ولكن الذى لا يمكن تقبله هو :

أ - إن تصوير الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط على بطاقة الفهرس - رغم أهميته وفائدته التى لا تنكر فى التعرف على المخطوط أمر لا تقوى أكثر المكتبات على تنفيذه وتحمل تكاليفه، فضلاً عما يستغرقه من وقت وما يسببه من تأخير فى عملية الفهرسة.

ب - إن استعمال وجهى البطاقة أمر معوق لأنه يضطر القارئ إلى نزعها من أدراجها فى الفهارس لقراءة البيانات المدونة على ظهرها وذلك يسبب تعطيلاً ، كما يتسبب فى إتلاف البطاقات واضطراب ترتيبها.

جـ - إن هناك بيانات فى البطاقة تحتاج إلى خبرة يفتقدها معظم المفهرسين كوصف المداد والتذهيب والتجليد ، وكدراسة محتويات المخطوط، وكان يكفى أن تذكر محتويات المخطوط دون الدخول فى دراستها ، وأن ينص على لون المداد معاً إذا كان المخطوط مزخرفاً أو مذهباً أو مجلداً ، دون تفصيل فى طبعة الزخارف والتذهيب ونمط التجليد.

د - إن الفقرة الأخيرة من البطاقة وهى الخاصة بنسب المخطوط ، والتى يقصد بها نسخه الأخرى وما صدر له من طبعات ، لا تدخل فى اختصاص المفهرس الذى ينبغى أن يقدم لنا على بطاقة الفهرسة صورة دقيقة للمخطوط الذى أمامه - أمام البحث عن نسخه الأخرى فى المكتبة أو فى المكتبات الأخرى - وعما صدر له من طبعات ، فتلك مهمة أخرى يقوم بها من يتصدى لتحقيق الكتاب.

وأما ما تضمه هذه الفقرة من بيانات عن الإجازات والسماعات التى يحملها المخطوط فإنها تدخل ضمن بيانات الوصف المادى الذى سبقت الإشارة إليه فى الفقرة (جـ).

المحاولة الثانية :

وهى التى تتمثل فى كتاب «قواعد فهرسة المخطوطات العربية» لصلاح الدين المنجد فالكتاب يختم بنموذج لبطاقة فهرسة المخطوط يقترحها المؤلف، وجهها اسم المكتبة

وعنوان الكتاب واسم مؤلفه وتاريخ وفاته، وفاتحة المخطوط وخاتمته وعدد أوراقه وحجمه وعدد سطوره ونوع الخط والحبر واسم الناسخ وتاريخ النسخ والجلد.

أما ظهر البطاقة فيه الصور ومصدر المخطوط والملاحظات ومصادر عن المؤلف والكتاب وأخيراً توقيع المفهرس.

وهذه البطاقة تشبه البطاقة السابقة فى بياناتها إلى حد كبير ، وإن اختلفت فى ترتيب البيانات وهى تزيد عن سابقتها بثلاثة أمور هى :

أ- مصدر المخطوط .

ب - الملاحظات .

جـ- المصادر عن المؤلف والكتاب .

وتنقص عنها :

أ - صورة الصفحة الأولى والأخيرة .

ب - الفن .

جـ - مكان النسخ .

د - مادة المخطوط .

هـ - دراسة المحتويات .

و - النسخ الأخرى وما صدر للمخطوط من طبعات .

ز - المراجع .

وما عدا ذلك من خلافات فتكاد تكون خلافات فى الصياغة كذكر القياس بدل القطع والصور بدل التذهيب وإذا كانت كلمة «القياس» أدق من القطع ، فإن لفظى الصور والتذهيب يمكن إدماجها معاً واستبدالها بلفظ أو ألفاظ أخرى تشملهما وتشمل غيرهما من مظاهر الفن فى المخطوطات مثل : الحليات والمرسوم، ويعاب على هذه البطاقة ما عيب على سابقتها من أنها تستعمل الوجهين فى الكتابة وأن المدخل فيها مازال بالعنوان لا

بالمؤلف، كما يعاب عليها أنها تضم بيانات لا تدخل فى صميم عمل المفهرس ولا ينتظرها المستفيد من المفهرس مثل : المصادر التى يرجع إليها للتعرف على المؤلف والكتاب.

المحاولة الثالثة : لفهرسة المخطوط العربى

فهو ذلك الذى قدمه شعبان خليفه ومحمد عوض العايدى فى كتابهما الذى سبقت الإشارة إليه وهذه المحاولة اقترح فيها أن يكون حجم البطاقة 5×7 بوصة (12.5×17.5) وأن يستعمل وجه واحد منها وتستكمل البيانات على بطاقات أخرى عند الضرورة ، أما البيانات التى تشملها فتنطوى على سبع فقرات هى :

1 – المدخل، ويكون باسم المؤلف بدءاً بالجزء الأشهر منه.

2 – العنوان، وتشمل هذه الفقرة :

أ – العنوان الرئيسى والفرعى وكذا عناوين الشهرة أو (العناوين البديلة) .

ب – مكان النسخ.

جـ– اسم الناسخ.

د – تاريخ النسخ.

3 – بيانات التوريق ، ويدخل تحتها :

أ – مادة المخطوط.

ب– عدد الأوراق.

جـ– المسطرة.

د – نوع الخط.

هـ – الإيضاحات.

و – نوع التجليد.

ز – حجم المخطوط (الطول × العرض بالسم).

4 – الاستهلال يقصد به بداية النص بعد البسملة والحمدله ونهايته قبل حرد المتن .

5 – المحتويات (بإيجاز شديد) .

6 – نسب المخطوط (نسخه الموجودة بالمكتبات الأخرى وطبعاته المنشورة وأهم الإجازات والسماعات) .

7 – المتابعات (المداخل الأخرى والبطاقة الإضافية) .

وهذا النموذج يلتقى مع النموذج الأول فى وجوه كثيرة ولا يختلف عنه إلا فى :

أ – ترتيب البيانات ، وفى مقدمتها جعل المدخل بالمؤلف وليس بالعنوان .

ب– استخدام لفظ "إيضاحات" بدل "تذهيب" وهو أفضل لأنه يشمل التذهيب والصور والرسوم التوضيحية والزخارف الجمالية ، وتحديد حجم المخطوط طولاً وعرضاً بالسم بدلاً من الاكتفاء بتحديد "القطع" فى النموذج الأول .

جـ– حذف صورة الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط وفن المخطوط ورقمه والمداد ، واسم كل من المفهرس والمراجع .

د – إضافة بيانات المتابعة .

وإذا كان هذا النموذج قد عدل النموذج الأول وأعاد ترتيبه بطريقة أفضل وأضاف إليه أشياء لا غنى عنها كبيانات المتابعة ، وحذف منه أشياء يصعب تنفيذها كصورة الصفحتين الأولى والأخيرة ، فإن من بين المحذوفات أشياء لم يكن ثمة مبرر لحذفها مثل فن المخطوط واسم المفهرس والمراجع .

كما أن ما أبقاه من بيانات لا يزال بعضها عرضة للنقد وفى مقدمتها ماسبق ذكره عن نسب المخطوط وعن نوع التجليد ، فما يدخل تحت الموضوع الأول ليس من اختصاص المفهرس ، ومايدخل تحت الموضوع الثانى لم يؤهل له المفهرسون ، وحسبهم أن يصفوا الجلد وما عليه من حليات وزخارف . بالإضافة إلى هذه النماذج والمحاولات هناك محاولات أخرى تنادى بوصف وفهرسة كتب التراث العربى والإسلامى .

وقد تم ترتيب هذه المحاولات هجائياً بأسماء مؤلفيها وهى كالآتى :

المحاولة الأولى:

الأشقر، محمد سليمان، الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمى . . . الكويت: دار البحوث العلمية، 1972، 128ص.

يختص هذا الكتاب بموضوع الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمى، مع إبراز أهم المشكلات التى تعترض المفهرسين والمعجمين عند ترتيب المفردات والمركبات فى اللغة العربية خاصة هذه المشكلات التى فرقت طرق الترتيب أشتاتاً حتى كاد كل مفهرس ومعجم أن يكون له طريقته الخاصة في الترتيب . . . ويحتوى هذا العمل على المواضيع التالية:

أهمية الفهرسة والترتيب الألفبائى - الفهرسة فى المكتبات وترتيب المفردات اللغوية وعدد الحروف وترتيبها، وقوانين ترتيب المفردات والمركبات وترتيب الأعلام وكيف تفهرس كتاباً والإحالات ورحلة الفهرسة والمعاجم عبر تاريخنا واقتراحات للتطبيق العملى.

المحاولة الثانية:

الشريف، عبدالله «مشكلات فهرسة أسماء المؤلفين العرب، الناشر العربى . . . ع10(1997 ص 36-68)».

تحتاج المكتبات فى الوطن العربى إلى أدوات كثيرة مقننة تجعل العمل فيها يسير متطوراً ولقد ظلت هذه المكتبات ولا زالت تعتمد على الاجتهاد الشخصى ويختفى التقنين فى كثير من أعمالها الفنية.

إن مداخل المؤلفين والأعلام العرب من الأمور التى تعامل بالاجتهاد الشخصى للمفهرسين بالمكتبات العربية، مما ينتج عنه اختلاف فى المنهج واختلاف فى ترتيب البطاقات حسب كل مفهرس، الأمر الذى أدى إلى اضطراب المترددين على المكتبات العربية وجعلهم يضيعون فى متاهات الاجتهادات الشخصية للمفهرسين، هذا إلى جانب

ما يصرفه المفهرس من وقت وجهد في سبيل التحقق من اسم وكنية ولقب أو تاريخ ميلاد أو وفاة من المصادر التي تختلف هي الأخرى في بعض هذه الأعلام، وتفتقر المكتبات العربية إلى مصدر واحد مقنن يعتمد عليه في عملية مداخل المؤلفين ، فإن المفهرسين تعترضهم صعوبات في تحديد الشكل الموحد للاسم سواء في الأسماء القديمة أو الحديثة، خاصة وإن الاسم الواحد قد يرد في مصادر مختلفة أو حتى على صفحة عنوان الكتاب بأكثر من شكل أو مدخل، ويلزم لذلك الرجوع إلى عدة مصادر منها ما يختصر في الاسم ومنها ما يطيل فيه ومنها ما يذكر سنة الميلاد والوفاة ومنها ما يهمله، وتجارب المكتبات في الوطن العربي متباينة ومواقف العرب والمتخصصين في علم المكتبات ليست متفقة على أسس معينة بالنسبة لمداخل المؤلفين العرب القدامى والمحدثين ، وإن المكتبات في الوطن العربي مازالت على أوضاعها بالنسبة لهذه المشكلة والآراء متعددة في العالم العربي في هذا المجال . . . فمثلاً بالنسبة للأسماء الحديثة :

فمعاملة الأسماء العربية كالأسماء الأجنبية فيتم الإدخال تحت الاسم الأخير للمؤلف، أما المستخدم في مداخل الأسماء العربية كما هي واردة على صفحة العنوان (عنوان الكتاب) . أما بالنسبة للأسماء القديمة : فإن الإدخال تحت الاسم الأول دون اعتبار الجزء المشهور من الأسماء أو كما جاءت بصفحة العنوان .

والإدخال تحت اسم الشهرة كما جاءت بالمصادر التي يتعمد عليها في تحقيق الأسماء فهناك اختلافات عديدة في معاملة مداخل المؤلفين سواء في البلد الواحد أو في أكثر من بلد .

ومشكلة مداخل الأسماء العربية من المشاكل التي تعاني منها أكثر المكتبات في الوطن العربي، وهذا سبب معاناة وتباين واختلاف بين المكتبات في الأقطاروحتى بين المكتبات في القطر الواحد .

المحاولة الثالثة :

الشريف ، عبدالله . "فهارس المخطوطات والوثائق بخزانة تطوان العامة فى المملكة المغربية . ـ الناشر العربى ، ع8 ، (فبراير 1987) ص 97-100 .

تعتبر الخزانة العامة بتطوان ومكتبتها الفرعية من أهم المكتبات فى المملكة المغربية وذلك لكثرة المصادر وتنوعها المختلف اللغات ، زيادة على ذلك الوثائق التاريخية المتعلقة بتاريخ المغرب وتاريخ شمال إفريقيا . وحرصاً من قسم المخطوطات والوثائق على تسهيل مهمة الباحثين قام نخبة من الأساتذة ومدير الخزانة العامة بإعداد فهرس متكامل فى جزئين الأول خاص بالقرآن وعلومه والثانى بمصطلح الحديث والسيرة النبوية ، وهناك فهرس آخر بالوثائق التاريخية .

ومن أهم الخصائص العامة للفهارس ما يلى :

1 – رتبت المخطوطات حسب الموضوعات ، وأعطى لكل مخطوط رقماً مسلسلاً طبقاً لمكانه فى الفهرس ، بالإضافة إلى رقم المخطوط حسب تسجيله فى محتويات المكتبة .

2 – يشتمل الفهرس على عدد الفهارس وذلك لتسهيل الاستفادة من الفهرس بدقة وبوجه السرعة وهى كالآتى :

(أ) فهرس عناوين المخطوطات .

(ب) فهرس المؤلفين .

(جـ) فهرس النساخ .

(د) فهرس المصادر .

وجميع هذه الفهارس مرتبة حسب الموضوعات الواردة فى الفهرس من كل موضوع مرتب ترتيباً هجائياً .

3 – اهتم الباحث بتحقيق عناوين المخطوطات وأسماء المؤلفين وأسماء النساخ وتاريخ وفاتهم والعصر الذى عاشوا فيه .

4 – نظراً لصعوبة فهرسة المخطوطات فإن الملامح العادية للمخطوطات فى الغالب مختلفة لذا فإن الباحث حاول استخدام كل المواصفات العلمية فى فهرسة المخطوطات حيث اشتملت المعلومات على العناصر التالية :

(أ) العنوان.

(ب) المؤلف / تاريخى الوفاة والميلاد.

(جـ) أول المخطوط ونهايته.

(د) نوع الخط.

(هـ) تاريخ النسخ.

(و) عدد الصفحات.

(ز) نوع الورق.

(ل) رقم المخطوط فى فهرس المكتبة.

5 – تسهيلاً لعملية البحث فى الفهرس استخدم الباحث مجموعة من الرموز والاختصارات يمكن توضيحها كتالى :

م = المجموع ، ع = علبه ، ص = صفحة ، س = سطر ، ق = مقياس ، خ = نوع الخط ، و= نوع الورق ، ن = الناسخ ، ت = تاريخ النسخ ، // = إضافات أساسية .

المحاولة الرابعة :

عطا الله محمود على . فهرس مخطوطات المكتبة الإسلامية فى يافا . منشورات مجمع اللغة العربية الأردنى، 1984 ، 415 ص .

تم افتتاح المكتبة الإسلامية فى 15 ربيع الأول 1342 هـ/ 25 تشرين الأول 1923 فى حفل رسمى ، وتحتوى هذه المكتبة على ما يزيد عن الألف مجلد فى الموضوعات المختلفة مخطوطة ومطبوعة ، وبلغ عدد مخطوطات هذه المكتبة 339 مخطوط من بينها 29 مجموعاً .

ويحتوى هذا الفهرس على فهرس للأعلام ، وآخر للأماكن وآخر للكتب الواردة وفهرس للمخطوطات وفهرس للمؤلفين وفهرس للنساخ ، فيتم ذكر الوصف التالى حول كل مخطوط :

اسم المؤلف ـ الموضوع ـ أوله ـ آخره ـ عدد الأوراق ـ القياسات : الطول والعرض ـ عدد السطور ـ تاريخ النسخ .

المحاولة الخامسة :

عواد ، كوركيس . فهارس المخطوطات العربية فى العالم (ج1) . الكويت : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1984 ، 445 ص .

هذا الكتاب يحتوى على أسماء فهارس المخطوطات العربية التى تذخر بها شتى المكتبات فى مشارق الأرض ومغاربها ، ويدخل فى ذلك ما فى مكتبات المساجد والجوامع والأديرة والكنائس ودور الكتب العامة والوطنية ، ومكتبات الجامعات والمتاحف والمجامع والجمعيات العلمية وغير ذلك من المؤسسات ، هذا إلى جانب ما فى الخزائن الخاصة التى يحررها العلماء والباحثون من عرب وشرقيين ومستشرقين وغيرهم من محبى المخطوطات فى سائر أنحاء العالم .

ويحتوى هذا العمل على فهارس المخطوطات العربية فى مكتبات العالم وفهارس وتقارير عامة ودراسات عن المخطوطات العربية وأسماء الأقطار التى وضعت لمخطوطاتها العربية .

المحاولة السادسة :

المحاسنى ، أسماء زكى . "فهارس المخطوطات فى سوريا : فهارس مخطوطات دار الكتب الظاهرية فى دمشق" الناشر العربى . ع . س (أكتوبر 1986) ص 160-166 .

فى دار الكتب الظاهرية بدمشق مخطوطات عربية نفيسة تم نقلها أخيراً إلى مكتبة الأسد الوطنية والتى تتبع أحدث الطرق الحديثة من وسائل الصيانة والحماية ويعنى بترميم وإصلاح المخطوطات التى فسدت واهترأت أوراقها .

وقد بدأ مجمع اللغة العربية بدمشق وهو الهيئة العلمية التى تشرف دار الكتب الظاهرية بنشر الفهارس لهذه المخطوطات منذ فترة بعيدة .

وكانت المخطوطات مجموعة لدى تأسيس الدار عام 1881 من عشر مكتبات ، وقد حاول المرحوم حبيب الزيات في كتابه "خزائن الكتب في دمشق وضواحيها" أن يقدم قائمة مشروحة بمثابة الفهرس لهذه المجموعة التى أودعت فى الظاهرية .

وكان يرمى إلى وصف المخطوطات وصفاً كاملاً كما هو الحال فى الفهارس الأوروبية فى ذلك الحين إلا أنه اكتفى فى النهاية بنقل عنوان الكتاب واسم مؤلفه فقط مع الإشارة إلى ما يختص من موضوع ، وذكر العبارات الواردة فى أوائله أحياناً ، وقد اهتم هذا المجمع منذ فترة بعيدة بإصدار فهارس لهذه المخطوطات فقام بنشر هذه الفهارس ضمن سلسلة مطبوعاته .

وأول ما صدر من هذه الفهارس هو "فهرس للقسم التاريخى من المخطوطات" وضعه د . يوسف العش أحد مديرين دار الكتب الظاهرية سابقاً . ويعد د . العش هو أول من حاول وضع خطة لفهرسة المخطوطات من المعاصرين ، وكان نهجه فى الفهرسة كما يلى :

الأولى : وصف المخطوط وصفاً وافياً ويتألف هذا الوصف من خمس فقرات الأولى يذكر فيها اسم الكتاب والمؤلف بعد اختصارهما .

الثانية : اسم الكتاب واسم المؤلف كما ورد فى المخطوط تماماً مع التأكيد على زمن وفاة المؤلف .

الثالثة : تتضمن الإشارة إلى طبع الكتاب إذا كان مطبوعاً مع وصف موضوعه وبيان فصوله مع ذكر أول عبارة فيه وآخرها .

الرابعة : فيها وصف النسخة وصفاً مادياً يتضمن المعلومات التى تصف المخطوطات من الناحية المادية وصفاً تاماً كعدد الأوراق والخط وتاريخ النسخ وغير ذلك .

الخامسة : أورد فيها رقم النسخة فى الخزانة الظاهرية ، ويقدم عدد الكتب التى اشتمل عليها هذا الفهرس (450) كتاباً من المخطوطات التاريخية والتراجم فى

(460 صفحة) أما بقية المخطوطات التاريخية فى دار الكتب الظاهرية فقد صدر فهرس لها فيما بعد ذلك بسنوات وقد وضعه الأستاذ "خالد الريان" وهو يحتوى على جميع المحفوظات التى حوتها الظاهرية منذ تأسيسها حتى عام "1973" وهى سنة إصداره، وهناك فهرس مخطوطات علوم القرآن وضعته د. عزة حسن، وقد قسمه صاحبه إلى جزئين: الأول للمصاحف وكتب التجويد والقراءات والثانى لكتب تتصل بعلوم القرآن والتفسير عام 1962م.

وهناك فهرس المخطوطات الحديث: وضعه محمد ناصر الألبانى وهو يضم منتخبات من مخطوطات الظاهرية فى علم الحديث نشر عام 1970، وفهرس مخطوطات الفقه الشافعى وضعه الأستاذ عبدالغنى الدقر، وقد سار على خطى الفهارس السابقة مع إعداد فهرسين مرتبين على حروف المعجم، وصدر عام 1963م، وفهرس مخطوطات الفقه الحنفى وصاحبه الأستاذ مطيع الحافظ ويضم المخطوطات فى الفقه الحنفى، فهرس مخطوطات النصوص لصاحبه محمد رياض المالح، وفهرس مخطوطات علم الجغرافيا وملحقاته لصاحبه إبراهيم فوزى، وفهارس المخطوطات المتصلة بعلم الأدب وعلم اللغة العربية، ومنها فهرس الشعر عن (د. عزه حسن)، وفهرس المخطوطات فى دار الكتب الظاهرية فى قسم الأدب عن الأستاذ رياض مراد وياسين السواس، وفهرس مخطوطات علوم اللغة العربية بقسم النحو عن الأستاذة أسماء الحمصى، وفهرس اللغة فى [اللغة ـ البلاغة ـ العروض ـ والصرف عن الأستاذة أسماء الحمصى].

المحاولة السابعة:

المخطوطات العربية فى الغرب الإسلامى: وضعية المجموعات وآفاق البحث. الدار البيضاء: مؤسسة الملك عبد العزيز، 1995، 356ص.

يحتوى هذا الكتاب على الأمور التالية:

1- وضعية مخطوطات الغرب الإسلامى فى المكتبات العربية واللاتينية.

2 - توثيق وفهرسة وتنظيم ونشر المخطوطات العربية والإسلامية.

3 - أشكال وتحقيق ودراسة التراث المخطوط للغرب الإسلامى.

ومن خلال استعراضنا لهذه المحاولات حول عمليات فهرسة وتنظيم كتب التراث العربى والإسلامى ومعالجتها تم ملاحظة أن جميع المحاولات المذكورة ما هى إلا خطوط باهتة توحى بمدى التأخر ومدى ما يعانيه تراثنا العربى من ضياع ، فبدل من هذه المحاولات الوصفية كان الأجدى لو اجتمع كتاب هذه الأعمال بخبراتهم العلمية وجهودهم الإبداعية لرسم خطة موحدة تهدف إلى تنظيم وإعداد فهارس منظمة للتراث العربى والإسلامى .

سادساً

استخدام نظام منيزيس
فى مكتبة الملك عبد العزيز العامة

سوف نعرض فى هذا الجزء الملامح العامة لتجربة استخدام نظام منيزيس MINISIS فى مكتبة الملك عبد العزيز العامة بمدينة الرياض، مبينين أهداف المشروع، والمراحل والخطوات الأساسية التى اتبعت حتى بدأ تشغيل النظام بصورة فعلية فى أواسط عام 1409هـ/ 1989م. وإذا كان من الطبيعى أن تبدأ أى مكتبة أو مرفق ببليوجرافى مشروع التحصيل بها بدراسة عامة للجدوى وإمكانية التنفيذ فى ضوء مجموعة من المعايير والظروف المالية والفنية والبشرية والبيئية والمؤسسية، إلا أن مثل هذه الدراسات لم تعد فى الوقت الحاضر من الضروريات الملزمة لكل مكتبة أو مرفق ببليوجرافى، بل يعتمد هذا الأمر على ظروف كل منها على حده، فلكل مكتبة أن تقرر المدخل أو المأتى الذى يتلاءم مع ظروفها وإمكانياتها. ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض واحدة من أحدث المكتبات العربية التى أنشئت بالمملكة العربية السعودية لتقديم خدمات المكتبات والمعلومات بصورتها العصرية وأعطيت من الإمكانيات المادية والبشرية والفنية ما يجعلها تتحلل من ضرورة القيام بدراسات الجدوى لمشروع استخدام الحاسب الآلى وتقنيات المعلومات، بل اتجهت مباشرة إلى الخطوة التى تلى دائماً مثل هذه الدراسات، ألا وهى اختبار النظام الأمثل للتطبيق فى المكتبة والتخطيط لعمليات التحسيب ذاتها.

اختيار النظام :

قامت اللجنة المكلفة باختيار النظام بالاتصال بمعظم المكتبات والمؤسسات العلمية داخل المملكة والتي تستخدم الحاسبات الآلية في مكتباتها وذلك للتشاور والوقوف على طبيعة كل نظام وإمكاناته وخصائصه ومدى تلبيته لحاجات تلك المكتبات، كما قامت اللجنة كذلك بإجراء اتصالات بمركز التوثيق والمعلومات بجامعة الدول العربية، حيث يستخدمون نظام منيزيس وكذلك تم الاتصال المباشر بمؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية بالدار البيضاء وهي الشقيقة الكبرى لمكتبة الملك عبدالعزيز بالرياض حيث يستخدمون كذلك نظام منيزيس، وبعد المناقشات والمحاورات مع المختصين بتلك الهيئات والمؤسسات استقر الرأي على اختيار نظام منيزيس MINISIS لمجموعة من الاعتبارات والأسباب منها الخصائص والملامح العامة للنظام ومنها ما يتعلق باستخدامه في مكتبات متماثلة مع مكتبة الملك عبد العزيز من حيث الأهداف والطبيعة الخاصة وهو كذلك يلبي احتياجات المكتبة في تطوير أنظمتها وخدماتها التي تجعلها قادرة على تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

الحصول على النظام وتركيبه :

بعد أن استقر الرأي على اختيار نظام منيزيس، قامت إدارة المكتبة بالاتصالات اللازمة مع الشركة الموردة للنظام IBM بشأن التفاصيل المتعلقة بمكونات النظام ومواصفاته وأسعاره إلى غير ذلك من الأمور المرتبطة بتركيبه وتشغيله وصيانته، وبعد الانتهاء من جولة المباحثات المتعلقة بشراء النظام والاتفاق على جميع التفاصيل المرتبطة بعملية الشراء، حصلت المكتبة على جهاز الحاسب من طراز HP 3000 وتوابعه من الطرفيات والطابعات والمودم وكذلك المكونات البرامجية Software المتمثلة في مجموعة المعالجة Processors، بعد تركيب النظام وعمل التوصيلات اللازمة داخل المكتبة وأقسامها المختلفة طلبت إدارة المكتبة من الشركة المسئولة عن النظام نفسه وهي شركة أجهزة الحاسبات الآلية وتطبيقاتها Computer Solutions Company، طلبت منها إرسال خبير لإلقاء سلسلة من

المحاضرات النظرية والعملية والتطبيقية للعاملين بالمكتبة فى إطار دورة تدريبية قبل البدء الفعلى فى تشغيل النظام، وتمت هذه الدورة فى أوائل عام 1409 هـ لمدة أسبوع كامل، وحضرها معظم الموظفين والمختصين فى أقسام التزويد والفهرسة والدوريات والحاسب الآلى، وقد شملت هذه الدورة محاضرات عن النظام وطبيعته وخصائصه ومواصفاته، ومكوناته من المعالجات المختلفة وكيفية بناء وتصميم قاعدة البيانات، وعمليات إدخال البيانات وتعديلها وعمليات التكشيف والطبع للمخرجات والاستفسار وغيرها من الوظائف التى يوفرها النظام.

الأعمال التخطيطية العامة للتطبيق :

بعد أن تم تركيب الحاسب الآلى HP3000 بمكوناته المادية والبرامجية كان على المكتبة أن تضع خطة عامة لاستخدام النظام فى تحسيب العمليات التى تؤدى داخل قطاعات العمل بالمكتبة، ولذلك كان من الضرورى تحديد عناصر أو مكونات تلك الخطة بحيث تعطى كل أوجه الأداء ومتطلبات كل وجه، من ناحية إمكانات التحسيب بنظام منيزيس MINISIS.

أولاً: قطاعات العمل الرئيسية التى سيتم البدء فى تحسيبها :

على الرغم من تنوع قطاعات وأقسام العمل بالمكتبة إلا أن الإدارة بالتعاون مع الإشراف الفنى رأت أن الأولوية للبدء فى استخدام النظام يجب أن تكون لقطاع التزويد، بشعبيته للكتب العربية وغير العربية، بالإضافة إلى فهرسة المخطوطات والكتب النادرة.

ثانياً : أوعية المعلومات التى سيشملها التطبيق :

كان السؤال التالى أمام المكتبة : هو أى أنواع الأوعية ستشملها قاعدة المعلومات الكتب، الدوريات، المخطوطات، المطبوعات الحكومية، مقالات الدوريات، .... إلخ؟.

وفى هذا الصدد رأت المكتبة أن تكون الكتب والمخطوطات هى الأولى بالبدء فى تطبيق النظام عليها حيث تمثل الكتب العربية وغير العربية والمخطوطات والكتب النادرة حوالى 95٪ من مجموعات المكتبة.

ثالثاً : العمليات الفنية التى سيتم البدء فى تحسيبها :

بعد ذلك كان لابد من تحديد أى العمليات الفنية يتم البدء فى تحسيبها وأيها يتم تحسيبه فيما بعد، وكان من الطبيعى أن تقرر المكتبة ضرورة البدء فى أهم عمليتين يتم القيام بهما فى المكتبة أولهما عمليتى التزويد والفهرسة .

رابعاً : التقنيات البيليوجرافية وأدوات التحليل الموضوعى :

تستخدم المكتبة بالفعل قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ط2 .AACR2 منذ بداية العمل بالفهرسة وهو نظام يتمشى مع التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى ISBD فى جانبه الوصفى لذلك رأت إدارة المكتبة الاستمرار فى تطبيق هذه القواعد فى إنشاء التسجيله الببليوجرافية للوعاء ولا سيما وأن نظام منيزيس ليس مرتبطاً بتقنين متين للفهرسة، هذا على الرغم من أنه متوافق مع مبادئ الفهرسة الواردة فى الموجز الإرشادى المرجعى للوصف الببليوجرافى المقروء آلياً بنظام UNISIST والموجه أساساً للسماح بتبادل البيانات الببليوجرافية وكذلك لخدمات التكشيف والاستخلاص بمراكز المعلومات كما رأت المكتبة الاستمرار فى تطبيق واستخدام نفس أدوات التحليل الموضوعى التى تستخدم بالفعل وهما قائمة رؤوس الموضوعات بجامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) وتصنيف ديوى العشرى تعريب فؤاد إسماعيل، هذا على الرغم مما يعترى هذين التقنينين من بعض نواحى القصور والعيوب إلا أن الثبات على التقنينات مع معالجة ما بها من ثغرات ربما كان أفضل من تبنى تقنيات أخرى قد تُخل بمبدأ الثبات والاطراد فى التطبيق .

خامساً : وضع أساس قاعدة المعلومات للمكتبة :

كان على المكتبة بعد ذلك أن تحدد بادئ ذى بدء الحقول المطلوبة لتكوين التسجيله الببليوجرافية العامة General Bibligraphic record التى تصف كل وعاء من أوعية المعلومات التى تقرر البدء بها وهنا تكونت لجنة أو فريق عمل من أخصائى التزويد والفهرسة والحاسب الآلى ، كل فى مجال تخصصه، لتصميم التسجيله وقد تم الاستعانة بقاعدة معلومات مركز توثيق جامعة الدول العربية من خلال جدول تحديد وتعريف حقول البيانات وكان هذا الجدول باللغة الإنجليزية ، فتم تعريبه للاستعانة به فى بناء قاعدة

المعلومات العربية وبعد انتهاء فريق العمل من تحديد وحصر جميع الحقول اللازمة لإنشاء القاعدة العامة رؤى أن يشتق منها مجموعة من القواعد الفرعية أحدها للتزويد فقط، والثانية للفهرسة العربية والثالثة للتزويد الأجنبي والرابعة للفهرسة غير العربية والخامسة للمخطوطات.

إنشاء وتطوير قواعد المعلومات :

في إطار المحددات التخطيطية قام المبرمجون وأخصائيو النظام بإنشاء مجموعة من قواعد المعلومات Date Bases الرئيسية والفرعية لخدمة أغراض التزويد والفهرسة للكتب العربية وغير العربية والمخطوطات والدوريات العربية والأجنبية وهي:

1 – قاعد المعلومات العامة للكتب العربية ARBLIB.

2 – قاعد معلومات الفهرسة (العربية) ARBIBLO.

3 – قاعدة المعلومات (العامة) للكتب العربية LATUB.

4 – قاعدة معلومات التزويد للكتب غير العربية LBACQU.

5 – قاعدة معلومات الكتب غير العربية LBIBLO.

6 – قاعدة معلومات فهرسة الدوريات غير العربية LSERIAL.

7 – قاعدة معلومات فهرسة المخطوطات MANUSCRI.

وهذه القاعدة أحدث قواعد المعلومات إنشاء بالمكتبة وهي تحتوي على تسجيلات ببليوجرافية للمخطوطات العربية التي تقتنيها المكتبة، وتمت فهرستها وفقاً لقواعد فهرسة المخطوطات المتبعة في المكتبة وكذلك كثير من مكتبات المملكة، وتتكون كل تسجيله من مجموعة من الحقول الضرورية لوصف وتحليل محتوى المخطوط، ويستفيد المفهرس بقائمة رؤوس الموضوعات المتبعة في فهرسة الكتب العربية.

سابعاً

اقتراح بطاقة معيارية لفهرسة المخطوط

من خلال النماذج السابقة التى تم عرضها فى البحث وما ذكر عنها من تعليقات، وفى ضوء قواعد الفهرسة المتفق عليها والمتبعة فى المكتبات على اختلاف أنواعها نستطيع أن نخرج بتصور لبطاقة فهرسة المخطوط تشتمل على بيانات فهرسة المطبوع بنفس ترتيبها مع إجراء التعديلات اللازمة فى الصياغة ومع إضافة بعض العناصر اللازمة لتحديد شخصية المخطوط.

أولاً حجم البطاقة المقدمة يكون كالآتى : 5×7 بوصة (12.5×17.5 سم) ، ويستعمل وجه واحد للبطاقة وباقى البيانات تستكمل على بطاقات أخرى عند الضرورة أما عناصر البطاقة فهى كالآتى :

1 – رقم الطلب.
2 – اسم المؤلف وتاريخ الوفاة.
3 – عنوان المخطوط .
4 – بداية المخطوط .
5 – نهاية المخطوط .
6 – اسم الناسخ ومكان النسخ .
7 – تاريخ النسخ.

8 - بيانات التوريق، عدد الأوراق ، الإيضاحات ، الحجم .

9 - نوع الخط .

10 - المسطرة .

11 - الوصف المادى للمخطوط .

12 - بيانات المتابعة .

13- اسم المفهرس .

وهذه البيانات هي نفسها بيانات فهرسة الكتاب المطبوع مضافاً إليها :

1 - نوع الخط نسخاً كان أو رقعة أو تعليقاً أو غير ذلك من الخطوط معجماً كان أو مهملاً، مضبوطاً بالشكل أو غير مضبوط ، مكتوباً بمداد عادى أو بمداد ملون ، أما بالنسبة لرقم الطلب فهو ينقسم إلى جزءين الجزء الأول رقم التصنيف والثانى رقم المؤلف .

2 - المسطرة (أى متوسط عدد السطور فى الصفحة) .

3 - الوصف المادى للمخطوط ويقصد به ما بالمخطوط من تلوث أو ترميم أو أكل أرضة أو خروم (أى نقص)، كما يدخل فيه وصف التجليد وذكر ما قد يحمله المخطوط من السماعات والإجازات والمقابلات .

4 - بداية المخطوط ونهايته ويقصد بذلك أول النص بعد الديباجة حتى تكون البداية مميزة له عن سواه من مخطوطات تبدأ عادة بالبسملة والحمدله والصلاة على النبى عليه السلام أما عبارة الختام فهى أخر النص .

5 - اسم المفهرس لأن ذكر الاسم يحدد المسئولية ويشعر المفهرس بالالتزام ويجعله أحرص على الدقة فيما يصدر عنه .

ثامناً

النتائج - التوصيات - الخاتمة

النتائج :

1 - إن المخطوطات عنصر مهم من عناصر التراث العربى .

2 - إن المخطوطات توجد فى كثير من بقاع العالم وأغلبها مبعثر .

3 - وجود العديد من الأعمال التى تنادى بضرورة وجود نظام موحد يهدف إلى تنظيم الإنتاج الفكرى العربى ، وتوحيد إجراءات الوصف المادى ، وإعداد الفهارس الوصفية لهذا التراث .

4 - هناك العديد من الدول لا تعطى أهمية لفهرسة مخطوطاتها .

5 - إن تدريب وتأهيل الكادر البشرى المتخصص من المكتبيين على فهرسة وحفظ المخطوطات أمر بالغ الأهمية .

6 - إعداد فهارس منظمة للمخطوطات سيوفر على المستفيد الوقت الكثير .

7 - وجود بعض المحاولات ولو البسيطة لتنظيم خطط الوصف المادى للتراث العربى الإسلامى ، ولكن أكثرها عبارة عن محاولات فردية تفتقر إلى النضج .

التوصيات:

1 – نظراً للقيمة العلمية العالية للمخطوطات باعتبارها عنصراً هاماً من عناصر التراث العربى لذلك يجب الاعتناء والاهتمام بهذا التراث القيم والمحافظة عليه من الضياع .

2 – من خلال كل ما لمسناه عن وجود محاولات حول وصف التراث العربى والإسلامى فالضرورة تفرض سرعة العمل على توحيد هذه المحاولات ، وإخراجها بشكل أكثر تقنيناً وقوة بدلاً من أن تكون تلك المحاولات مجرد محاولات عشوائية قد تسيئ للتراث العربى أكثر مما تفيده .

3 – يجب أن تهتم كل دولة بإصدار فهارس لمخطوطاتها والتعريف بها .

4 – ضرورة تشكيل منظمة خاصة تهدف فى سياستها إلى ضرورة خلق خطة وصف وخطة تقنين خاصة بكتب التراث العربى والإسلامى .

5 – تكثيف جهود الدارسين والباحثين فى مجال المكتبات حول كتب التراث سعياً نحو تنظيمه .

6 – إنشاء معاهد فى الدول العربية للمخطوطات والقيام بفهرستها ، وتصوير هذا التراث على مصغرات فيلمية ووضعه تحت تصرف العلماء والدارسين والباحثين للإفادة منها .

7 – على المسئولين عن تلك الأعمال والمحاولات التى أعدوها لفهرسة المخطوط توحيد جهودهم الإبداعية تلك لرسم خطة موحدة ، تهدف إلى تنظيم وإعداد فهارس منظمة للتراث العربى والإسلامى .

الخاتمة :

من خلال ما تم عرضه فى هذا البحث نجد أن المخطوطات العربية ظلت فترة طويلة مجهولة من عامة الباحثين، وذلك لعدم وجود الفهارس التى تعرف بها وتحدد أماكن وجودها فى العالم وتحدد أوصافها وموضوعاتها، كما أن قلة المتخصصين الذين لهم دراية بالمصادر اللغوية والأدبية والذين لديهم خبرة بأنواع الخطوط جعل من المخطوطات العربية مادة صعبة للدراسة والبحث، ومن ناحية أخرى فإن دراسة المخطوطات العربية تتطلب المعرفة بطرق تحقيق المخطوطات وبطرق نشرها وكل المخطوطات التى نشرت فهارسها إلى الآن سواء فى الوطن العربى أو خارجه لم يكن لها أسلوب موحد، وكثيراً ما تختلف المعلومات الوصفية للمخطوطات من فهرس لآخر ولا يوجد توحيد قياسى ينظم فهرستها وكل الفهارس التى تم نشرها قامت على اجتهادات فردية فقط، ولا بد أن يقوم المتخصصون العرب بوضع تقنين لفهرسة المخطوطات يتبع فى جميع أنحاء العالم، ونظراً لوجود المخطوطات فى مختلف مكتبات العالم المشهورة، فإن الفهارس التى صدرت حتى الآن بعضها مفصل ويمكن الاستفادة منه والبعض الآخر عبارة عن شبه قوائم ببليوجرافية فقط، وأهم الفهارس التى صدرت وتعتبر مضبوطة تلك الفهارس التى صدرت عن معهد المخطوطات العربية .

ونختم قولنا هذا بأن الحديث عن تراثنا ومخطوطاتنا كثير والأمة العربية والإسلامية لا ينقصها الحماس لهذا التراث، ولكن الذى ينقصها هو خطة محددة المعالم واضحة الأهداف تنقذه من هذه الفوضى التى يعانى منها وتضعه على أول الطريق إلى جمعه وتسجيله تمهيداً لنشره والتعريف به، ويوم تحصى كل دولة ما لديها من مخطوطات عربية فى فهرس مطبوع ويوم تخرج تلك الفهارس على نسق واحد وبدرجة من التفصيل ويوم يتحقق فى تلك الفهارس مستوى عال من الدقة فى بياناتها وقدر كاف من التكشيف الذى يساعد الباحث على الوصول إلى ما يريد بأيسر الجهد، يومئذ فقد يمكن تجميع تراثنا المخطوط المبعثر فى شتى بقاع الأرض، ويمكن نشر كنوز هذا التراث الذى كان ولا يزال دعامة أساسية من الدعامات التى قامت عليها حضارة الإنسان الحديث .

(تم بعون الله وحفظه ...)

الملاحق

مكتبة :

صورة الصفحة الأولى	صورة الصفحة الأخيرة	فن : رقم :

اسم المخطوط :
المؤلـــــف :
المستهـــــل :
الخاتمـــــة :
الناســـــخ :　　تاريخ النسخ :　　مكان النسخ :

(شكل 1) البطاقة التي أعدها توفيق إسكندر لفهرسة المخطوط
(وجه البطاقة)

صفـة المخطـوط :

المـــادة : الخـــط : المـــداد :

القطـــع : المسطرة : عدد الأوراق :

التذهيب :

التجليد :

دراسة محتويات المخطوط :

نسب المخطوط (النسخ الأخرى / الطبعات المنشورة / الإجازات والسماعات . . . إلخ).

المفهرس المراجع

(شكل 2) ظهر البطاقة

اسم المكتبة :

اسم الكتاب :   رقمه في المكتبة :

اسم المؤلف :   المتوفى سنة   هـ /   م

فاتحة المخطوط :

خاتمة المخطوط :

عدد الأوراق :   القياس :   عدد السطور :

نوع الخط :   الحبر :

اسم الناسخ وتاريخ النسخ :

الجلد :

(شكل 3) البطاقة التى أعدها صلاح الدين المنجد
لفهرسة المخطوط مصغرة إلى النصف (وجه البطاقة)

المصـــــور :
مصدر المخطوط :
الملاحظـــات :
مصادر عن المؤلف والكتاب :
توقيع المفهرس :

(شكل 4) ظهر البطاقة

الفن : أصول فقه.

العنوان : مرآة الأصول في شرح مرقاة الوصول.

المؤلف : ملا خسرو ، محمد فرامرز بن علي.

تاريخ وفاته : 885هـ/ 1480م.

بداية المخطوط : الحمد لله الذي كرم بني آدم بالعقل القوي . . . أما بعد فإن أولى ما تقترحه القرايح القوارح وأعلى ما تجنح إلى تحصيله الجوارح . . .

نهاية المخطوط : فيكون المجتهد من له ملكية يقتدر بها على استنباط كل حكم شرعي فرعي دليله فلا ينافي ذلك صدور لا أدري من المجتهد لما سبق.

اسم الناسخ : محمد بن عثمان بن يحي بن عثمان القرماني.

تاريخ النسخ : 1193هـ ق 13هـ/ 18م.

نوع الخط : تعليق.

عدد الأوراق : 397 ق. المسطرة : 17سم. المقاس : 16x31.5سم.

النشر والتحقيق : مطبوع في إسطنبول سنة 1308هـ و 1331هـ.

بيانات أخرى : كُتب النص بالمداد الأسود، بعض الكلمات والعبارات وخطوط التنبيه بالمداد الأحمر قوبلت بالأصل وعليها بعض التصحيحات وبعض الشروح والحواشي والتعليقات.

المصادر : كشف الظنون 1657/2 ، الإعلام 328/6، بروكلمان 327/2، ملحق 317/2.

مكان الحفظ (داخلي) : 408.

تاريخ الفهرسة : 1410/4/16.

تسجيلة ببليوجرافية لأحد المخطوطات

قائمة بالمراجع
حـــــول الفهرســـــة

1 - إسماعيل ، أبو القاسم. حديث عن الفهرسة والفهارس . أبو القاسم إسماعيل الأردن رسالة المكتبة . س 3 . ع4 (يوليو 1976). ص 23-28 .

2 - إسحاق . محمد بن إسحاق بن محمد ، كتاب الفهرست للنديم/ أبو الفرج بن محمد بن إسحاق أبي يعقوب إسحق المعروف بالوراق ، تحقيق رضا بخدد . طهران (د . ن) 1971م . ج1 : 169 ص .

3 - أيتم ، محمود أحمد . الفهرسة العلمية والعملية : الدليل العلمي لقواعد الأنجلو الأمريكية . محمود أحمد أيتم . ط2 . عمان : مؤسسة عبد الحميد شومان . عبد الحميد شومان، 1988 ، 400 ص ، 24 سم .

4 - أبو النصر ؛ حلمي . الفهرس القاموسي : وجهة نظر . حلمي أبو النصر . الأردن . رسالة المكتبة ، س3 ، ع 6 (ديسمبر) ، ص 30-33 .

5 - المرصفي ؛ سعد . الفهارس ومكانتها عند المحدثين / سعد المرصفي الكويت منشورات ذات السلاسل، 1989 . 3 ، 3 ص ؛ 24سم .

6 - الأشقر ؛ محمد سليمان . الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي/ محمد سليمان الأشقر . الكويت دار البحوث العلمية ، 1972 م ز . 128 ص ؛ 24 سم .

7 - الألباني ؛ محمد ناصر الدين . فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية / محمد ناصر الدين الألباني . دمشق : مجمع اللغة العربية 1970م . 515ص ؛ 20سم .

8 - الشريف ، عبدالله . مشكلات فهرسة أسماء المؤلفين العرب . عبدالله الشريف القاهرة . الناشر العربي ، ع10 (أغسطس 1987) ص63 – 68 .

9 – المحمود ، نسيم حسين . الفهرس القاموسى : تعريفه ، تاريخه ، انتشاره . مزاياه ، عيوبه . نسيم حسين المحمد . الأردن . رسالة المكتبة . ج12 . ع3 . (أيلول 1977م) ص 24–27 .

10 – برنصما رون ، يورج . فهرس موحد للدوريات بالمكتبات الإسكندنافيه . بورج برنصما رون . القاهرة اليونسكو للمكتبات ، س 6 (أغسطس . أكتوبر 1976) ص 52-62 .

11 – جورمان ، ميشيل . موجز قواعد الفهرسة الأنجلو الأمريكية/ ميشيل جورمان تعريب محمد فتحي عبد الهادى ، نبيله خليفه جمعه . القاهرة الدار المصرية اللبنانية ، 1992م . 269ص . 24سم .

12– جمعه ، نبيله خليفه . الفهرسة أثناء النشر فإنشاء برنامج ، حصر نبيله خليفه جمعه . الأردن المكتبات والمعلومات العربية ، س 9 .

13– همشرى ، عمر . الفهرسة أثناء النشر والببليوجرافيا الوطنية الأردنية عمر همشرى . الأردن . رسالة المكتبة ج15 . ع4 . (كانون أول 1980) ، ص10-13 .

14– حسن ، عبد الحميد . فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية / عبدالحميد حسن . دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، 1970م . 274ص 20سم .

15– حسن ، عزه . فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ك شعر / عزه حسن . دمشق : مطبوعات المجمع العلمى العربى 1964م . 436ص ؛ 20سم .

16– خليفه ، شعبان عبدالعزيز . الفهرسة الموضوعية للمكتبات ومراكز المعلومات / شعبان عبد العزيز خليفه ، محمد فتحى عبد الهادى . القاهرة : العربى للنشر والتوزيع 1976م . 141ص . (دراسات فى الكتب والمعلومات) .

17– خليفة ، شعبان . فهرسة الكتاب العربى . شعبان خليفه . القاهرة . المكتبات والمعلومات ، س4 ، ع2 (أبريل 1984) ص 2-5 .

18– خليفه ، شعبان عبدالعزيز . الفهرسة الوصفية للمكتبات المدرسية/ شعبان عبدالعزيز خليفه ، محمد عوض العايدى . القاهرة : المكتبة الأكاديمية . 1995م . 788ص : أيض ؛ 24سم .

19- دباس، إسماعيل ، الفهرس الآلي المقروء. إسماعيل دباس. القاهرة. رسالة المكتبة. مج 15. ع2 (حزيران 1980) ص 40-43.

20- شيرا، جيمس. الفهرس المصنف: أسئلة وتطبيقاته/ جيمس شيرا، ترجمة وتقديم عبدالوهاب أبو النور. الرياض: شركة مكتبات عكاظ ، 1983م. 213ص؛ 24سم.

21- صالح ، غنيه خماس. فهرسة وتصنيف المواد فى مراكز التوثيق والمعلومات / غنيه خماس صالح . بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي 1984م.

22- عبدالشافي ، حسن محمد. الإعداد البيليوجرافي للمواد المكتبة: مقدمة فى الفهرسة/ صف حسن محمد عبدالشافي ، جمال عبد الحميد شعلان . القاهرة . الدار الحديثة للنشر والتوزيع 1984م.

23- عبدالفتاح ، ساميه حسين. الفهرسة المركزية والفهارس الموحدة. سامية حسين عبدالفتاح الأردن . رسالة المكتبة . س2. ع5 (نوفمبر 1975) ص 36.

24- عبدالقادر ، علاء. الفهرسة والتطورات الحديثة . علاء عبدالقادر. القاهرة . المجلة العربية للمعلومات ، مج 4. ع2 (يونيه 1980) . ص 161-167.

25- عبدالرحمن، محي الدين. خطوات وقواعد أساسية فى الفهرسة. محي الدين عبدالرحمن . الأردن. رسالة المكتبة، س5. ع3 (يناير 1972) ص 2-23.

26- عبدالهادى ، محمد فتحى. الفهرسة الموضوعية : دراسة رؤوس الموضوعات العربية/ محمد فتحى عبدالهادى . القاهرة . مكتبة غريب، 1985م.

27- عبدالهادى ، محمد فتحى. المدخل إلى علم الفهرسة/ محمد فتحى عبدالهادى. ط2 مزيدة . القاهرة مكتبة غريب . 1972م.

28- فتومى ، ميرى عيودى. فهرسة المخطوط العربي / ميرى عيودى فتومى. بغداد: وزارة الثقافة 1980م. 176 ص سلسلة المعاجم والفهارس ؛ 32؛ 20سم.

29- قاسم ، حشمت . أعمال مؤتمر توحيد فهرسة الكتاب العربي. حشمت قاسم القاهرة المجلة العربية للمعلومات . مج 8. ع1. (1987) ص 167-176.

30- كلاب ، ميرتر . الفهرسة فى المطبوع : برنامج جديد للفهرسة قبل النشر فى الولايات المتحدة مع الكيفيات على برامج مماثلة . ميرتر كلاب . القاهرة اليونسكو للمكتبات ، س 3 ، ع12 (أغسطس 1973) ، ص 6-19 .

31- ليبرز ، جرهان . الفهرسة المشتركة . جرهان ليبرز . القاهرة ، اليونسكو للمكتبات . س2 . ع6 (مايو 1972) ص 16-31 .

32- الأمين ، عبد الكريم إبراهيم . مبادئ الفهرسة والتصنيف/ عبد الكريم إبراهيم الأمين . بغداد وزارة التعليم العالى والبحث العلمى ، 1980م . 135ص ؛ 20سم .

33- مسلم ، قيدار عمر . فهرسة الرسائل الجامعية فى مكتبة جامعة القاهرة . قيدار عمر مسلم ، القاهرة . المكتبات والمعلومات العربية ، س4 . ع2 (أبريل 1984) . ص 93-105 .

34- مرعى ، مدحت . فى سبيل تطوير مشروع الفهرس الموحد . مدحت مرعى ، الأردن رسالة المكتبة ، مج15 . ع1 (أذار 1980) ص 7-9 .

35 - ويلمين ، سيلفير . الأساليب الفنية لإعداد الفهارس الموحدة ، سيلفير ويلمين . القاهرة . اليونسكو للمكتبات ، س3 . ع10 . (فبراير 1973) ، ص88-99 .

36 - المنجد ، صلاح الدين . قواعد فهرسة المخطوطات العربية / صلاح الدين المنجد ط2 . بيروت : دار الكتاب الجديد ، 1976م . 79ص ، 20سم .

37 - حمص ، أسماء . فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : علوم اللغة العربية / أسماء حمص . دمشق : مجمع اللغة العربية ، 1973م . 773ص ، 20سم .

38 - حسن ، عزه . فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : علوم القرآن / عزه حسن . دمشق : مخطوطات المجمع العلمى العربى ، 1962م . 462ص ، 24سم .

39 - عبد الهادى ، محمد فتحى . المعالجة الفنية لأوعية المعلومات : الفهرسة - التصنيف - التكشيف / محمد فتحى عبد الصادق . القاهرة : مكتبة غريب ، 1993م . 211ص ، 24سم .

40 – السويدان، ناصر محمد . أخطاء الناشر العربى وانعكاساتها على الفهرسة . ناصر محمد السويدان القاهرة مكتبة الإدارة، مج و . ع 2 (مارس 1991م) . ص23-35.

41 – الحلوجى ، عبد الستار . المخطوط العربى . ط2. السعودية : مكتبة مصباح ، 1989 ، 314ص .

42 – الحلوجى ، عبد الستار . دراسات فى الكتب والمكتبات . السعودية : مكتبة مصباح ، 1989، 168ص .

43 – الخطيب، محمد عجاج . لمحات فى المكتبة والبحث والمصادر . ط13. بيروت . مؤسسة الرسالة ، 1991، 408ص .

44 – الشريف، عبدالله . "المخطوطات العربية" . عالم المعلومات . ع3 ، 1980 ص26، 27 : ص33.

45 – أبو النور ، عبد الوهاب . "مقترحات وخدمة التراث العربى" . مجلة الثقافة العربية، ع4 ، 1960 . ص221: ص217 .

46 – حمادة ، محمد ماهر . المكتبات فى الإسلام . نشأتها وتطورها ومصائرها . ط3 . بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1981، 232ص .

47 – المنجد ، صلاح الدين . قواعد فهرسة المخطوطات العربية . ط1. بيروت : دار الكتاب الجديد، 1973، ص55: ص71 .

48 – الملحم ، إسماعيل . "التراث ووحدة الشخصية القومية للأمة العربية" . مجلة الناشر العربى . ع8 . (فبراير 1987) . ص 6: ص8 .

49 – الهوش، أبو بكر محمود . المدخل إلى علم الببليوجرافية . طرابلس : قطاع الكتاب والتوزيع والإعلام والمطابع ، 1981، 118ص .

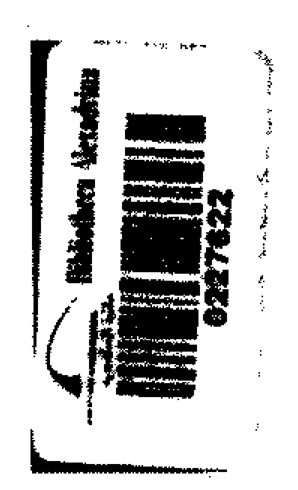
50 – ج هنير ، إيريك . تحسيب عمليات الفهرسة فى المكتبات ومراكز المعلومات . الرياض : دار المريخ ، 1992، 412ص .

51 – الشريف ، محمد عبدالله . مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات . ط3 . الإسكندرية : مطبعة الإشعاع ، 1996، 520ص .

52 – بركلمان ، كارل . تاريخ الأدب العربى ، ترجمة عبد الحليم النجار . القاهرة : دار المعارف 1962 .

الفهرسة الوصفية من أهم الموضوعات الحيوية نظراً لحاجة المكتبات الشديدة لحصر كتبها وتسهيل تداولها على روادها، لذلك فنحن نهتم بالفهرسة الوصفية والتى تصف وتسجل المعلومات الخاصة بكل كتاب مما يسهل على الباحثين اختيار الكتب التى تناسبهم.

وكذلك فإن هذا الكتاب يقدم فهرسة التراث المخطوط العربى، وهو يفيد طلبة كليات التربية والتربية النوعية وكليات الآداب قسم الوثائق والمكتبات.



ISBN : 977 - 282 - 090 - 0